الجمهوريــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populair
وزارة التعليــم العالــي والبحــث العلمــي
Ministére de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعــة 8 مـاي 1945 قالمــة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues
Département de Littérature et de Langue arabes

الرقم : .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية

مدرسة عيسى رزاوق – أنموذجا -

المقدمـــــــة من قبل الطالبـــــــة :

وحيدة مكاســـــــة

تاريخ المناقشة : 22 جوان 2017

الطاهر عفيف	رئيسا	مساعد أ	جامعة 8 ماي 1945- قالمة
الطاهر بلعــز	مقررا	مساعد ب	جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
نصر الدين شيحة	ممتحنا	مساعد أ	جامعة 8 ماى 1945 – قالمة

السنة : 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

" اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ،

اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم ،علم الإنسان مالم يعلم " الآية 1 . 2 . 3 .4

سورة العلق .

صدق الله العظيم .

* * *

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم .

" أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علما ثم يعلمه أخاه المسلم "

صدق رسول الله

* * *

و يقـــول الشاعـــر :

فخذوا العلم على أعلامـه واطلبوا الحكمة عند الحكمـاء

واقرأوا تاريخكم واحتفظـوا بفصيح جاءكـــم من فصحـــاء

شكر و عرفان

بداية ، أعظم جميل هو فضل الله عليه توكلت و نعم الوكيل ، يقول الرسول صلى الله عليه و سلم " **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** " . نشكر الله تعالى على توفيقه لي لإنجاز هذا البحث .

يسعدني و يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل سواء كانت هذه المساهمة مادية أو معنوية ، من قريب أو من بعيد .

و أخص بالذكر الدكتور الفاضل: بلعز الطاهر، المشرف على بحثي ، فلم يبخل بتوجيهاته و نصائحه علي ، و لم يتوانى في تقديم أرائه الصائبة لي ، حتى تم إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى كل من يسهر على الصيرورة الحسنة للقسم و شعبة اللغة العربية وآدابها .

و تحياتي إلى أساتذة و طلبة و عمال قسم اللغة العربية و آدابها .

"و الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي وهبتني الحياة و أشقت لسعادتي و بكت لأبتسم أمي الحنون حفظها الله و أطال الله عمرها .

إلى الصدر الذي ضمني عند كل نجاح ، إلى الذي وفر لي سبل التعلم ، وأنار لي دربي في هذه الحياة ، إليك أبي .

إلى من قاسمني عناء البحث ، وضحى بجده و حقوقه .....زوجي الحبيب رفيق دربي و موطن أماني .

إلى من أضاء شعاع الأمل في البيت و عمر قلوبنا غبطة و سرور ، ابني العزيز إياد حفظه الله و كتب له التوفيق .

إلى أخواتي الأعزاء ، أحلام ، فاطمة .

إلى المشاكس الذي أحبه كثيرا أخي العزيز محمد أمين

إلى الكتكوتة ابنة أختي سندس .

و إلى كل من أحبني و عرفني .

مقدمـــــــة

- مقدمـــــة :

يعتبر التعليم مهنة عظيمة و مسؤولية الجميع ، فهو بمثابة تكوين و بناء الأسس القاعدية لهذا المجتمع و يقاس تطور الشعوب بمدى تقدمها في التعليم وانخفاض الأمية إذ تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي توكلها المجتمعات الإنسانية مهمة تربية الأطفال ، و تكوين شخصياتهم إذ نجدها مقوما أساسيا للتطور العلمي و الثقافي والحضاري و مرتكز التنمية بكل أبعادها ، و بها نحافظ على ثوابت الأمة واستمرارها ولهذا يمكننا القول أن المدرسة تضع مهمة كبيرة على عاتق المعلم ، فله أدوار مختلفة ومتنوعة ، فتارة نجده موجه و تارة مقوم ، و تارة مرب و غيرها من الأدوار الكثيرة التي وضعت على عاتقه . و الانضباط داخل الصف و من الأساليب الشائعة و المستعملة في معظم المؤسسات التربوية التعليمية أسلوبي التعزيز و العقاب و في هذا الإطار حاولنا التعرض إلى أسلوبي التعزيز و العقاب و أثرهما في التحصيل الدراسي.

فالتعزيز و العقاب إحدى المهمات التقليدية التربوية اليومية للمعلم ، و هما عمليتان أساسيتان للتعليم ، مما يتطلب من المعلم كفاءة خاصة لكي يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية . فما المقصود بالتعزيز و العقاب ؟ وكيف يؤثران على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية ؟

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- مالتعزيز المدرسي وما أهميته ؟

- ما العقاب المدرسي وما أسبابه؟

- ما أثر التعزيز و العقاب على التحصيل الدراسي ؟

من الإشكالية المطروحة أعلاه و للإجابة عن هذه الأسئلة قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية :

– استخدام أسلوب التعزيز يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل .

– استخدام أسلوب العقاب يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .

و لقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

– معرفة أسلوبي التعزيز والعقاب و أثرهما في التحصيل الدراسي .

– محاولة البحث عن أهم الطرق و الوسائل التي تجعل التلميذ ناجحا و نشطا في العملية التربوية .

و إن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال مايلي :

– أهمية الموضوع البالغة داخل المدرسة لما لها من تأثير على المدرسة.

– إبراز الجانب الخفي داخل المدرسة .

– تحسين وتطوير الجانب التربوي من أجل رفع المستوى التعليمي .

و يمكن حصر الأسباب و الدوافع التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع من سائر المواضيع الأخرى فيمايلي :

– حب الإطلاع على هذا النوع من المواضيع الخاصة في التعزيزو العقاب .

– أهمية الموضوع القصوى خاصة في التحصيل الدراسي .

– الدافعية للموضوع على اعتبار التعزيز و العقاب عايشناهما في مختلف المجالات في الأسرة و المدرسة .

– أهمية الموضوع من خلال معرفة استخدام أسلوبي التعزيز و العقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي .

و من خصائص الباحث الجيد أن يتسلح بالشجاعة و الإرادة و العزيمة ، وأن يتحدى الصعاب و المشاكل و أن يتجاوز العقبات ، فمن غير المعقول أن ينجز الباحث بحثه أو دراسته في موضوع ما أو قضية ما دون مشاكل و عراقيل تواجهه ، و من بين أهم الصعوبات و العراقيل التي واجهتني ووقفت أمامي في هذا البحث هي :

– نقص المراجع التي تناولت و عالجت موضوع التعزيز المدرسي و بخاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي في المدرسة الجزائرية .

– التنقلات المتكررة إلى جامعات أخرى مثل كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية للبحث عن مراجع .

و من أجل الوصول إلى هدف البحث و لكي نجيب عن الأسئلة التي طرحتها الباحثة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراسة موضوع التعزيز و العقاب و أثرهما في التحصيل الدراسي ، و لتدعيم مختلف جوانب البحث سيتم الاعتماد على المراجع المتوفرة و المتمثلة في الكتب، المعاجم و القواميس الرسائل الجامعية و مواقع الانترنت بهدف إثراء الموضوع و إضفاء مصداقية أكبر مع احترام الأمانة العلمية كونها من خصائص الباحث الجيد .

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها : محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية السلوكية ، التعليمية ، مظاهرها ، أسبابها ، علاجها ، جمال بن إبراهيم القرش : مهارات

التدريس الفعال ، محمد علي عمارة : برامج لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين .

و قصد إيجاد حل للإشكالية التي قمنا بطرحها و لكي نتحقق من الفرضيات قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين اثنين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي:

الفصل الأول و تم فيه تقديم ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول : المعلم و أثره في عملية التعليم .

المبحث الثاني : التعزيز و العقاب و أثرهما في التحصيل الدراسي .

المبحث الثالث : التحصيل الدراسي .

الفصل الثاني : و المعنون بالدراسة الميدانية ، و فيه تعرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدء بتعريف بالمرحلة التعليمية التي أجرينا عليها تطبيق بحثنا

ثم تناولنا نموذج من درس السنة الثالثة ابتدائي و كيفية تقديمه ، و كذا كيفية تطبيق أسلوبي التعزيز و العقاب في العملية التعليمية و أثرهما في التحصيل الدراسي ، حيث يتضمن هذا العنصر : المنهج المستخدم ، أدوات البحث ، عينة البحث ، مجالات الدراسة ، الأساليب الإحصائية ، و أخيرا تحليل نتائج الاستيبان .

و خاتمة تضمنت محصلة للنتائج المتوصل إليها ، و كذا أهم الاقتراحات والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة بغية تثمينها .

الفصـــل الأول

التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي

المبحث الأول : المعلم و أثره في عملية التعليم

يتوقف نمو المجتمعات و تطورها على المدرسة ، إذ تعتبر من أهم المؤسسات التربوية .و في هذا الشأن يقول جون ديوي Jon Dewey:" بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين و هو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية "[1] .

لكن لكي تقوم المدرسة بدورها و يزيد إنتاجها ،لا بد من الاهتمام بمختلف عناصر العملية التعليمية كالمتعلم، الوسائل التعليمية ،المناهج الدراسية دون أن ننسى المعلم فهو أحد المحركات الأساسية لعملية التعليم، وهذا نتيجة للأدوار المختلفة التي يقوم بها .

أولا : المعلم :

1- مفهوم المعلم :

1-1- لغة :" من علم ، يعلم فهو معلم ، والعلم نقيض الجهل ، و في حديث ابن مسعود: إنك عليم معلم ، أي ملهم للصواب " [2].

---

1 – محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ العام ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1975 ، ص 148 .

2 –ابن منظور : لسان العرب ، مادة علم ، دار الحديث للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 2003 ، م6 ، ص 415 .

" والمعلم من يتخذ مهنة التعليم ، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين و الحدادين ."[1]

1-2- اصطلاحـا :

لتوضيح مفهوم المعلم نتطرق إلى تقديم بعض التعاريف :

يعرفه محمد عبد الباقي على النحو التالي : " **إنه حجر الزاوية في العملية التعليمية ، و أعد خصيصا لهذه المهنة إعدادا مهنيا و أكاديميا ، يتمثل دوره في زيادة نمو التلاميذ و تعديل سلوكهم ، و تحسينه فهو يربي الشخصية الإنسانية** "[2].

وينظر علماء التنمية البشرية للمعلم " **على أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري الاقتصادي الاجتماعي للأمم من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة**"[3].

و عبرت عنه نظرية رأس المال البشري بأنه " **كلما نجح المعلم في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم ، كلما ارتفعت معها مستويات المعرفة ، و من ثم ترتفع مستويات الإنتاج القومي العام و الذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الأمم و تحقق الرفاهية الاجتماعية**"[4].

1- إبراهيم مصطفى و آخرون : معجم الوسيط ، دار الدعوة إسطنبول ، تركية ، د ط ، د تا . ج 1 ، 2 ، ص 624

2 – محمد عبد الباقي أحمد : المعلم و الوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط 1 ، 2003 ، ص 12 .

3 – جمانة محمد عبيد : المعلم إعداده ، تدريبه ، كفاياته ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2006 ص 11

4- المرجع نفسه ، ص 11 .

إن التدقيق في التعارف السابقة ، يوصلنا إلى نتيجة مفادها أن هناك اختلافا بسيطا في تعريف المعلم ، حيث نجد محمد عبد الباقي يركز في تعريفه على الإعداد المهني

و الأكاديمي ، أما علماء التنمية البشرية فينظرون إلى المعلم على أنه المصدر الأول للبناء الحضاري الاقتصادي الاجتماعي للأمم ، أما نظرية رأس المال البشري فقد اعتبرته السبب الذي أدى إلى تحقق الرفاهية الاجتماعية لأن به ارتفعت مستويات المعرفة ، و من

ثم ارتفعت مستويات الإنتاج القومي العام ، و بالتالي زيادة دخل أفراد الأمم مما يؤدي إلى تحقق الرفاهية الاجتماعية .

و على العموم فإن هناك اتفاق جوهري بين هؤلاء في نظرتهم للمعلم ، إذ هو العمود الفقري في العملية التعليمية / التعلمية ، و عليه يتوقف نجاح أو فشل هذه العملية.

2 – من أنتم أيها المعلمون :

احتل المعلم مكانة هامة في المجتمع ، وهذا نتيجة للأدوار المتعددة التي يقوم بها فقد ورد في الموروث الثقافي الحضاري لأمتنا العربية قول الشاعر :

وإذا ساء المعلم لحظ بصيرة * جاءت على يده الأنصار حولا .**

و يشير جمانة محمد عبيد في كتابه المعلم إعداده ، تدريبه ، كفاياته أن المعلمون هم

" المرفوعون ، أي عند الله سبحانه و تعالى "{ يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات} سورة المجادلة: الآية 11 ص 543 .

المندوبون عن الأمة كما قال جلا و علا **{**فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**}** سورة التوبة الآية 122.

الأولون ، فكل أحد ليست له بداية إلا بالتعليم ، بل إن الله عزوجل قد أشار في قوله سبحانه و تعالى: **{** فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ**}** سورة محمد ، الآية 19 . دلالة على أن العلم هو طريق الإيمان"[1] .

كذلك هم المدافعون عن الأمة سواء في أخلاقها ، أو في تفكيرها ، أو في حضارتها ، أو في تقدمها ، لأنهم في واقع الأمر أعظم مجاهدين ، فهم سبب انتشار العلم و التقويم والاعتدال و الجد و العمل ، و غياب الجهل و الحماقة و الشطط و الخمول و الكسل . و للمعلم مهمة كذلك و هي أن يصلح ما يفسده الآخرون . فقد يفسده مجتمعه و قد يفسده ما يسمعه أو ما يراه أو ما يقرأه ، فتكون مهمة المعلم أن يصبح كل ذلك . لأن أثره مستمر يبقى مع الطالب وقت طويل [2] .

---

1 - جمانة محمد عبيد : المعلم إعداده ، تدريبه ، كفاياته ، ص 17، 18 .

2 – ينظر ، نفس المرجع ، ص 19، 20 .

3- خصائص و سمات المعلم الناجح :

يعبر المعلم المحرك لدوافع المتعلمين عن طريق أساليب التدريس المتنوعة ، و ذلك للدور الفعال الذي يلعبه ، باعتباره أحد العناصر الأساسية في الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي ، فالمعلم الناجح هو الذي يراعي خصائص المادة الدراسية التي يعلمها من جهة ، وخصائص المتعلمين من جهة أخرى ، فهو يلعب دورا مهما في فعالية التعليم و نجاحه وذلك يرجع لخصائصه الشخصية والمعرفية وهي كالأتي :

3-1- الخصائص الشخصية :

أ- " أن يتمتع المعلم بالصحة النفسية و التوافق النفسي ، ويتمتع كذلك بصحة جيدة .

ب- أن يكون هادئا واسع الصدر ، متفتح الذهن ، قادر على القيادة .

جـ - أن يكون متسامحا ، يتمتع بمفهوم إيجابي عن ذاته ، والثقة بالنفس و يحافظ على هيبته .

د- أن يتصف و يتميز بالرزانة وثبات الشخصية ، بعيدا عن الرعونة .

هـ - أن يتصف بالأمانة والحياد و عدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره .

و - أن يكون مدركا للنزعة الاستقلالية للتلاميذ المراهقين ،فلا يسيء سلوكهم التحرري "[1] .

---

1 – حسن منسى : إدارة الصفوف الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، د ط ،2000 ، 80 ، 81 .

ولقد أوضحت الدراسات النفسية كذلك أن من بين الصفات الشخصية التي يتصف بها المعلم هي : الذكاء ، طول القامة ، الشخصية الواضحة المفهومة ، الثقة العالية بالنفس كذلك القدرة على التكيف داخل غرفة الفصل و السيطرة على التلاميذ و بث روح التعاون بينهم .

وقد ذكر سليمان (1992) أن المعلم لكي يقوم بدوره في مجال التربية و التعليم لا بد من توافر كثير من الخصائص و الشروط في شخصيته والتي لها الأثر في نجاحه . لأنه بمثابة الوالدين ، فهو ينوب عنهم في تربية أبنائهم تربية صالحة ، و تعليمهم تعليما جيدا فله الدور القيادي الرئيسي في غرفة الصف ، و يعتمد ذلك على قدرته على توفير مناخ مناسب للتعليم بين التلاميذ [1] .

1 - ينظر : محمد حسن العمايرة ، المشكلات الصفية ، السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية ، مظاهرها ، أسبابها ، علاجها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط3 ، 2010 ، ص 76 – 79 .

3-2- الخصائص العلمية :

من أهم هذه الخصائص مايلي :

" الإعداد الأكاديمي و المهني العالي ، مرتبط إيجابيا بفعالية التعليم و تشير أبحاث تورنس (Torrance) في هذا المجال إلى أن المعلمين الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمين المؤهلين أكاديميا .

1- القدرة على انتقاء الأنشطة و الوسائل والأساليب المناسبة للدرس الواحد ، والتي يمكن بوجودها تحقيق الأهداف التعليمية المحدد ة .

2- أن يكون ملما بأسس القياس و التقويم ، لتحليل و تفسير نتائج طلابه ، و يعمل باستمرار على التغذية الراجعة لمسيرته التعليمية .

3- أن يعرف خصائص المتعلم النفسية و العقلية والاجتماعية والاقتصادية .

4- أن يكون على اتصال مع أولياء الأمور و يشترك معهم في مساعدة المتعلمين لإيجاد الحلول لمشكلاتهم المتنوعة " [1] .

" أما سعد (2000) فقد أجمل خصائص المعلم الفاعل على النحو الآتي :

1- يخطط لكل عمل يقوم به .

2- التعاطف مع التلاميذ و التجاوب معهم ، و الصبر عليهم .

3- قدرة المعلم على توضيح المواد الدراسية بأسلوب فعال مشوق .

4- الموضوعية و العدل ، و عدم التحيز في معاملة التلاميذ .

5- الرغبة و الحب لمهنة التعليم .

6- معرفة المعلم الكافية بكل ما يخص التدريس" [2] .

---

1 – حسن منسى : إدارة الصفوف ، ص 82 – 83

2 – محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، ص 81 .

و تشير بعض الدراسات كدراسة ويتي witty أن السمات التي يتميز بها المعلم الفعال كما يلي :

– أن يكون متعاونا مع التلاميذ ، مراعيا للفروق الفردية و متعاطفا معهم ، لأن هذا من شأنه أن يفيد التلميذ و يجعله يدرك مدى أهمية العلاقات الاجتماعية المتميزة .

– أن يكون صبورا ، غير متسرع ، يعطي للتلاميذ وقت كافي للإجابة ، لكي لا يشعرهم بالإحباط أو الخوف .

– أن يكون عادلا بين التلاميذ غير متحيز لكي يثق التلميذ به .

– أن يكون دائم التشجيع للتلاميذ و تعزيزهم لأن هذا من شأنه أن يخلق حب التنافس بين التلاميذ و بالتالي ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي .

– أن يكون جديرا بمهنة التعليم ملما بكل ما يخص المادة الدراسية التي يدرسها [1].

هذه بعض الصفات التي تسمح للمعلم بالقيام بواجبه التربوي و البيداغوجي الذي يهدف إلى إعداد الفرد الناجح ، فدور المعلم جد فعال و مؤثر على التلميذ ، فالمعلم الكفء و الناجح هو الذي يستطيع دفع التلميذ إلى التعلم و يجيب المادة إليه ، كما قد يحدث العكس إذا كان المعلم غير مبال أو غير متمكن في شخصيته أو في مادته .

---

1 - ينظر : سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم و التعليم ، الأسس النظرية و التطبيقية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2006 ، ص 461 .

4- دور المعلم في الأزمات و الظروف الفصلية الصعبة :

يعتبر المعلم العنصر الفعال في العملية التربوية ، لذلك نجده يقوم بأدوار كثيرة زيادة على نقل المعارف ، فدوره الحيوي واتصاله مع الطلاب بشكل يومي، يضعانه في مكانة صعبة تؤهله لتقديم بعض التدخلات المساعدة للتلاميذ في الأوقات الصعبة.

" ولا شك بأن التواصل هو من أكثر الوسائل تأثيرا في مساعدة التلاميذ للتغلب على خبراتهم الأليمة ، والحيلولة دون انغماسهم في مشاعر العزلة و العجز والسلبية ، هنالك ثلاثة أهداف يسعى المعلم إلى تحقيقها بتدخله :

* مساعدة التلاميذ على التعبير عن خبراتهم و مشاعرهم المرتبطة بالأزمة .

* مساعدة التلاميذ على تطوير الفهم المعرفي الملائم بشأن الظروف الصعبة .

* تمكين التلاميذ من تعزيز قدرتهم على التأقلم في حياتهم اليومية "[1] .

و قد تبين بأنه من المفيد الانتباه إلى ثلاثة أمور في بناء التواصل الجيد بين المعلم والتلاميذ داخل الصف :

4-1 الاتصال اللفظي : فيجب على المعلم أن :

- يتحدث مع التلاميذ للتعرف عليهم ، مستخدما في ذلك التواصل بالأعين ، العبارات المشجعة للتلاميذ مثل : شكرا ، بارك الله فيك ، جيد ...الخ ،و كذلك الابتسام في وجههم.
- يمنحهم فرصة كافية للتحدث وعدم قطع كلامهم وسماحه لجميع التلاميذ بالمشاركة
- يشجعهم على التعبير عن قصصهم وانفعالاتهم و حياتهم ، لأن هذا يساعدهم على الشعور بأهمية خبراتهم ، و تصبح لديهم شجاعة على التحدث دون خوف أو خجل .

---

1 - محمد حسن العمايرة : المشكلات الصيفية ، ص 84 .

4-2 الاتصال غير اللفظي :

وله أهمية كبيرة في تكوين الطفل فمثلا الوجه المبتسم يعطي للطفل الإحساس بالفرح والاهتمام والوثوق بالمعلم عكس الوجه العبوس الذي يحرم الطفل من التحدث والتعبير عن أفكاره خوفا من المعلم أن يوبخه أمام زملائه .

4-3 العلاقة بين المعلم و التلميذ :

فيجب أن تكون هذه العلاقة جيدة لكي يشعر التلميذ بالاسترخاء ، والوثوق بالمعلم و بنفسه و أيضا شعوره بالسكينة والأمان ، و من أهم مظاهر هذه العلاقة :

- الابتعاد عن إهانة التلاميذ أو السخرية منهم ، بالرغم من إجاباتهم الخاطئة ، لأن هذا يؤدي إلى عدم مشاركتهم مرة أخرى بسبب خوفهم من المعلم ، مما يدفعهم إلى كرهه

و بالتالي النفور من الدراسة ، فعلى المعلم في هذه الحالة أن يشجعهم و يظهرلهم الاحترام مما يساعدهم على الاستقرار و تزويد مشاركتهم .

- خلق أجواء مريحة للتعليم في الفصل ، من أجل استيعاب وفهم التلاميذ للدرس .

- الإكثار من توجيه الثناء و المديح للتلاميذ و تعزيز إجاباتهم لأن هذا مفيد للتلميذ [1] .

---

1 - ينظر : محمد حسن العمايرة : المشكلات الصيفية ، ص 85 ، 86 .

ثالثـــا / التعليم :

1- مفهوم التعليم :

1-1 لغـة : " علمه العلم ، وأعلمه إياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال علمت كأذنت و أعلمت كآذنت ، و علمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير ، ويقال تعلم في موضع : أعلم "[1] .

"وتعلم الأمر : أتقنه و عرفه "[2] .

1-2 اصطلاحا : " التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة ، في زمن محدد أو غير محدد ، و يقوم بها المعلم أو غير المعلم ، يقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات"[3] .

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن المقصود بالتعليم ليس فقط التعليم المنظم أو التعليم الذي يتم داخل المدرسة أو الذي يقوم به المعلم بل المقصود به هو أن أي معرفة يتلقاها الفرد و تساعده على التعلم وإكساب الخبرات فهي تعليم .

---

1 – ابن منظور : لسان العرب ، مادة علم ، م 06 ، ص 416 .

2 – إبراهيم مصطفى وآخرون : معجم الوسيط ، مادة علم ، ص 624 .

3 – صلاح الدين عرفة محمود : تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات "رؤية تربوية معاصرة "، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2005 ، ص 08 .

و يرى أيضا الأغا و عبد المنعم أن التعليم هو " مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف و العادات و المهارات ، والاتجاهات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة ، و هو مساعدة المتعلم على التعلم "[1] .

والتعليم كما ورد مفهومه في معجم مصطلحات التربية هو :" عملية تحفيز و إثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي ، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول المتعلم "[2] .

نستخلص من هذين التعريفين أن التعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية ، نفسية و جسمية لدى التلاميذ ، وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها ، و ذلك عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات المختلفة وإكسابهم العديد من السلوكات والاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية .

1- آمنة محمود أحمد عايش : صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة و برنامج مقترح لعلاجها ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003 ، ص 11 .

2 – فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، سعيدة ، الجزائر د ط ، 2009 ص 55 .

2- مقومات مهنة التعليم :

مادام لكل مهنة مقوماتها ، فإن لمهنة التعليم ما يكفيها من المقومات التي تجعل لها مكانة عالية على رأس المهن الأخرى ، و تجعل منها مهنة حقيقية يعرف بها المجتمع لأن العمل الذي يقوم به المعلم مهم جدا في تنشئة الأجيال ، فهو يعمل على ديمومة واستمرار الخصال والصفات الحميدة التي يريدها المجتمع ، ولن يصل المجتمع إلى تحقيق هذه الأهداف إلا إذا وجه اهتمامه وعنايته إلى عملية إعداد المعلمين ، فالركن الأساسي في النهضة الذي يبتغيها ، هو الارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بهدفه حتى يستطيع أن يؤدي رسالته ، كما يريدها المجتمع ، ومن هذه المقومات :

"- أن تشتمل على عمليات فكرية مع قدرة فردية على تحمل المسؤولية .

- أن تتضمن محتوى عمليات يغذي المهنة وينميها ، وهذا يتطلب إعدادا عمليا معينا.

- وجود أخلاقيات مهنية تتضح فيها الحقوق والواجبات .

- توافر القدرة على التنظيم الداخلي للمهنة .

- أن يتعرض القائم بالمهنة بقطاع عريض من الثقافات العامة ، و المتخصصة ، و المهنة تتيح له تكوين رؤية مستنيرة عن العالم الذي يعيش فيه ، وأن يمتلك رصيدا علميا و معرفيا يرتبط بالمهنة " [1].

فمهنة التعليم إذن تستوجب على المعلم أن تكون لديه معلومات و مثقف في إطار المادة التي يتخصص فيها ، وأن يكون ملما بمادة التدريس محبا لها ، له دراية بنظريات التعلم والأسلوب الأمثل لإلقاء المعلومة ، وأن يكون كذلك اختياره لطريقة التدريس و طريقة التخطيط للدرس والشرح والتقويم للتلاميذ مناسبا متماشيا مع مرحلتهم الدراسية ، وأن تتوفر له مقومات العيش الكريم سواء كانت مادية أو معنوية .

---

1 - مجدي صلاح طه المهدي : مهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة ،مطبعة الأمل المنصورة ،د ط ،2004 ،ص 48 . 49

فمهنة التعليم مهنة عامة تغلب فيها المصلحة العامة على المصلحة الفردية ، وهي ليست فقط مجرد نقل المعلومات بواسطة المعلمين إلى الأجيال القادمة ، ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته و خصائصه .

3- سبل الارتقاء بمهنة التعليم :

" إن الارتقاء بمهنة التعليم يعد بحق مفتاح الارتقاء لجميع المهن الأخرى في المجتمع والتعليم الجيد الموجه توجيها سليما في مراحله الأولى هو المفتاح لبناء المواطن القادر على النهوض بأعباء التنمية في المجتمع في إطار من القيم الروحية والخلقية ، والمبادئ الديمقراطية السليمة ، ولا شك أن الارتقاء بمهنة التعليم لا يتم تلقائيا ، وإنما يتطلب الارتقاء بمستوى الإعداد لهذه المهنة ، مع توفير سبل النمو المهني المستمر أثناء الخدمة في ميدان التعليم والخطأ الذي يجب أن نتجنبه هو النظر إلى مشكلة المعلمين القادرين على النهوض بأعباء المهنة خير قيام "[1].

و لهذا فإن البحث في سبل الارتقاء بمهنة التعليم يتصل اتصالا مباشرا بفلسفة التعليم، وهذا ما يدفعنا إلى ذكر الأسس التي نرى وجوب أخذها بعين الاعتبار عند البحث في مشكلات التعليم .

- ضرورة النظر إلى جميع مراحل التعليم نظرة واحدة ، وعدم تمييز مرحلة عن مرحلة أخرى لأن لكل مرحلة أهميتها ووظيفتها ، وكل واحدة منها تكمل الأخرى .

- ضرورة التخطيط الشامل في التعليم ، ووضع خطط و برامج و سياسات ترتكز على البحوث للارتقاء بالمعلم و خلق ملتقى لمناقشة سياسات المعلمين ، وأيضا تصميم برامج مستحدثة لسد الفجوة بين الإعداد الحالي للمعلمين و التطور المنشود وفق المعايير التي تم إقرارها ، وأيضا تأهيل المعلمين للقيام بالبحوث و نشرها .

---

1 - محمد أحمد كريم وآخرون : مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها شركة الجمهورية الحديثة لتحويل و طباعة الورق ، الإسكندرية ، مصر دط ، 2002 ، ص 54 .

– ضرورة الاستعانة بالعلم ، والبحوث العلمية في جميع المجالات ، لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى رقي مهنة التعليم .

– وضع آليات تشاركية على جميع المستويات لإعداد ومراجعة معايير وحدود المشاركة في المهنة بصفة دائمة و فورية [1].

وفي الأخير فإن الارتقاء بمهنة التعليم لا يقتصر على إعطاء المزيد من التدريبات حول مواد التخصص و إنما يتحقق من خلال إعطاء مساحة أوسع للمعلمين في إنتاج المعرفة البحث العلمي والتعلم الذاتي و التفكير والتأمل في ممارستهم و التقدم في النظرية التربوية ، و كذلك في تعميق استقلالية المهنة في إطار وسياق يحترم حقوق الإنسانية .

خلاصة المبحث :

في هذا المبحث ، حاولنا تسليط الضوء على المعلم وأثره في عملية التعليم وهذا انطلاقا من تقديم بعض التعاريف للمعلم والتي بالرغم من اختلافها إلا أنها أجمعت على أن المعلم يمثل العمود الفقري في العملية التربوية ، مما يستدعي الاهتمام البالغ من أجل تكوينه تكوينا علميا و مهنيا يجعله يؤدي مهامه المنوطة به أداء احترافيا ناجحا و مفيدا . كما تناولنا عنصرا مهما ألا وهو خصائص و سمات المعلم الناجح منها الخصائص الشخصية كالصحة النفسية ، الصبر ، التسامح ، الرزانة والحياد ، أما الصفات العلمية فتتمثل في الإعداد المهني والأكاديمي ومعرفة أساليب وطرائق التقويم و غيرها من الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم الناجح ، والتي تؤهله لممارسة مهنة التعليم وكذلك قمنا باستعراض الأدوار التي يقوم بها المعلم في الأزمات والظروف الفصلية الصعبة ، فتحدثنا عن الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم والاتصال غير اللفظي ، والعلاقة بين المعلم والتلميذ ، هذا فيما يخص المعلم.

---

1 - ينظر : المرجع السابق، ص 54 ، 55 .

و قد قمنا كذلك في هذا المبحث بتقديم بعض التعاريف للتعليم ، ولا شك أن لمهنة التعليم مقومات مما يجعل منها مهنة حقيقية يعرف بها المجتمع ، فهي تستوجب على المعلم أن يكون ملما بمادة التدريس محبا لها و أن تكون له دراية بمختلف نظريات التعلم

وفي الأخير تناولنا سبل الارتقاء بمهنة التعليم ، وتوصلنا إلى أن الارتقاء بمهنة التعليم لايتم تلقائيا، وإنما يتطلب أولا الارتفاع بمستوى الإعداد لهذه المهنة ، مع توفير سبل النمو المهني المستمر أثناء الخدمة في ميدان التعليم .

المبحث الثاني : أثر التعزيز والعقاب في التحصيل الدراسي :

أولا : التعزيز :

مما لا شك فيه أن التعزير (التحفيز) يعد في مجال التربية والتعليم من أهم المرتكزات في تسهيل عملية التعلم لدى التلاميذ و في ترسيخ السلوكات الإيجابية المرغوبة فعلماء النفس بشكل عام يتفقون على أنه لا بد من وجود حافز أو دافع لكي يحدث التعلم الإنساني ، وفي حالة عدم وجود دافع لن يحدث التعلم .

إن اكتساب المعلم لمهارة التعزيز يعد غاية في الأهمية في برامج التدريب و تكوين الأطر التعليمية ، لذلك يصبح التعزيز من العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة

و الفهم واكتساب المهارة و غيرها من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .

لذلك فإن التعليم المصغر* يسهل إمكانية استيعاب معنى التعزيز من طرف المتدربين و التعود على استخدامه بأكبر عدد من الفاعلية و الموضوعية و في ظروف مصطنعة و مبسطة لكنها قريبة جدا من الظروف العادية للتعليم داخل الأقسام [1] .

و فيما يلي سنتعرف على مفهوم التعزيز و أهميته ، وأنواعه ، وشروط تحقق التعزيز وأخيرا أثر التعزيز في التحصيل الدراسي .

---

* التعليم المصغر هو موقف تعليمي مصغر يقوم به الطالب المعلم يشبه الموقف التعليمي الحقيقي غير أنه يقل في مدة العرض (يتراوح بين 10 ، 20 دقيقة) و عدد المتعلمين (يصل إلى خمسة أو أكثر قليلا) ، ويركز في شرحه على هدف واحد أو مهارة واحدة ثم تكون هناك تغذية راجعة من قبل المتعلمين المشرف لما قدمه من شرح للوقوف على جوانب القوة و الضعف لتحسين أداءه .

1 – ينظر : محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية) ، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1994 ، ص 205 .

1- مفهوم التعزيز :

1-1- لغة : جاء في لسان العرب : "عزز ، العزيز : من صفات الله عزوجل وأسمائه الحسنى ، قال الزجاج : هو الممتنع فلا يغلبه شيء ... و تعزز الرجل : صار عزيزا وهو يعتز بفلان ، واعتزبه ، وتعزز : تشرف ، وعز علي يعز هذه الكلمة على أبي زيد وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم ، قويتهم و شددتهم و في التنزيل العزيز

" إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ " يس الآية 14، أي قوينا وشددنا ، وقد قرئت " **فعززنا بثالث** " بالتخفيف كقوله : شددنا "[1] و" تعزز فلان : عزو – لحمه : اشتد و صلب وبه اعتز "[2] .

1-2- اصطلاحا :

"التعزيز هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة و كلما كان التعزيز فوريا ، كلما زاد احتمال حدوث السلوك المعزز و تكراره لأنه يجلب المتعة و السرور للدارس ، و يؤكد التربويون أن هذا التأثير لا يقف عند سلوك التلميذ المعزز وحده ، وإنما يتعدى ذلك إلى رفاقه أيضا"[3] .

"إن تعريف التعزيز على هذا النحو يعتمد على آثاره السلوكية ، أي على ما ينتج من تغيرات في السلوك ، دون أية ضرورة للرجوع إلى بعض الخصائص الانفعالية له، فالمثير أو الحادث يغدو معززا ، إذا أدى إلى ازدياد احتمال حدوث السلوك المعزز مستقبلا فابتسامة المعلم لا تقوم بوظيفة المعزز ، إلا إذا أدت إلى تقوية السلوك الذي يرغب في تقويته عند تلاميذه "[4] .

---

1 – ابن منظور : لسان العرب مادة عزز ، م 6 ، ص 229

2 – إبراهيم مصطفى وآخرون : معجم الوسيط ، مادة عزز ، ص 598

3 – جمال بن إبراهيم القرش : مهارات التدريس الفعال ، دار النجاح للكتاب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2012 ص 79 .

4 – عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، ط4 ، 2003 ، ص 281 .

مما تقدم نلاحظ الارتباط الوثيق بين التعزيز و السلوك المصاحب ، وعليه تكمن أهمية فاعلية التعزيز المدروس ، و المعتمد على آلية ثابتة و محددة في إحداث أثر إيجابي للسلوك التعليمي لدى المتعلم في المدرسة .

فالمتعلم في المدرسة يكتسب المعلومة اكتسابا ، وهذا الأخير ترافقه عملية واسعة يحتل السلوك أهمية كبيرة فيها ، و على ذلك يأتي دور التعزيز في توجيه السلوك نحو الغاية التي يريدها المعلم من متعلميه ، و يلعب في هذه العملية عدة أدوار .

2- أنواع التعزيز :

التعزيز بصورة عامة ، له أنواع و صور متعددة ، بحسب المجال الذي يراد أعمال التعزيز فيه ، حيث يمكن تقسيمه إلى :

3-1- التعزيز الإيجابي : يتضمن التعزيز الإيجابي أربعة أمور هي :

1-التعزيز الإيجابي الشفوي : و هو الذي يستخدم فيه المعلم تشجيعات عقب إجابة التلميذ السليمة مثل : ممتاز ، جيد ، صحيح ، بارك الله فيك ...الخ .

2- التعزيز الإيجابي غير الشفوي : و يحدث هذا عندما يقوم المعلم عند سماعه إجابة صحيحة من التلاميذ بهز رأسه دلالة على الموافقة ، الابتسام في وجه التلميذ أو التحرك نحوه ، وقد يكتب المعلم إجابة التلميذ على السبورة .

3- التعزيز الإيجابي المعدل : ويحدث هذا عندما يعزز المعلم الأجزاء الصحيحة من الجواب .

4- التعزيز المؤجل : و يحدث هذا عندما يؤكد المعلم على النواحي الإيجابية لإجابات التلاميذ بتذكيرهم بإجابات صحيحة سابقة لبعض زملائهم .

3-2- التعزيز السلبي : و يقصد به استبعاد وإزالة السلوك غير المرغوب فيه باستخدام تعزيزات سلبية مادية مثل : تنزيل الدرجة الوظيفة ، أو تعزيزات سلبية معنوية مثل : تأنيب المتعلم ،وذلك لعدم تكرار التلميذ للسلوك السيء واستبداله بالسلوك الصحيح والمرغوب فيه [1]

1 - ينظر : صلاح الدين عرفة محمود : تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، ص : 310 - 316 .

3- أهمية التعزيز : للتعزيز أهمية كبيرة على المعلم فهو :

- يساعد على تحسين العلاقة بين المعلم و المتعلم .
- يساعد على زيادة الدافعية نحو التعلم .
- يساعد على خلق جو من الإثارة و التنافس بين المتعلمين .
- يساعد على زيادة مشاركات التلاميذ الإيجابية .
- يساعد على تحقيق الأمن والاستقرار النفسي للمتعلم .
- يغرس فيه روح الثقة بنفسه و بمعلمه .
- يجعل المتعلم يستجيب لأوامر و نواهي المعلم و توجيهاته .
- ينمي في المتعلم روح الإبداع .
- يجعله يرغب في التعليم بسبب حبه للمادة و معلمها .
- يحفظ النظام و يضبطه داخل الفصل .
- يرفع من مستوى تحصيل المتعلم [1].

فالتعزيز إذن وسيلة فعالة لزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة داخل الفصل ، فهو يؤدي إلى زيادة انغماسهم في الخبرات التعليمية ، وبالتالي يصبحون أكثر انتباها ، هذا بالإضافة إلى أن التعزيز يساعد في حفظ النظام و ضبطه داخل حجرة الدراسة ، ولعله من الحقائق التي لا تذكر كثيرا في الوقت الحالي ، أن هناك كثير من المعلمين سعداء في صفوفهم و في تدريسهم ، وتلاميذهم يحبونهم و يحترمونهم و يتبعون إرشاداتهم و توجيهاتهم عن طيب خاطر و هذا بفضل حسن معاملتهم للتلاميذ و تشجيعهم الدائم و المستمر .

ولهذا فالتعزيز عامل مهم و شرط ضروري لنجاح العملية التعليمية .

---

1 – ينظر : إبراهيم وجيه محمود : التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، د ط 2004 ، ص ، 11 ، 119 و جمال بن إبراهيم القرش ، مهارات التدريس الفعال ، ص 81 .

4- شروط تحقق التعزيز :

حتى يؤدي التعزيز دوره الإيجابي لا بد من توفر جملة من الشروط :

- التنويع في استخدام المعززات أمر ضروري حتى لا يشعر الطلاب بالرقابة و الملل أثناء شرح الدرس .

- أن تتناسب المعززات المستخدمة مع الفئة المستهدفة و مدى جودتها ، فقد يناسب بعض الدارسين التعزيز اللفظي ، و قد يناسب البعض الأخر التعزيز المعنوي .

- أن يشعر الطالب بصدق المعلم فيما يقول ، أي أن يكون التعزيز منطقي و غير مفتعل فعلى المعلم أن يستخدم المصطلحات والعبارات التي تتناسب مع جودة المشاركة ، فليس من المعقول أن تقول رائع لفكرة تافهة .

- العمل على تعزيز السلوك المرغوب فيه بعد حدوثه مباشرة وعدم الفصل لفترة زمنية طويلة بين الأداء و بين التعزيز حتى يكون التعزيز في أقوى درجاته أي فورية التعزيز.

- كمية المثيرات المعززة ، فمقدار الثواب يؤثر في فعالية المثيرات التعزيزية والتباين في مستوى الأداء[1] .

وهكذا يتبين أن عملية التعزيز من العمليات الهامة في التدريس ، وأن نجاح المعلم في استخدام المعززات المختلفة يتوقف على مجموعة الشروط المذكورة أعلاه .

---

1 - ينظر : جمال بن إبراهيم القرش : مهارات التدريس الفعال ، ص 88 .

5- أثر التعزيز في التحصيل الدراسي :

يعتبر التعزيز من أنجح الأساليب التي تدفع المتعلم إلى المثابرة والاجتهاد بغية الحصول على رضا واحترام المعلم الذي يرى فيهم المثال والقدوة فهو وسيلة للإصلاح وتقويم السلوك والرفع من مستوى تحصيل التلاميذ لأنه يعمل على :

- "شغل المتعلمين على مدار الدرس وإشراكهم فيه وإشعارهم بالمسؤولية .

- الانتباه لكل ما يجري و إشعار المتعلمين أنهم جميعهم مراقبون و مسؤولون في كل لحظة

- إثارة المتعلمين و تشويقهم للدرس والاهتمام برغباتهم و ميولهم واهتمامهم .

- الاستفادة من قوانين التعلم عن طريق الثواب والتشجيع والاستفادة من ميولهم الفطرية.

- توفير الجو الاجتماعي الإيجابي و معاملة المتعلمين باحترام وإشعارهم بقيمتهم وزيادة التآلف بينهم .

- إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم وعرض أفكارهم وإحساسهم بالانتماء .

- خفض القلق والتخفيف من الضغوط وإشراكهم في القيادة وحل المشكلات"[1] .

فكل هذا من شأنه أن يحمس التلميذ للاجتهاد أكثر وهذا بغية الحصول على الإثابة من طرف المعلم ، فأساليب الإثابة إذن لها أثر كبير في الرفع من مستوى تحصيل التلاميذ.

1 – كافي إدريس وحشاش شريف : التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، 2013 ، ص 46

ثانيا : العقاب :

قد تصدر من بعض المتعلمين سلوكات غير مرغوبة كعدم احترام المعلم ، و عدم القيام بالواجبات المنزلية ، وإثارة الفوضى داخل القسم ، والغش في الامتحانات ، وغيرها من السلوكات التي تثير غضب المعلم و تدفعه إلى استخدام العقاب بما في ذلك العقاب الجسمي كالضرب أو العقاب المعنوي كالتوبيخ والسخرية ، متناسيا ومتجاهلا بذلك الآثار السلبية التي قد يخلفها العقاب و يترك بصماته في شخصية المتعلم .

1- مفهوم العقاب :

1-1- لغة : " العقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءا والاسم العقوبة "[1] .

" **والعقاب من عاقب يعاقب معاقبة و عقابا :جزاه سوءا بما فعل** "[2] .

" وعاقب معاقبة وعقابا جازاه بشدة على سوء أو ذنب ، فرض عقابا (عاقب مجرما ناوب عاقب في عمله) "[3] .

1-2- اصطلاحا :

لقد وردت مجموعة من التعريفات للعقاب نذكر البعض منها فيما يلي :

- يعرف عبد المجيد نشواتي العقاب : " بأنه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أوكف بعض الأنماط السلوكية ، ذلك إما بتطبيق مثيرات منفردة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي ، بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال " [4] .

---

1 - ابن منظور : لسان العرب ، مادة عقب ، م 6 ، ص 349

2 - إبراهيم مصطفى وآخرون : معجم الوسيط ، مادة عقب ، ص 613 .

3 - المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2001 ، ص 996 .

4 - محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، ص 34 .

ولقد عرف ليند (LIND 1978) العقاب المدرسي أنه " كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إضعاف سلوك معين أو كفه سواء جاء على شكل عقوبة جسمية أو لفظية أو حرمان "[1]

مما سبق يتضح لنا أن العقاب وسيلة تستخدم لإضعاف الاستجابات الخاطئة وكذا الكف و محو السلوك غير المرغوب وقد يكون العقاب جسمي أو معنوي ، و نعني بالأول كل عقاب يهدف إلى إيقاع الألم والأذى في جسم التلميذ كالضرب ، الركل ، جر الأذن إجبار التلاميذ على الوقوف في مؤخرة القسم لمدة معينة والعقوبة الكتابية والحجز في القسم ...الخ أما الثاني ، فيتمثل في أساليب التهكم ، السخرية ، السب ، إنقاص العلامات والتهديد ...الخ .

2- أسباب العقاب المدرسي :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى استعمال العقاب ، فبعضها ترجع إلى تصرفات التلميذ و بعض الأخر ترجع إلى شخصية المعلم ، و هذا ما نستعرضه في الفقرات التالية :

2-1- العوامل التي تعود إلى التلميذ :

- الصياح والشغب والكذب و تخريب الأثاث المدرسي .
- الغياب المتكرر عن المدرسة أو المادة الدراسية .
- ضرب الأقران أو وخزهم وأخذ ممتلكاتهم بعنوة .

---

1 - سعيدة صالحي : العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، رسالة لنيل شهادة ماجستير جامعة الجزائر ، 2003 ، ص : 55

- الكلام السيء (الكلام البذيء) و عدم استجابة التلميذ لأوامر المعلم وتعليماته .
- ضعف التحصيل والغش في الامتحانات و مشكلة أداء الواجب المدرسي .
- عدم إحضار التلاميذ للدفاتر والكتب والأدوات المطلوبة [1] .
- " إحداث صوت مرتفع في القسم أو السرقة أو العراك مع الزملاء .
- اللامبالاة والعصيان والتعدي على الزملاء .
- مخالفة الأوامر والسخرية ورفض القيام بالواجبات المنزلية .
- التشويش والتغيب المستمر والكسل "[2] .

2-2- العوامل التي تعود إلى المعلم :

يقول محمد علي عمارة أن المعلمون الذين يمارسون العقاب الجسمي هم في الغالب يتميزون بأنهم متسلطين و عصبيين مقارنة بقرائنهم ، و قد حدد برنارد دوي (Bernard Douet) عوامل أخرى للعقاب تتمثل فيمايلي :

- " شخصية المعلم .
- ظروف العمل المدرسي .
- النموذج التربوي والطريقة المعتمدة عليها .
- سن وجنس المعلمين .
- اكتظاظ الأقسام .
- طلب العقاب من طرف الأولياء "[3] .

---

1 - ينظر : محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، ص 113 - 201.

2 - نبيه الغبرة : المشكلات السلوكية عند الأطفال ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان د ط ، 1998 ، ص 04.

3 - محمد علي عمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، دار الفتح للتحديد الفني ، القاهرة مصر، د ط ، 2008 ، ص 195 .

3- تصنيف العقاب المدرسي :

تصنف العقوبات عند ثبوت المخالفة لأحكام القانون وفقا لخطورة المخالفة إلى :

1- عقوبات من الدرجة الأولى : وتتمثل في الإنذار المكتوب أو التوبيخ حيث يحق للمدير استخدام هاتين العقوبتين دون استشارة المجلس (مجلس التأديب)

2- عقوبات من الدرجة الثانية : وتتمثل في :

- الإقصاء المؤقت لمدة ثلاثة أيام في حالة العنف اللفظي .

- الإقصاء المؤقت من أربعة إلى ثمانية أيام في حالة العنف اللفظي الحاد أو العنف الجسدي ....كما جاء في المادة 10 : كل التلاميذ ملزمون بالتحلي بالسلوك الحسن مع الأساتذة وجميع أفراد الأسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها ، وأن يتعاملوا فيما بينهم بالمودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبوا كل أنواع الإساءات والإهانة المعنوية والمادية.

3- عقوبات من الدرجة الثالثة : وتتمثل في :

- الإقصاء من النظام الداخلي ، الإقصاء من المؤسسة التي يدرس فيها مع اقتراح التحويل إلى مؤسسة أخرى ، الإقصاء من المؤسسة دون اقتراح التحويل إلى مؤسسة أخرى في حالات مثل حمل الأدوات الخطيرة كالسلاح الأبيض ، كما جاء في المادة: 12 يمنع منعا باتا جلب الأشياء الثمينة أو الوسائل غير التربوية إلى المؤسسة وكل ضياع لتلك الأشياء لا تتحمل المؤسسة مسؤولية ذلك .

والمادة 13 : لا يسمح للتلاميذ بحمل الأدوات الحادة الخطيرة [1].

---

1 - ينظر: عبد الرحمن بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، ط 3 2000 ، ص 177 ، 178 .

أما بالنسبة للعقوبات الممنوع استخدامها في المدارس فيمكن حصرها في :

– يمنع منعا باتا استخدام العنف الجسدي واللفظي وكل أنواع العنف المعنوي وحتى عقوبة الوقوف على الحائط غير مرغوب فيها داخل أو خارج حجرة الدرس .

فالعقاب الجسدي يعتبر هاجس التلميذ الأكبر لما له من سلبيات ، وربما مازال مسموح به في بعض البلدان حاليا ، ومع تطور الفكر التربوي و صدور حقوق الطفل وبروز الأفكار التحررية والمعادية للعنف سواء منه الجسدي أو المعنوي ، بدأ المعلمون ينفرون من استعماله ، ورغم هذا مازال البعض يستعمله وقد تأكدنا من ذلك خلال الدراسة الميدانية وقد ترتب عنه حوادث خطيرة تؤدي أحيانا إلى عاهات جسمية عند التلاميذ ، وقد أدت بالمعلمين المخالفين لقانون منع العقاب إلى السجن وأحيانا إلى الفصل من الوظيفة .

وفي القرار الوزاري رقم 778 تنص المادة 73 على : يعد التأديب البدني أسلوب غير تربوي في تهذيب سلوكات التلاميذ و تعتبر الأضرار الناجمة عن خطأ شخصي يعرض الموظف الفاعل إلى تبعية المسؤولية الإدارية والجزائية التي لا يمكن للمؤسسة أن تحل محل الموظف في تحملها .

كما ينص نفس المرجع كذلك على أن العقاب البدني جناية : إن العقوبات البدنية يعتبرها القانون جناية يتابع و يعاقب من يرتكبها ، وأنها لا يمكن أن تكون وسيلة تربوية يلجأ إليها باعتبار أن العملية التربوية الناجحة أساسها التحفيز والثقة والاحترام المتبادل بين المعلم و المتعلم و تؤدي بالمساس بكرامة الطفل و شخصيته[1] .

ولكن هناك من يقول : أن الضرب هو أحد الأساليب التي يستخدمها المعلم كعقاب لتغيير السلوك الخاطئ ، لأنه وسيلة فعالة إذا راعينا الشروط التالية :

1 – ينظر: عبد الرحمن بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، ص 177 ، 200 ، 201 .

– لا يستخدم الضرب إلا بعد نفاذ كل الأساليب التي تعمل على تغيير السلوك كإعلام الوالدين مثلا بالذنب الذي اقترفه ابنهما .

– إعطاء الوقت الكافي لجميع الأساليب لكي لا يظلم التلميذ .

– أن يكون الضرب على ذنب كبير وأن يعلم الجميع لماذا استخدم الضرب ؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى استخدامه ؟ ليكون رادعا زاجرا للآخرين .

– الابتعاد عن الضرب العشوائي (ألا يضرب الرأس ولا الوجه ، أن يكون غير موجع لدرجة كبيرة أو يثير الخوف في الطفل ....الخ) واستخدام الضرب الواعي المتزن غير المبرح فنحن لا نضرب لمجرد الضرب ، بل للتأديب والتربية ، ومن أجل الابتعاد عن السلوك الخاطئ .

– عدم استخدام الضرب بشكل مستمر ودائم ، فالضرب عقوبة كبيرة ، وإذا تم استخدامها بشكل مستمر تفقد فاعليتها ، ويصبح الطلاب غير مكترثين بها ، وقد يؤدي الضرب كذلك إلى أمراض نفسية لدى الطالب و قد يترك فيه في بعض الأحيان عاهات مستديمة [1] .

---

1 ينظر : خالد زكي عقل : المعلم بين النظرية و التطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ص 64 .

4- العوامل المؤثرة في فعالية العقاب :

إن دعاة الاستخدام السليم للعقاب يشيرون إلى أنه حين يستخدم بعناية يمكن أن يكون فعالا ، وفيما يأتي توجيهات ينبغي مراعاتها عند استخدام العقاب في الصف الدراسي

4-1- "العقاب الجيد نادر الاستخدام : فالأصل عدم الإكثار من استخدام العقاب ، وأن نبدأ قبله بالتحفيز و التشجيع و غير ذلك ثم يكون العقاب بعدها ، فهذا يجعل استخدام العقاب نادرا و محدودا ، وكذلك فإن العقاب الناجح هو الذي يؤدي إلى إلغاء كثير من السلبيات وبالتالي فلا نحتاج إلى تكراره بصورة مستمرة"[1] . لأن الاستخدام الدائم للعقاب ينقص من فعاليته حيث يصبح التلميذ غير مبال لا سيما إذا كان قد تعود على مثل هذا العقاب .

4-2- "فسر العقاب : فإذا جاء العقاب متأخرا عن حدوث السلوك لأي سبب فلا بد من توضيح سبب العقاب للطفل ، حتى يكون ذلك دافعا للطفل إلى تعديل سلوكه و عدم الاستمرار في تكرار السلوك غير المناس"[2].

---

1 - موسى آل زعله : العقاب التربوي الناجح ..شروط و ضوابط ، مدونة د موسى آل زعله ، تطوير نفسي تربوي اجتماعي ، الحد 7 ديسمبر 2014 / WWW.DR.MOUSA Z.BLOGSPOT.COM

2 - المرجع نفسه .

4-3- "تحديد السلوك المستهدف :

يجب تحديد السلوك المستهدف ،أي السلوك المراد تقليله و تعريفه إجرائيا و يجب أيضا التأكد من أن الشخص الذي سيخضع لسلوكه للعقاب يفهم جيدا ما هو متوقع منه وماهو السلوك المستهدف قبل البدء بتنفيذ العقاب"[1] .

4-4- تطبيق العقاب بهدوء :

يجب تطبيق العقاب بهدوء ، لأن الغضب الشديد والانفعال قد يعززان الشخص المعاقب و في هذا الشأن يقول تشيرون (sheron 43.106) " العقاب الجسمي آخر وسيلة يجوز أن يلجأ إليها المربي إذا لم تنجح لديه كل الوسائل الأخرى في الإصلاح ويجب ألا تمس العقوبة كرامة التلميذ وألا تكون فيها إهابة و يجب ألا يعاقب المدرس تلميذه وهو في حالة غضب ، بل عليه أن ينتظر حتى تهدأ ثائرته ، و يعطي له و للتلميذ المخطئ فرصة التفكير[2] و قد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم، عن القضاء في حالة الغضب " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان " ولهذا ينبغي أن يستخدم العقاب بهدوء ، حتى لا يكون وسيلة المعلم يشفي بها غضبه ، و في ذلك مجانية للعدل ، لقوله تعالى :" وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ " المائدة :الآية 08.

---

1 – محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، ص 39 .

2 – سعيدة صالحي : العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، ص 33 .

5- آثار وانعكاسات العقاب :

5-1- تدني التحصيل الدراسي : إن بعض ممارسات العقاب هذه خاصة العقاب الشديد أوالقاسي أو العقاب المستمر – تبلغ درجة من التطرف يترتب عليها أثار سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وفي دراسة قاما بها الباحثان مورار و ويلزستان (1983) توصلا من خلالها إلى أن هناك علاقة سلبية بين استخدام العقاب البدني ونسبة التلاميذ الناجحين أي أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ والعقاب على الرغم من أنه يستخدم من أجل التغلب على مشكلات التلاميذ وحفظ النظام داخل المدارس ، حيث يلجأ المعلمون إلى استخدام العقوبات المدرسية بصورها المختلفة والتي تتضمن التهديد أو التعنيف ، أو طرد التلميذ من الفصل ، وإنقاص درجاته ، أو حرمانه من بعض الأنشطة المحببة إليه أو العقاب البدني أو غيرها ، إلا أنه يجعل المتعلم يشعر بالتوتر مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي ، ثم إن لجوء المعلم إلى معاقبة المتعلم الذي يقع في الخطأ ، يؤدي إلى تجنب المبادرة حتى لا يتم الوقوع في الخطأ الذي أدى به إلى العقاب مرة أخرى ، و لكن هذا من شأنه طمس الكثير من القدرات الموجودة عند المتعلم ، وعدم إتاحة الفرصة لهم بالتفوق والنجاح والإبداع[1] .

5-2- السلوك العدواني : لقد أكدت الدراسات الحديثة أن سلوك المعلمين له دور كبير في التهيئة للسلوك العدواني لدى التلاميذ ، فتعذيب المعلمين للتلاميذ والذي يكون عادة من خلال العقاب والتهديد وإساءة المعاملة والحساب، لها القدرة على إحداث مشكلة نفسية من المتعذر إصلاحها ، ذلك التدمير يؤدي إلى عدوانية التلاميذ تجاه ممتلكات المدرسة والجماعة الأقران والسلطات بما فيها المعلمين .

---

1 – ينظر: عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2004، 441 ، 442 .

فقسوة وخشونة معاملة التلاميذ ستعزز عندهم السلوك العنيف وتخلق مناخا يزيد من غضبهم وعدوانيتهم [1].

" كما اتجهت دراسات لامبرت Lambert وتيكويسكي Minkowski وهيمنHyman وتاكر tucker (1988) و غيرهم أن الإساءة البدنية والنفسية من المعلمين إتجاه التلاميذ من الأسباب الرئيسية لعدوانية التلاميذ ، وتشير دراسة بوكالو وهيمن Pikelot et Hyman (1993) أنه في الحالات التي تقوم فيها سلطات المدرسة بدورها و تطلب من المعلمين المسيئين تغيير طريقتهم من خلال التدريب الملائم للمعلمين ، مما يزيد من حساسيتهم للطبيعة النفسية لإساءة التعامل مما يترتب عليه نجاح هذه المدارس في تقليل السلوكات العدوانية للتلاميذ "[2].

لذلك فإن عنف الأساتذة والإداريين ضد التلاميذ ، والذي يتجلى في جميع أنواع المعاملة القاسية ، كالعقاب البدني للتلاميذ ، والسب والشتم ، والسخرية والتحقير يسبب جروحا نفسية وآثارا سلبية على شخصية التلاميذ من شأنها أن تؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى التلاميذ.

5-3-"التسرب المدرسي : إن سوء العلاقة بين التلميذ والمعلم بسبب معاملة المعلم غير المؤهل والذي لا يعرف شيئا عن سيكولوجية التلاميذ و خصائصهم الجسمية والعقلية وسلوكهم الاجتماعي فيسيء فهمهم و يلجأ إلى العنف والإهانة المستمرة و تثبيط الهمة والمقارنة الخاطئة والإهمال الشديد ...مما يدفع التلاميذ إلى كره المعلم ومادته و قد يصل بعضهم إلى التخلص والانسحاب منه و كما أن كثرة الواجبات المنزلية وازدحامها وعدم إنجازها من التلميذ.

1 - ينظر :محمد علي عمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين ، ص 169 .

2 - المرجع نفسه ، ص 170 .

تجعله في خوف من العقاب الصارم ، فيتغيب عن المدرسة ، و يتكرر غيابه وقد ينسحب في نهاية الأمر" [1].

لذا فإن المعلم شديد القسوة أو المتسلط ، وسوء المعاملة منه تعتبر سبب من أسباب هروب التلميذ من المدرسة ، فهي تجعل التلميذ يخاف ولا يعبر عما في نفسه و يضعف مستواه و بالتالي الانسحاب من المدرسة والابتعاد عن الأذى .

1 – عبد الفتاح غربوج و آخرون : التسرب المدرسي – الأسباب والعلاج – مذكرة تخرج لنيل شهادة مدير مدرسة ابتدائية معهد البشير الإبراهيمي ، ميلة ، 2011 ، ص 27 .

خلاصة المبحث :

في هذا المبحث تناولنا موضوع أثر التعزيز والعقاب في التحصيل الدراسي وهذا انطلاقا من تقديم بعض التعاريف للتعزيز ، والتي أجمعت على أن التعزيز له أثر إيجابي للسلوك التعليمي لدى المتعلم في المدرسة ، فهو يعتبر من أهم المرتكزات الأساسية في تسهيل عملية التعلم لدى التلاميذ و في ترسيخ السلوكات الإيجابية المرغوبة . كما تناولنا عنصرا ثان ألا وهو أنواع التعزيز و من بينها التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي و يتضمن الأول التعزيز الإيجابي الشفوي و غير الشفوي و المعدل و المؤجل ، وأشرنا أيضا في هذا المبحث إلى أهمية التعزيز فهو وسيلة هامة و ضرورية لنجاح عملية التعليم ، كذلك قمنا باستعراض نقاط موجزة عن أهم شروط تحقق التعزيز و من بينها : فورية التعزيز ، ثبات التعزيز ، التنويع في استخدام التعزيز،صدق التعزيز ...الخ ، كما تناولنا عنصرا مهما ألا وهو أثر التعزيز في التحصيل الدراسي ، فلموضوع التعزيز أهمية قصوى في المدارس وخاصة في التحصيل الدراسي ، فهو يدفع بالتلميذ إلى بذل المزيد من الجهد و بالتالي تحقيق نتائج أفضل . هذا فيما يخص التعزيز . أما عن العقاب فقد قمنا أولا بتقديم بعض التعاريف للعقاب ثم ذكرنا بعض الأسباب المؤدية إلى العقاب ، فمنها من تعود إلى التلميذ مثل الشغب داخل غرفة الصف ، ومنها ما تعود إلى المعلم مثل شخصية المعلم وظروف العمل المدرسي ...و قمنا كذلك بتصنيف العقاب المدرسي عند ثبوت المخالفة إلى عقوبات من الدرجة الأولى و عقوبات من الدرجة الثانية و أخيرا من الدرجة الثالثة ، و قمنا كذلك في هذا المبحث بتقديم عنصر العوامل المؤثرة في فعالية العقاب ومن بينها : تحديد السلوك المستهدف ، تطبيق العقاب بهدوء .

وفي الأخير تناولنا عنصرا مهما ألا وهو: آثار وانعكاسات العقاب على تدني التحصيل الدراسي أولا ثم على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ و أخيرا على التسرب المدرسي.

المبحث الثالث : التحصيل الدراسي :

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من بين المواضيع التي حضيت باهتمام واسع من قبل الباحثين في المجال التربوي لما له من أهمية بالغة في تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ فقد أصبح يؤرق العديد من أعضاء المنظومة التربوية من أساتذة و مفتشين و مدراء وغيرهم نتيجة ارتباطه بالتلميذ ، و لهذا نتناول في هذا الفصل الإحاطة بهذا الموضوع من خلال عرض مفهومه ، شروطه ، طرق قياسه ، عوامله و أخيرا تقويمه .

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

1-1- مفهوم التحصيل :

1-1-1- : لغة : "من حصل ، الحاصل من كل شيء ، ما بقي و ثبت و ذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال و نحوها ، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم : الحصيلة ، قال لبيد :

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه ** إذا حصلت عند الإله الحصائل "**[1]

"وحصل الشيء حصولا : بقي وذهب ما سواه ، و يقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع ، وعليه كذا : ثبت ووجب ، وفلان حصل على الشيء : أدركه وناله ، ويقال : ما حصلت منه على شيء و يقال حصل له كذا : حدث "[2].

---

1 – ابن منظور : لسان العرب ، مادة حصل ، م 2 ، ص 478 .

2 – إبراهيم مصطفى و آخرون : معجم الوسيط ، مادة حصل ، ص 179 .

1-1-2- اصطلاحا :

-" إن التحصيل كمصطلح يطلق في علم النفس للدلالة على ما أحرزه المرء و حققه أثناء التعليم و التدريب والامتحان والاختبار أو المهارات والمعلومات وتدل على الأداء في سلسلة مقتبسة من الاختبارات التربوية فيقال العمر التحصيلي أو التعليمي حيث يتقابل العمر الزمني للفرد الخاضع للاختبار "[1].

" وكما ورد في قاموس علم النفس 1971 بأنه مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة "[2].

من خلال التعريفين السابقين يتضح لنا أن التحصيل هو جملة المعارف والمعلومات التي تحصل عليها المتعلم في مرحلة تعليمه في جميع المواد الدراسية المعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط و في الفصول الدراسية والتي تتأكد من فعاليتها خلال الامتحانات .

1- محمد رفعت رمضان وآخرون : أصول التربية و علم النفس ، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، د تا ، ص 148

2- رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، 2006 ، ص 85 .

1-2- مفهوم التحصيل الدراسي :

اهتم الكثير من علماء النفس والتربية بتحديد مفهوم التحصيل الدراسي نظرا لأهميته العلمية و التربوية فتعددت التعارف و تنوعت المفاهيم واختلفت نذكر منها :

يعرفه الطاهر سعد الله على أنه " مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة الفهم و التكرار الموزع على فترات معينة "[1].

وهو يعني تلك المعارف المختلفة والمهارات المتعددة التي يستوعبها التلميذ و يدرك أهميتها والتي يستطيع تذكرها بعد تخزينها واستعمالها عند الضرورة لحل المشاكل لمواجهة المواقف التي يمر بها أثناء تعلمه والتي تتناسب مع الموقف أو المشكلة التي تواجهه .

ويعرفه حامد عبد القادر على أنه " اكتساب المعارف والمهارات "[2] ويرى روبيرلافون أن التحصيل الدراسي " يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه في الوسط المدرسي "[3] فهو يعني كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة .

1- سعد خير الله البشير : بحوث تربوية نفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1981 ،ص 176 .

3- حامد عبد القادر : التوافق وعلاقته بالانضباط وأثر التحصيل الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، د ط ،1990 ، ص63

3- جرجس ميشال : معجم مصطلحات التربية و التعليم ،دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان ، ط1 ،2005 ،ص 500

ويعرف التحصيل الدراسي كذلك بأنه " المعلومات و الخبرات التعليمية المفروض أن يتحصل عليها التلميذ في المدرسة و بتقويم وقدرة التلميذ على الاستفادة من هذه المعلومات و تلك الخبرات على طريق اختبارات تحصيل الذكاء "[1].

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن التحصيل الدراسي هو مجمل المعارف والمعلومات النظرية و التطبيقية التي يتلقاها الطالب من خلال برنامج تربوي يحتوي على محاور مختلفة هدفها المساهمة في تكوين الشخصية و إعداد الأسس لتلقي معارف في مستوى أعلى و تحضير التلميذ ليتمكن من الانتقال إلى مستوى دراسي آخر و توجيهه إلى اختصاص معين في التكوين .

1- محمد رفعت رمضان وآخرون : أصول التربية و علم النفس ، ص 148 .

2- شروط التحصيل الدراسي :

انطلاقا من كون التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلميذ للمعارف والعلوم سواء كان استيعابا كليا ، جزئيا ، أو منعدما . فإن هذه العملية تقوم على مجموعة من الشروط التي يسير عليها المدرسون أثناء أدائهم لأعمالهم البيداغوجية ، والتي تحقق الفعالية للعمل التربوي ، و أهم هذه الشروط :

1- "الدافع : إن المتعارف عليه أنه لا يوجد عمل دون دافع أو حافز ، كلما توفر هذا الخير بصورة قوية كان التعلم أقوى و كلما كان الدافع ضعيفا كان التعلم أضعف ، و بالتالي نقص في التحصيل الدراسي ، و من هنا نجد أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يتأثر بالدوافع التي تدفعهم لتحقيق الرغبة المراد إشباعها ، و هذا يتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع سواء كانت نفسية أو اجتماعية "[1].

فالدافع إذن شرط لحدوث عملية التعلم لأنه يحرك التلميذ نحو النشاط الذي يريد أن يؤديه ،و كلما كان الدافع قويا كان نزوع التلميذ نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا .

2- "التكـرار : إن تكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل التلميذ يساعد على إتقان التعليم وتحسينه ، لكن هذا الشرط ليس صالحا في جميع الأحوال ، لأن التكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى التلميذ ."[2] .

فمن المعروف أن الإنسان يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب لتعلم خبرة حتى يجيدهاولا يقصد به التكرار الآلي الأعمى الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت و الجهد ، بل المقصود هو التكرار الموجه القائم على أساس الفهم و تركيز الانتباه و الملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه مما يؤدي إلى نمو خبرته .

1- لطفي بركات : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار المعارف المصرية ، ط2 ، 1974 ، ص 145 .

2- المرجع نفسه ، ص 145 .

3- "**الإرشاد و التوجيه :** " إن التعليم القائم على الإرشاد و التوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوى التحصيلي للتلميذ ،كما يساهم في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته الدراسية سواء كانت مرتفعة أو منخفضة و يعمل على تحسينها و تطويرها"[1].

فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و في مدة زمنية أقصر ، و يجب أن تكون الإرشادات إيجابية لا سلبية و أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط و يجب أن تكون بطريقة سليمة و متدرجة .

4- " **النشاط الذاتي :**" و نقصد به أن يقوم التلميذ بدور فعال أثناء العملية التعليمية ، وذلك عن طريق البحث الذاتي و جمع المعلومات من خلال الإطلاع والاكتشاف من مصادر أخرى كالكتب،المجلات ، الانترنيت و الشرائط السمعية البصرية ...وغيرها من المصادر الأخرى التي يمكن أن يستفيد منها التلميذ لإثراء رصيده المعرفي ، حتى يحقق لنفسه تكوينا جيدا بحيث لا تكون المعلومات عرضة للنسيان "[2].

فالمعلومات التي يحصل عليها المتعلم عن طريق جهده و نشاطه الشخصي تكون أكثر ثبوتا و رسوخا من المعلومات التي يتلقاها عن طريق التلقين و السرد من طرف المعلم.

---

1 – سامر جميل رضوان ، الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2002 ص 502 .

2 – عبد الله محمد عبد الرحمن : علم الاجتماع التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، د ط ، 2002 ، ص 195 .

3- طرق قياس التحصيل الدراسي :

يتم التحصيل عن طريق اختبارات تسمى اختبار التحصيل و هي تقتبس مما تعلمه التلميذ ، فمن الضروري في كثير من المواقف المدرسية أن تجرى امتحانات تحصيلية لكي نستطيع تقييم التلميذ و لمعرفة ما إذا كان قد حصل واستوعب كل ما قدم إليه ، و قد تعددت أنواع هذه الامتحانات واختلفت حيث يمكن تصنيفها إلى نوعين من الاختبارات منها ما يتم بطريقة تقليدية و منها ما تتم بطريقة حديثة * [1] وللاختبارات فوائد لعل أهمها :

- تعمل على توضيح نواحي القوة و الضعف في المناهج التي يعتمد عليها المعلم لإيصال المادة التعليمية للتلميذ .

- تساعد المعلمين على الابتعاد عن التحيز و العاطفة و تفضيل تلميذ عن آخر لأنها تعمل على توحيد مختلف المعايير المعتمدة في تقويم التلميذ .

- تساعد المعلمين في توجيه التلاميذ و مساعدتهم لأنها تعمل تشخيص النواحي القوة والضعف عند كل تلميذ في المواد الدراسية .

- تساعد في كشف سلبيات طرق التدريس المختلفة و مقارنة نشاطات المعلمين للمادة الواحد سواء لأقسام نفس المستوى أو للأقسام المتوازية ، وذلك من أجل الرفع من المستوى و تفادي الأخطاء أو علاجها .[2]

---

* من بين الاختبارات التقليدية مايلي : العلامة الدراسية اليومية ، الأعمال البينية (الوظائف المدرسية) ، الاختبارات الشفاهية والاختبارات الإنشائية . أما الاختبارات الحديثة فهي الاختبارات الموضوعية المغلقة و شبه المغلقة و يمكن حصرها في : اختبار الصحيح أو الخطأ ،اختبار المزدوجة أو المقابلة (الربط بالسهم) .اختبار التكامل (ملء الفراغات) اختبار الترتيب (ترتيب الجمل) و أخيرا اختبار انتقاء أحسن الأجوبة .

1- ينظر سعد جلال : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط . د تا ، ص 95 .

2- ينظر المرجع نفسه ، ص 110 .

و سنعرض صور موجزة عن أهم الاختبارات التحصيلية علما أن بعضها بعيد عن واقع مدرستنا العربية ، و لكن نقدمها لكي نستفيد منها في وضع اختبارات تحصيلية لقياس أداء أبنائنا في مجالات التعلم المختلفة بغية الوصول إلى تقييم أقرب إلى الدقة من استخدام الاختبارات التقليدية السائدة و نذكر منها :

– اختبارات النمو التعليمي ، وقد صممت هذه الاختبارات لقياس مستوى التلاميذ ابتداء من مرحلة الثالث ابتدائي إلى غاية مرحلة الثاني الإعدادي ،و تتضمن الاختبارات التالية:

* اختبارات فهم المفاهيم الأساسية : و يتضمن هذا الاختبار معرفة التلميذ العامة (معلومات عامة) .

* اختبار صحة الكتابة : و يتضمن هذا الاختبار تمكين التلميذ من معرفة العناصر الضرورية في الكتابة الصحيحة وهي : التنقيط ، الاستخدام ، العنونة وأخيرا الهجائية .

* اختبار القدرة على التفكير الكيفي : و يتضمن هذا الاختبار قياس القدرة على حل المشاكل العامة العملية مثل : بناء بيت أو إصلاحه .

* اختبار القدرة على تفسير البيانات الاجتماعية : ويتضمن هذا الاختبار قياس قدرة التلميذ على فهم و تقييم المتضمنات (الكتب المقررة ، المجلات ، الجرائد) واستدلال المضمون الرئيسي للجزء المطلوب .

* اختبار القدرة على تفسير البيانات الأدبية : ويتضمن هذا الاختبار قياس قدرة التلميذ على فهم الجزء المختار من الأدب العالمي أو أي مجال آخر من المجالات الأدبية و إدراك الهدف الذي يسعى إليه الكاتب .

*اختبار القدرة على تفسير بيان العلوم الطبيعية : و يتضمن هذا الاختبار قياس قدرة التلميذ على تفسير و تقييم كل ما يتعلق بمادة العلوم الطبيعية .[1]

---

1 - ينظر : أديب الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 ، ص 96 ،97

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

إن ما هو متعارف عليه أن درجة التحصيل الدراسي مختلفة بين تلميذ وآخر ، فهناك الجيد و المتوسط والضعيف ، وهذا الاختلاف راجعا أساسا إلى جملة من العوامل التي تتحكم و تؤثر في تحديد هذه الدرجة ، ومن بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي نذكر : العوامل الشخصية والمحيطية (البيئية) والبيداغوجية وهي كالأتي :

4-1-العوامل الشخصية : وهي العوامل التي تؤثر على شخصية التلميذ فمنها ما له علاقة بعقل التلميذ ومنها ماله علاقة بصحته و منها ماله علاقة بنفسيته :

4-1-1- العوامل العقلية : فالقدرة العقلية للطالب تعبر عن مدى استيعابه و قرته على التعلم ، فالذكاء مثلا له أثر كبير على تحصيل التلميذ للمعارف التي يتلقاها من المعلم سواء كان ذلك التأثير سلبيا أو إيجابيا ، لأنه كلما زاد مستوى الذكاء زاد مستوى التحصيل الدراسي والعكس كلما انخفض مستوى الذكاء انخفض معه مستوى التحصيل الدراسي . أي أن التلاميذ ذووا الذكاء المرتفع يكونون عادة أفضل من غيرهم من ذوي الذكاء المنخفض في قدرتهم على الفهم والاستيعاب والاستنتاج والتحليل وغيرها من القدرات التي تعتبر ضرورية في التحصيل الدراسي .[1]

4-1-2- العوامل الصحية والنفسية : إن الحلة الصحية والنفسية للتلميذ تؤثر على عقله و بالتالي على تحصيله الدراسي ، فإذا عانى التلميذ من مرض صحي أو مشكل نفسي مثل : ضعف السمع والنطق والنظر ، كذلك القلق و التوتر والانفعال ، الحياء والإحباط فإن هذا الوضع يعرقل من عملية تعلمه ، مما يؤثر على درة تحصيله الدراسي ، والعكس كلما كانت حالته النفسية والصحية جيدة يزيد من مقدار تحصيله الدراسي .[2]

1- ينظر : يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1981 ، ص 400 .

2- ينظر : فريدة جيتلي : التأخر الدراسي عند الطفل ، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس جامعة الجزائر 1984 ، ص 18 .

4-2- العوامل المحيطة أو البيئية :

ويقصد بها العوامل المتعلقة بالبيئة التي ينتمي إليها التلميذ و المتمثلة في :

4-2-1- الأسرة : إن للأسرة أثر كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ ، فالأسرة التي تكون فيها العلاقات بين أفرادها مترابطة و متماسكة فإنها تعمل على زيادة التحصيل الدراسي لدى التلميذ ، في حين أن الأسرة التي تسودها المشاكل كقسوة الوالدين ، الطلاق التفرقة بين الوالدين أو الوفاة فإن ذلك ينعكس على نفسية الأبناء وبالتالي زوال الرغبة في التعليم كما أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا هاما في الرفع أو الحد من مستوى تحصيل التلاميذ ، و لا ننسى كذلك المستوى المادي للأسرة ، فكلما كانت إمكانات الأسرة المادية جيدة كلما كان التعليم جيد والعكس إذا كانت ضعيفة ، هذه كلها عوامل تؤثر على إقبال التلميذ على الدراسة وبالتالي يؤثر على المستوى التحصيلي للأبناء بالإيجاب إذا توفرت هذه العوامل بشكل جيد ،أو بالسلب إذا لم تتوفر هذه العوامل[1]

4-2-2- الثقافة : فمن بين العوامل التي تزيد من دافعية التلاميذ للتعلم مايلي :

- وفرة الكتب العلمية وجودتها وكثرة الإقبال عليها من طرف أفراد المجتمع .

- دور وزارة التربية في توفير الإمكانات الكبيرة من أجل تحسين مستوى التعليم في مختلف مراحله و تجهيزه بكل ما يحتاجه التلميذ و المعلم على السواء لإنجاح العملية التعليمية .

- محاولة القضاء على الاكتظاظ الذي أصبح مشكلة كبيرة تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية ، و توفير المؤطرين الأكفاء .

1- ينظر :سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د ط 1984 ، ص 287 .

– التخطيط في العملية التعليمية والذي يشمل المناهج التعليمية كالبرامج و نظام الامتحانات و طريقة القبول و التوجيه ، وجميع الجوانب الإدارية كذلك .[1]

4-2-3- الاقتصاد والسياسة : إن الوضعية الاقتصادية لأي مجتمع تؤثر على مستوى التكوين فيه ، حيث أن الاقتصاد المتطور يرفع من مستوى التعليم و هذا من خلال ما تخصصه الدولة لهذا القطاع ، و بالتالي فإن المستفيد الأول من ذلك هو التلميذ مما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيله و تكوينه . والعكس إذا تدهور اقتصاد الدولة مما يؤدي إلى انخفاض قيمة الدعم المادي لقطاع التعليم .

كما أن الوضعية السياسية لأي دولة تؤثر على مستوى التحصيل والتكوين فيه ، لأن الاستقرار والأمن السياسي ضروري جدا للحفاظ على المستوى المقبول للتعليم .[2]

4-3- العوامل البيداغوجية : وتتمثل هذه العوامل البيداغوجية في النقاط الآتية :

"– المناهج الدراسية .

– الأداء البيداغوجي للأستاذ .

– عملية التوجيه .

– نقص في عدد الأساتذة مقارنة مع الأعداد الكبيرة للتلاميذ .

– ضعف الإعداد التربوي في التعليم المتوسط والابتدائي .

– العوامل الإدارية (إجراءات التخطيط ، التنظيم ، الإشراف والمتابعة)"[3].

ويمكن أن نضيف عوامل أخرى مثل :

– قسوة المعلمين في التعامل مع الطلاب .

– صعوبة المادة الدراسية تؤثر على نفسية الطالب و تسبب له الخوف الشديد و بالتالي ضعف التحصيل .

– ازدحام الصفوف كذلك يؤدي إلى تشتت تركيز الطالب و بالتالي يعمل على تقليل التحصيل الدراسي لديه .

---

1 – ينظر:أكر مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء ، دار الحزم ، بيروت ، لبنان ، ط1 2002 ، ص 97

2 – ينظر : المرجع نفسه ، ص 98 .

3 – المرجع نفسه ، ص 55 – 59 .

خلاصة المبحث :

في هذا المبحث تناولنا موضوع التحصيل الدراسي ، لأن عنوان بحثنا هو " التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي " ولهذا لا بد من التطرق إلى هذا الموضوع وهذا انطلاقا من تقديم بعض التعاريف التي أجمعت على أن التحصيل الدراسي هو مجمل المعارف والمعلومات النظرية والتطبيقية التي يتلقاها الطالب من خلال برنامج تربوي ، له محاوره المختلفة ، هدفها المساهمة في تكوين الشخصية و إعداد الأسس لتلقي معارف جديدة ، كما تناولنا عنصرا ثان ألا وهو شروط التحصيل الدراسي ومن بينها : الدافع التكرار النشاط الذاتي ، الإرشاد والتوجيه .

وأشارنا أيضا في هذا المبحث إلى طرق قياس التحصيل الدراسي التي تتم عن طريق اختبارات تسمى اختبارات التحصيل و يمكن تصنيفها إلى نوعين من الاختبارات تتم بطريقة تقليدية وأخرى حديثة ، وقمنا باستعراض صور موجزة عن أهم الاختبارات التحصيلية نذكر منها : اختبار صحة الكتابة واختبار القدرة على التفكير الكيفي .

وفي الخير تناولنا عنصرا مهما ألا وهو : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، وقد سلطنا الضوء على العوامل الشخصية و المحيطية (البيئية) والبيداغوجية .

الفصل الثانـــي

الدراسة الميدانية

1/- التعريف بالمرحلة التعليمية (التعليم الابتدائي) :

المدرسة الابتدائية هي إحدى مراحل التعليم العام ، و تحتل بداية السلم التعليمي العام، تليها المرحلة المتوسطة والثانوية ، وأخيرا المرحلة الجامعية ، وبهذا الموقع تحوز أهمية كبيرة ، وجانبا مهما من جوانب الميدان التربوي العام .

كما تعرف على أنها " **مدرسة يبدأ التلميذ حياته التعليمية عندما يتهيأ جسما وعقلا للالتحاق بالتعليم ، ويكون المعلم هو صانع القرار يفهم طلبته و يتفهمهم ، قادرا على صياغة المادة الدراسية** "[1]

الغرض من التعليم الابتدائي هو تلقين المعرفة الأولية للتلميذ لكي يصبح قادرا على القراءة والكتابة والحساب ...الخ ، و لتحضيره إلى التعليم المتوسط ، و يلتحق بها الطالب في سن الخامسة من عمره ، ومدة الدراسة بها ست سنوات ابتداء من التحضيري إلى السنة الخامسة .

وبعد اجتياز امتحانات المرحلة الابتدائية يحصل التلميذ على شهادة التعليم الابتدائي .

1- جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص 500 .

2/ نموذج درس : المستوى التعليمي " السنة الثالثة "

الفوج – ب –

الأسبـوع : 24

النشـــاط : قراءة + تعبير شفوي

الموضوع : قطيـعُ الأغنام .

الكفاءة المستهدفة : القدرة على الأداء الجيد وفهم النص .

من خلال التربص الذي قمنا به لاحظت أن الأستاذة تقوم بالتذكير لما قدمته في السابق ، و بعد ذلك تمهد للدرس الجديد ، وتقدم كذلك أمثلة من أجل التبسيط والتمهيد لاستقبال معلومات جديدة وانطلاقا من هذا يقوم التلميذ باستنتاج الدرس ، فتزويد التلاميذ بصفة مستمرة بتغذية راجعة إيجابية تعزز أفكارهم و ثقتهم بقدراتهم و حسن إنجازهم ، كما عملت الأستاذة على توفير مناخ صفي إيجابي يساهم في تفاعل التلاميذ ، وسمحت لجميعهم بالمشاركة في إعطاء إجاباتهم حتى وإن كانت خاطئة ، كما تعمل على تشجيعهم وتحفيزهم من خلال مناداتهم بأسمائهم ، كما لاحظت كذلك بأنها عندما تطلب من التلاميذ قراءة النص فإنها تبدأ بالمجتهد ثم المتوسط ثم الضعيف ، وتستخدم مع هذا الأخير أسلوب العقاب (تضربه على يديه بعصا من خشب) إذا أخطأ في القراءة .

وقد نوعت الأستاذة في استخدامها لطرق التدريس مع التلاميذ في الحصة الواحدة كون التنوع في وسائل توصيل المعارف والنبرات إلى التلاميذ يستجيب تلقائيا .

لتنوع فروقهم الفردية في أساليب الإدراك والتفاعل الصفي والمثابرة والتركيز ، لذا فهي تستعمل الطريقة الحوارية وطريقة المناقشة وكذا الطريقة الاستقرائية خاصة مع نشاط القواعد.

فيما يخص الوقت فإن الأستاذة تقوم بتوزيع وقتها بشكل جيد يضمن السير الجيد للدرس ، فتقسمه حسب عدد المواد ، كل مادة خمسة وأربعون دقيقة ، بحكم أن المعلم في المدرسة الابتدائية يدرس جميع المواعد ماعدا اللغة الفرنسية .

أما درجة التحكم في القسم فهي مبنية على الاحترام الكبير بين الأستاذة والتلاميذ فهي بمثابة أمهم وهم بمثابة أبنائها ، فهي تشكر التلميذ على الإجابة الصحيحة و تمدح السلوك الحسن وفي المقابل توبخ التلميذ المشاغب والكسول وفي بعض الأحيان تعاقبه لكي لا يكرر ذلك مرة أخرى ، كذلك ليست بالأستاذة الصارمة التي تعلق على التلميذ أجواء الترفيه والضحك بل تفتح لهم من حين إلى آخر مجال للتنفس وذلك بقيامها بالمزاح أحيانا ، لترجع مباشرة إلى الدرس .

كما تعتمد الأستاذة على لغة الإيماء والإشارات كتوجيه نظرة حادة لمن يقوم بالكلام وتعمل على جلب اهتمام التلاميذ من خلال السير بين الصفوف والوقوف أمام الذين يتكلمون حتى يتوقفوا عن الكلام .

أما بالنسبة للوسائل البيداغوجية فإنها تستخدم المواد اللازمة من أجل التعليم كاستخدام السبورة ، المسطرة ، المدور ، الكتاب المدرسي ...الخ ، كما تقوم الأستاذة بتفقد الغياب والحضور للتلاميذ .

و بما أن تقويم التلميذ يعبر عن مدى استيعابه للمادة أو الدروس المقدمة له فإن الأستاذة تقوم بطرح بعض الأسئلة الشفوية بعد نهاية كل حصة لمعرفة مقدار الاستفادة من الدرس المقدم ، كما تمتحن التلاميذ بعد نهاية كل أسبوع وذلك من خلال إعطائهم واجبات ونشاطات جماعية .

3/ كيفية تطبيق أسلوبي التعزيز و العقاب في العملية التعليمية و أثرها في التحصيل الدراسي :

يتناول هذا المبحث إيضاحا لمنهج الدراسة الذي اتبعناه وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفرادها وحدودها . ثم عرضا لكيفية بناء أداة الدراسة ، والتأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات ، وفي الأخير الوصول إلى النتائج .

1- المنهج المستخدم :

إن تعدد المناهج واستخدامها في البحوث العلمية ، هي نتيجة حتمية لتنوع البحوث ومجالاتها الميدانية ، فكما يصلح لهذا البحث من مناهج قد لا يصلح للبحوث الأخرى ولذلك يجب على الباحث تطبيق منهجا يستجيب وطبيعة الموضوع ، فالمنهج كما عرفه جوج ليند برج "هو الوسيلة التي عن طريقها يكون لدينا قدرة للتنبؤ ، و دراسة الظواهر تحت ظروف أو شروط معينة تمكننا من دراستها بصورة علمية "[1].

وقد استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو من المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية ولما له من أهمية في تحديد وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي والظواهر الأخرى المحيطة بها

ويعرف هذا المنهج بأنه " الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع البحث ، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بموضوع البحث من أدلة و براهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث[2] و قد تبنت هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يسعى للوصف الدقيق للتعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية .

---

1 – عبد الله محمد عبد الرحمن . محمد علي البدوي : مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، د ط ، 2002 ، ص 127 .

2 – أكرم بداوي : التحفيز التربوي في القرآن الكريم و تطبيقاته التربوية ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإسلامية جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، د ط ، 2010 ، ص 08 .

2- أدوات البحث (أداة الدراسة) :

للقيام بهذه الدراسة استعملنا الاستبانة التي تعتبر من الأدوات الهامة في جمع البيانات من خلال طرح الأسئلة ، وهذه الاستبانة موجهة لأساتذة وتلاميذ التعليم الابتدائي ، ولقد تنوعت الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة مع إعطاء الاختيارات اللازمة مثل :

- الأسئلة المغلقة (موجهة للأساتذة) :

هل تعتقد أن تحفيز التلاميذ يدفعهم إلى التحصيل الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐

- الأسئلة المفتوحة مع إعطاء الاختبارات (موجهة للتلاميذ) :

ماذا يفعل لك أستاذك إذا حصلت على علامة ممتازة في الامتحان ؟

يشكرك ☐ يقدم لك هدية ☐ يشهر بك ☐

وعند تصميم هذه الاستبانة التزمنا بالطرق الضرورية لصياغتها وراعينا فيها النقاط الآتية :

- تمت صياغة الأسئلة بأسلوب واضح بسيط وسهل مفهوم لا يحمل تأويل .
- ربطنا هذه الأسئلة بموضوع بحثنا وتساؤلاته .

أما بالنسبة لمحاور الاستبانة فقد قسمناها إلى ثلاثة محاور (بالنسبة للأساتذة) وهي .

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني : استخدام أسلوب التعزيز وأثره في التحصيل الدراسي .

المحور الثالث : استخدام أسلوب العقاب وأثره في التحصيل الدراسي .

ومحورين (بالنسبة للتلاميذ):

المحور الأول: البيانات الشخصية والعائلية .

المحور الثاني : استخدام أسلوبي التعزيز والعقاب وأثره في التحصيل الدراسي .

3-عينة البحث :

بعد اختيارنا لمشكلة البحث وصياغتها بدقة ، و بعد قيامنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة ، حاولنا بعد ذلك تحديد عينة البحث التي تعتبر من أهم المسائل التي تواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له ، ولهذا كانت عينة بحثنا مشكلة من 14 أستاذا و من خصائصها مايلي :

- أفراد العينة من الجنسين بنسبة الذكور 29% بينما الإناث 71% .

- أفراد العينة منهم خريجو معهد تكوين المعلمين بنسبة 43% ، ومنهم خريجو الجامعة بنسبة 57 % .

- أفراد العينة منهم من وظف توظيف مباشر بنسبة 64% ومنهم من وظف عن طريق المسابقة بنسبة 36% .

- من أفراد العينة فئة تجاوزت 10 سنوات خبرة بنسبة 72% ، ومنهم ما بين (5 – 10) سنوات خبرة بنسبة 14% ، وهناك أقل من 5 سنوات خبرة بنسبة 14%.

و 126 تلميذا ومن خصائص العينة مايلي :

- أفراد العينة من الجنسين بنسبة الذكور 44% بينما الإناث 56% .

- أفراد العينة منهم من مستواهم التعليمي السنة الثالثة ابتدائي بنسبة 48% ومنهم من لهم مستوى السنة الرابعة ابتدائي بنسبة 52%.

- أفراد العينة منهم من حالتهم الاقتصادية جيدة بنسبة 10% ومنهم من حالتهم الاقتصادية متوسطة بنسبة 84% ومنهم من حالتهم الاقتصادية سيئة بنسبة 06% .

- أفراد العينة منهم من نتائجهم الدراسية جيدة بنسبة 20.5% ومنهم من نتائجهم الدراسية متوسطة بنسبة 20% ومنهم من نتائجهم الدراسية دون المتوسط بنسبة

9% ومنهم من نتائجهم الدراسية فوق المتوسط بنسبة 49% ومنهم من نتائجهم الدراسية سيئة بنسبة 1.5%.

- أفراد العينة منهم من أعادوا السنة بنسبة 5% ومنهم من لم يعيدوا السنة بنسبة 95%.

4- مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لكل بحث و لقد اتفق كثير من المنشغلين في مناهج البحث العلمي على أن لكل دراسة مجالات رئيسية وهي :

* **المجال الجغرافي** : تم اختيار مدرسة عيسى رزاوق ، ببلدية الركنية .

* **المجال البشري** : لقد قمنا باختيار أساتذة وتلاميذ التعليم الابتدائي ، حيث يوجد في هذه المدرسة 12 أستاذا للغة العربية و أستاذين للغة الفرنسية و قد وزعنا 14 استبانة للأساتذة وتحصلنا عليها جميعا ، كما يوجد في هذه المدرسة 387 تلميذا ، منهم 214 تلميذ و 173 تلميذة ، وقد وزعنا 126 استبانة للتلاميذ و تحصلنا عليها جميعا .

* **المجال الزمني** : السنة الدراسية 2016 – 2017 ، قمنا بتوزيع الاستبانات في فترة امتدت من 09 إلى 23 أفريل 2016 .

5- الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا في تحليل نتائج هذه الدراسة بالدرجة الأولى على :

1- التكرار .

2- النسبة المئوية .

3- الدوائر النسبية .

6- تحليل النتائج :

تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة .

جدول رقم 01 : اختر أفضل المحفزات المادية من القائمة الأتية :

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
زيادة النقاط	05	%36
امتيازات	01	%7
الهدايا الرمزية	02	%14
الرحلات	02	%14
جوائز آخر السنة	04	%29
المجموع	14	%100

في هذا الجدول تباينت آراء المعلمين إلا أن معظمهم أكدوا بأن زيادة النقاط من أفضل المحفزات المادية للتلاميذ وقدرت نسبتهم بـ : 36 % لأن معرفة المتعلم لعلامته تحثه على زيادة محاولاته و تعديل خططه لصالح التعلم أما الفئة الثانية من المعلمين قدرت نسبتهم بـ 29% حيث يرون أن جوائز آخر السنة تعد من أفضل الحوافز المادية الإيجابية المشجعة ، و تماثلت نسبة 14% في : الهدايا الرمزية ، رحلات ، وأخيرا قدرت نسبة المعلمين الذين اختاروا الامتيازات كأفضل محفز مادي مشجع للتلاميذ بـ 7 % .

نستخلص أن العلامات الإضافية التي يمنحها المعلم بشكل مفاجئ للتلميذ نتيجة إجابته على سؤال صعب أو إنتاجه لفكرة جديدة لها أثر كبير على التلميذ ، فهي تعتبر أكثر تحفيزا له من منحه العلامات والتقادير التقليدية نتيجة اختبار مرحلي أو نهائي .

والتحفيز ضروري للمتعلمين سواء كان عبارة عن زيادة النقاط أو امتيازات أو تقديم هدايا رمزية أو رحلات أو جوائز آخر السنة وذلك لتثمين الجهد وله أثر إيجابي في سلوك المتعلم وهو يخلق التنافس بين المتعلمين ، وتشعره بأهميته وتعلي من كيانه في نظر غيره .

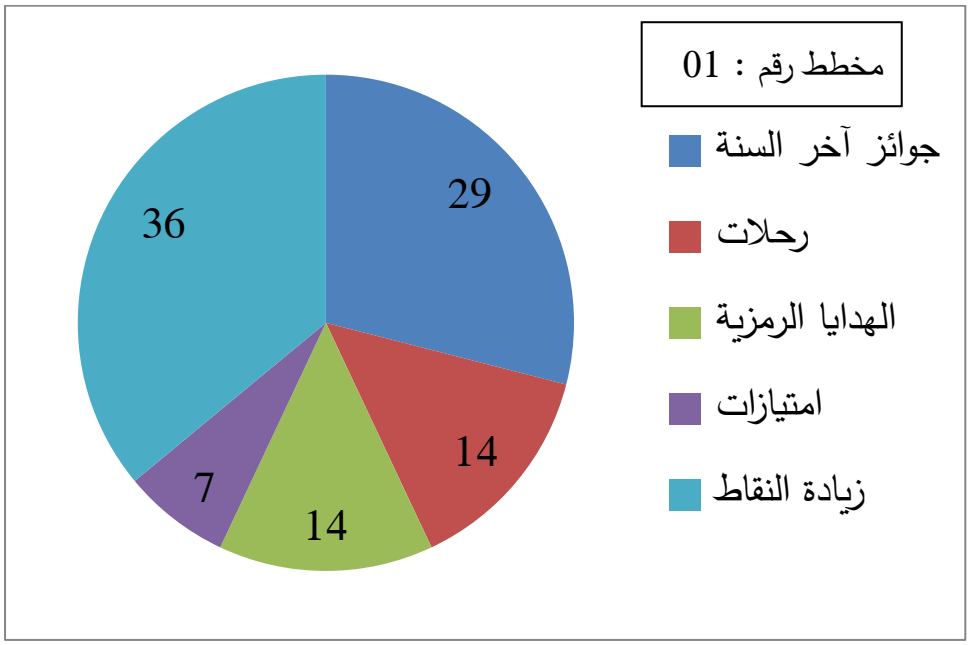

ر.ت يمثل: أفضل المحفزات المادية حسب رأي الأستاذة .

جدول رقم 02 : اختر أفضل المحفزات المعنوية من القائمة الآتية :

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
الشكر والثناء	05	%36
ملامح الإعجاب	03	%21
الشكر الخاص	02	%14
الإشراك في اتخاذ القرار	04	%29
المجمـــوع	14	%100

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أكدوا على أن الشكر والثناء من أفضل المحفزات المعنوية و كانت النسبة 36% فالحوافز المعنوية هي الحوافز التي تساعد الإنسان و تحقق له إشباع حاجاته الأخرى النفسية والاجتماعية، فتزيد من شعور المتعلم بالرضا في تحصيله الدراسي .

ونسبة 29% من المعلمين يرون أن الإشراك في اتخاذ القرار من أفضل المحفزات المعنوية و تأتي بعدها ملامح الإعجاب بنسبة 21% وأخيرا قدرت نسبة المعلمين الذين اختاروا الشكر الخاص كأفضل محفز معنوي إيجابي للتلاميذ 14% وهي أقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى .

نستنتج أن منح حوافز معنوية يوحد العلاقة بين المعلم والمتعلم و يجعل المتعلم يحب معلمه، وهو ما يدفعه إلى إرضاءه من خلال الحصول على علامات جيدة و يعمل على بناء علاقة تفاعلية تمتاز بالتجاذب والتجانس بين الأطراف، مما يعمل على تحسين ورفع الإنتاج التربوي .

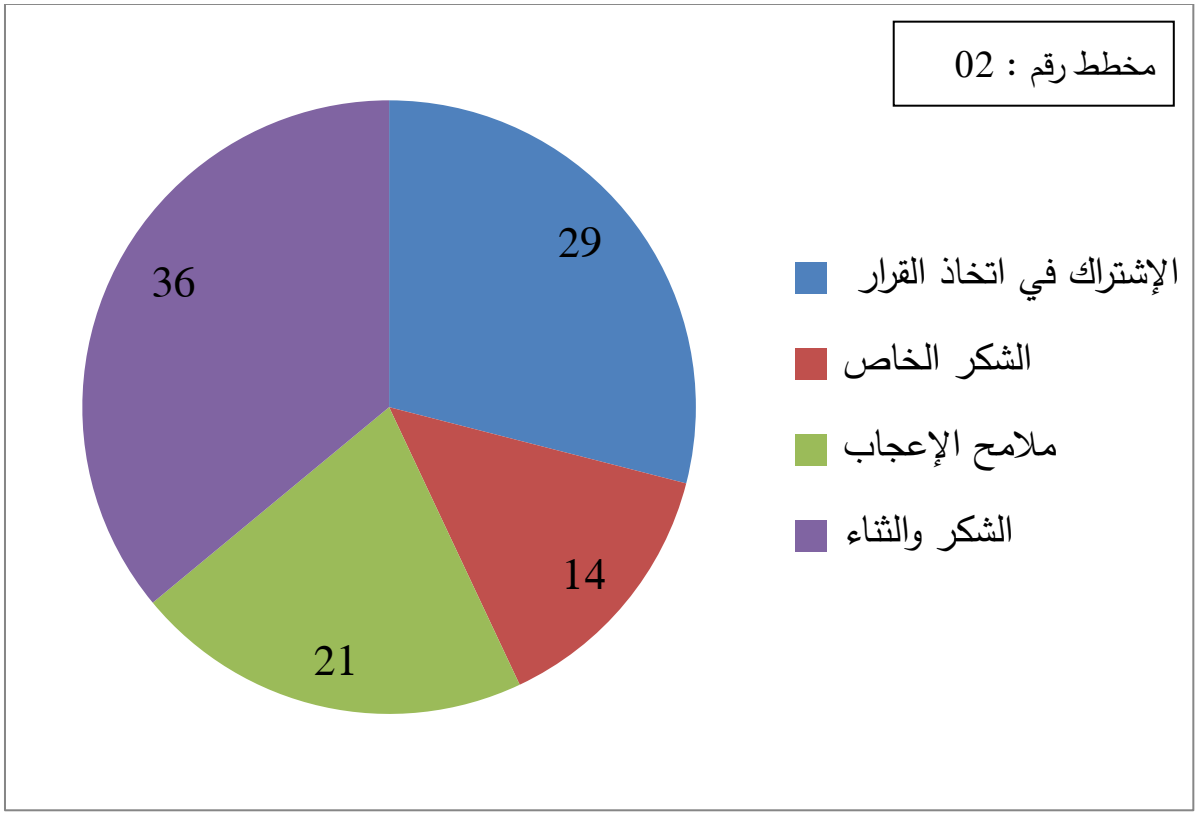

ر. ت يمثل: أفضل المحفزات المعنوية حسب رأي الأساتذة

_ جدول رقم: 03 : هل تر من الضروري استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	12	%86
لا	02	%14
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 86% وهي نسبة المعلمين الذين أكدوا أنه من الضروري استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس لأن ذلك يوصي بالمواصلة والعمل على الأحسن وذلك في عبارات الشكر التي يستخدمها المعلم في حواره اليومي مع التلاميذ من أجل الوصول إلى الأحسن ويخلق لديهم نوع من التنافس فاستخدام أسلوب الإثابة يغرس في نفس المتعلم حب التحصيل أكثر و يحفزه على الاستمرارية مقارنة بالذين لا يعتبرون أسلوب المدح والثناء ضروري لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس والتي تقدر نسبتهم بـ 14% وهذا راجع إلى أن الإفراط من الإثابة يقلل من هيبة المعلم و يجعل التعامل بين المعلم والمتعلم كأي شخص آخر، و يصبح التعامل قائم على أساس أسلوب ممارس .

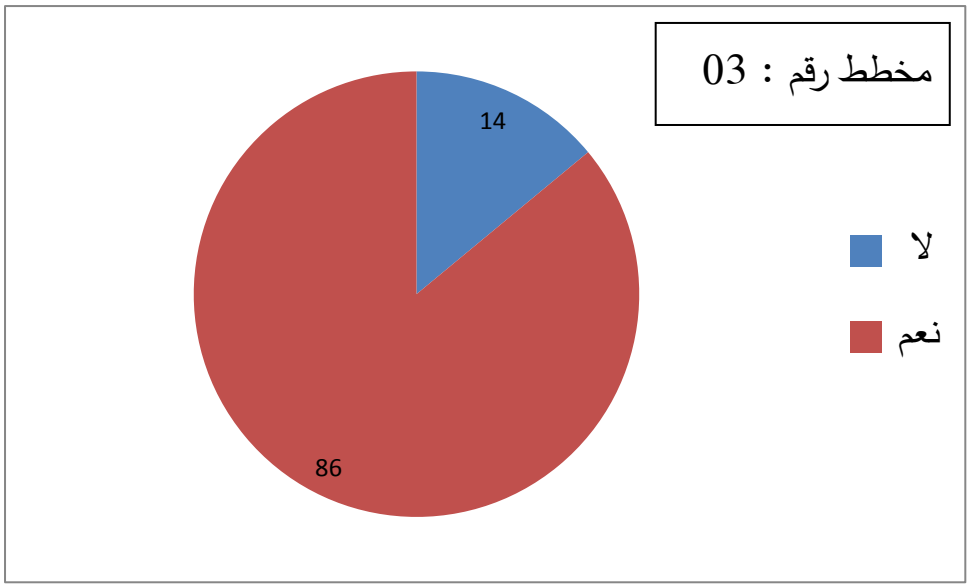

ر.ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على ضرورة استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس .

_ جدول رقم 04: هل تعتقد أن تحفيز التلاميذ يدفعهم إلى التحصيل الجيد؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	0	%0
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 100% وهي الفئة التي تؤكد أن تحفيز التلاميذ يدفعهم إلى التحصيل الجيد فالتشجيع ضروري للمتعلمين وذلك لتثمين الجهد وله أثر إيجابي في سلوك المتعلم،وهو يخلق التنافس بين المتعلمين، و تصبح لديه ثقة في نفسه وفي معلمه وتشعره بأهميته وترفع من كيانه في نظر غيره، مقارنة بنسبة الذين لا يعتبرون أن تشجيع التلاميذ يساهم في التحصيل الجيد والتي تمثل : 00% وهي الفئة غير المؤيدة لتحفيز التلاميذ .

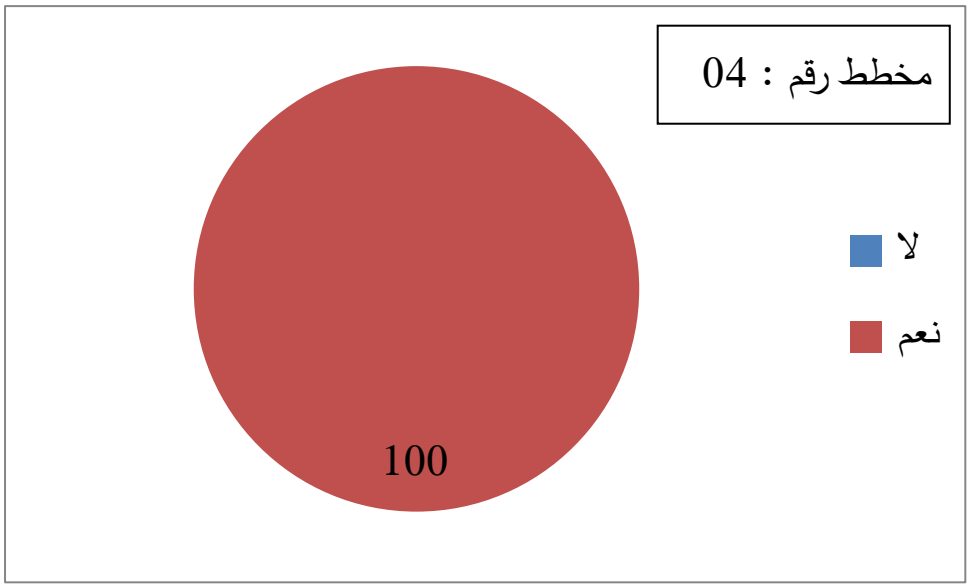

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأستاذة على مدى مساهمة تحفيز التلاميذ في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي .

جدول رقم 05 : هل تعتقد أن مكافأة التلاميذ يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي لهم؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	0	%00
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 100% وهي الفئة التي تؤكد أن مكافأة التلاميذ يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي لهم،وهذا يدل على أن أسلوب الإثابة يخلق روح المنافسة والتفاعل الصفي و بذل المزيد من الجهد، ومن المعلمين من يحدد لتلاميذه معدل معين من يصله أو يفوته يحصل على مكافأة بمنحه مثلا حرية التعبير وإتاحة الفرصة أو إعطائه الصلاحية للقيام بأعمال ما يشعر معها بتقدير المعلم له و بقدرته على إنجاز هذه الأعمال و تحمل المسؤولية سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها وتكون لها تأثير وفعالية في التحصيل الجيد للتلميذ، مقارنة بنسبة الذين لا يعتبرون أن مكافأة التلاميذ

تؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي لهم والتي تمثل 00% وهي الفئة غير المؤيدة لأسلوب الإثابة أو المكافأة .

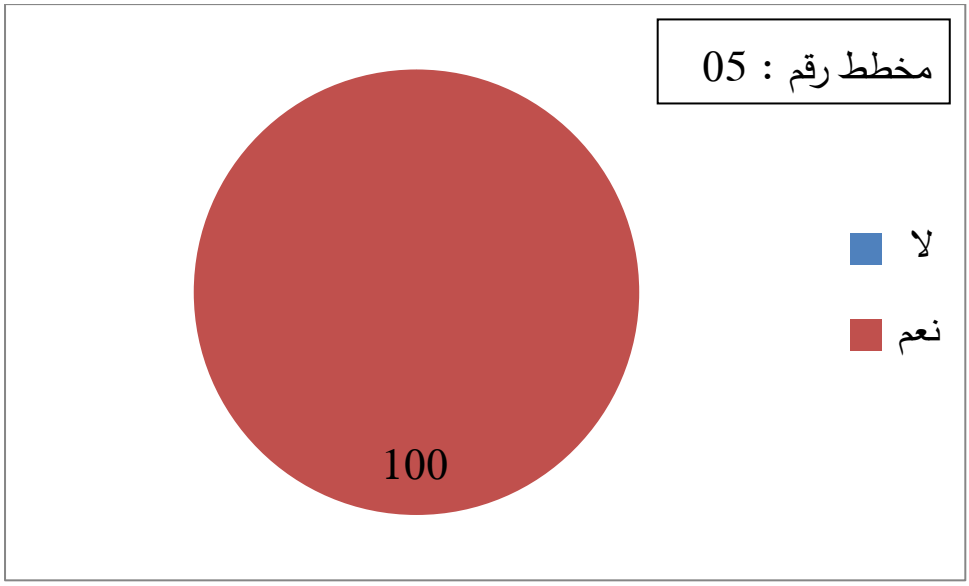

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على مدى مساهمة مكافأة التلاميذ في الرفع من مستواهم التحصيلي .

_ جدول رقم 06: هل تعتقد أن منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 100% وهي الفئة التي تؤكد أن منح الجوائز للتلاميذ يخلق المنافسة بينهم وتعزز لديهم الدافع الذاتي وهذا يدل على أن استخدام أساليب الإثابة تخلق المنافسة بين المتعلمين، وأن تعامل المعلم مع التلاميذ بالطرق السليمة والمتحضرة تؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي و ترغيب التلاميذ في التعلم، لذلك نجد المعلم يخصص في نهاية كل فصل مجموعة من الجوائز تكون في الغالب كتب أو قصص أوأدوات مدرسية أو ساعات أو شهادات شرفية يقدمها لأنجب تلاميذته قصد تحفيزهم على بذل المزيد من الجهد مما ينتج عنه تحصيل جيد عند التلاميذ، مقارنة بنسبة الذين لا يعتبرون أن منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين والتي تمثل 00% ، وهي الفئة غير المؤيدة لأسلوب الإثابة أي منح الجوائز .

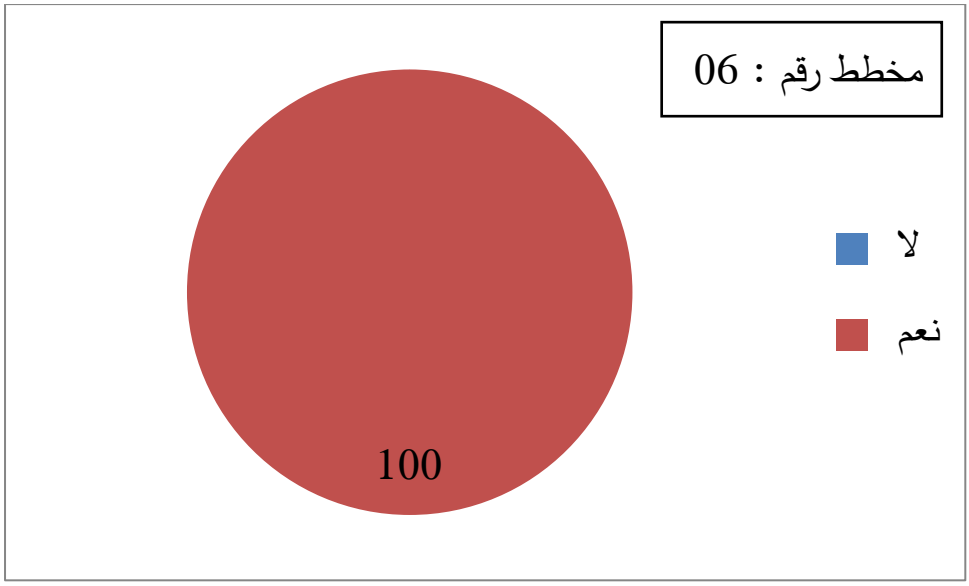

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على مدى مساهمة منح الجوائز للتلاميذ في خلق المنافسة بينهم .

_ جدول رقم 07 : هل تعتقد أن تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نعم	13	%93
لا	01	%07
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 93% وهي الفئة التي تؤكد أن تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها فأساليب الإثابة تحسن من مستوى المتعلمين الشهرية والفصلية و تولد حبهم للمعلم والحرص على اجتهادهم للحصول على نتائج أحسن، مقارنة بنسبة الذين لا يعتبرون أن تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها والتي تمثل 01%، وهي الفئة غير المؤيدة لأسلوب الإثابة أي تقديم شهادات وهدايا، وهذا يدل على أن أسلوب الإثابة يخلق العادة التي هي وليدة التكرار لدى المتعلم، حيث لا يقدم عمل دون مقابل، في كثير من الأحيان يحدث له ما يعرف بالانطفاء أي زوال النشاط بمجرد زوال الإثابة .

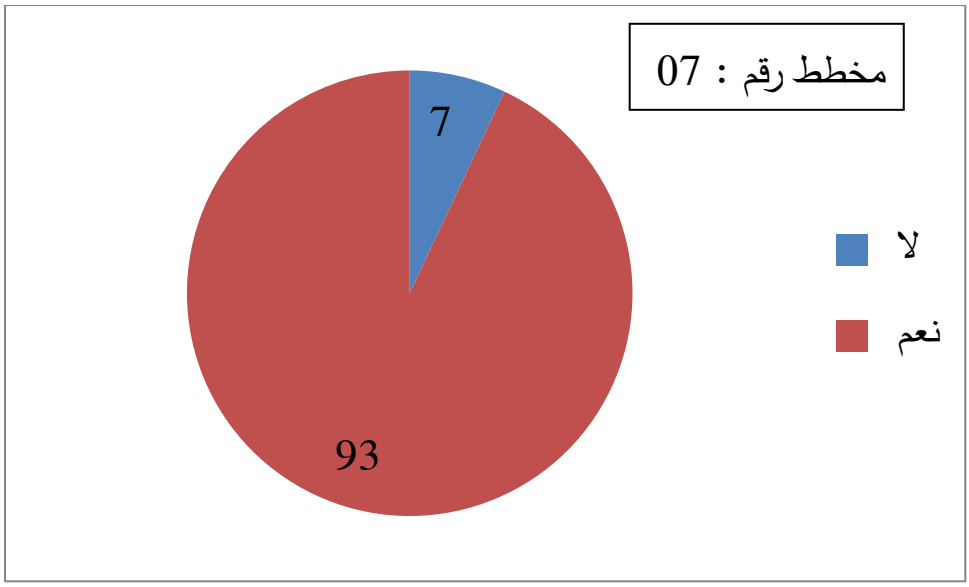

ر.ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على مدى مساهمة تقديم الشهادات والهدايا في جعل المتعلم يضاعف جهده بغية الحصول عليها .

جدول رقم 08:هل ترى أنه من الضروري استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نعم	04	%29
لا	10	%71
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 71% وهي الفئة التي تؤكد أنه ليس من الضروري استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية، فأساليب العقاب حسب هذه الفئة ممنوعة منعا باتا لأن لها تأثير سلبي على التلميذ فقد تجعله يفقد الثقة في نفسه وفي معلمه ولأن العقوبة تعمل على نفور المتعلم من الدراسة، مقارنة بنسبة الذين يعتبرون أنه من الضروري استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية والتي تمثل 29% وهذا يدل على أن المعلمين يستخدمون أسلوب العقاب مع التلاميذ وهو ما تؤكده نسبة المجيبين بـ: نعم لأن العقوبة تعمل على تشجيع المتعلم لمتابعة دروسه وإنجازها، و تكون رادعا لمرتكبها و تنبه الذي ينوي القيام بالمخالفة و تعمل على ضبط سير التفاعل بين المعلم والمتعلم و تحدد دور كل منهما .

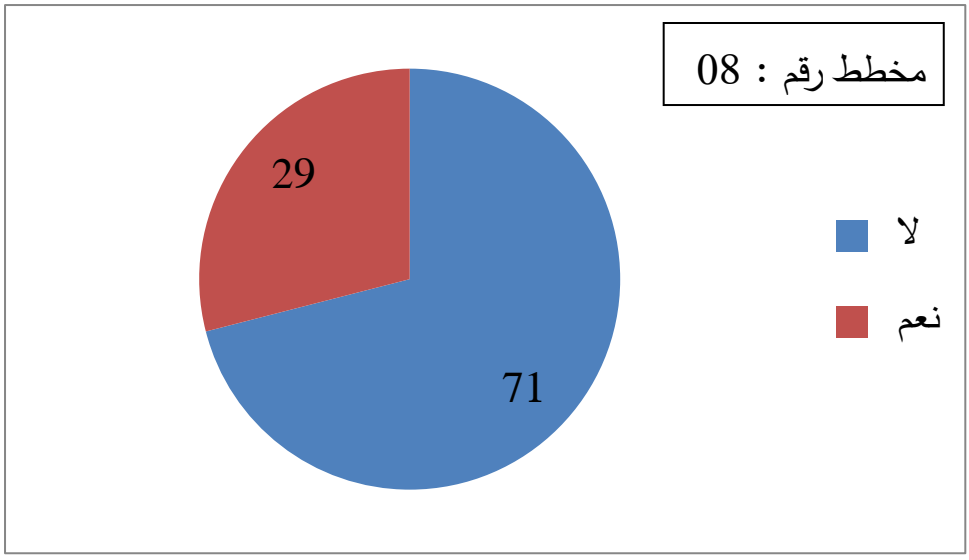

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على ضرورة استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية .

جدول رقم 09 : هل ترى أن استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ يؤثر سلبا على المستوى العلمي للمتعلم ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نعم	10	%71
لا	04	%29
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي71% وهي الفئة التي تؤكد أن استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ يؤثر على المستوى العلمي للمتعلم، مقارنة بنسبة الذين يعتبرون أن أسلوب الضرب والتوبيخ لا يؤثر سلبا على المستوى العلمي للمتعلم والتي تمثل 29% ، وهذا يدل على أن الضرب أحد العوامل التي تؤثر سلبا على تحصيل المتعلمين وهذا بدوره يولد لدى المتعلم الخوف مما يؤدي إلى إقصاء قدراته و إبداعاته حيث أن نتائج العقاب تعرقل أداء المتعلم وأن تأثيرها في عملية التعلم ضعيف، كذلك أسلوب التوبيخ يؤثر سلبا على المتعلم من خلال نتائجه فهو ينقص من ثقة المتعلم لأنه يعتبر إهانة للمتعلم أمام زملائه مما يؤدي إلى الإضعاف من شخصيته و يقلل من مستوى تحصيله وهو كذلك من الأساليب التي تعمل على التنفير من المدرسة و يؤدي للوحدانية و يؤثر على طبيعة العلاقة والتفاعلات بين المعلم والمتعلم، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ لا، فهذا يدل ربما على أن أسلوب الضرب والتوبيخ يعمل على فرض السيطرة على المتعلم وتعويده على التقيد بقوانين المدرسة وانتهاج سلوكيات تدعم فعاليته في العملية التعليمية .

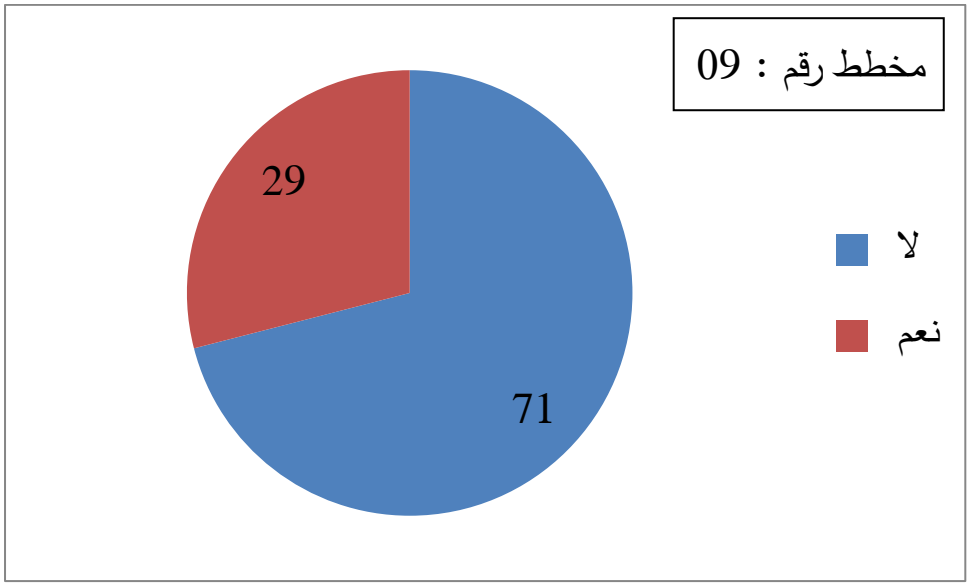

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على التأثير السلبي لأسلوب الضرب والتوبيخ على المستوى العلمي للمتعلم .

_ جدول رقم 10 :هل ترى أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	13	%93
لا	1	%7
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 93% وهي الفئة التي تؤكد أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الاجتهاد،مقارنة بنسبة الذين قالوا العكس أي أن أساليب التشدد والصرامة لا تفرض على المتعلم الاجتهاد والتي تمثل 7%،وهذا يدل على أن هذه الأساليب تولد لدى المتعلم الاجتهاد والحرص على حل الواجبات وهي تؤدي إلى بناء علاقة بين المعلم و المتعلم أساسها التجانس والتوافق،أما بالنسبة للذين أجابوا بـ لا فهذا يدل على أن أساليب التشدد والصرامة أحد العوامل التي تؤثر سلبا على تحصيل المتعلمين وهذا بدوره يولد لدى المتعلم الخوف مما يؤدي إلى إقصاء قدرات وإبداعات المتعلم حيث أن نتائج هذه الأساليب أقل استمرار في الأثر وتعرقل أداء المتعلم وأن تأثيرها في عملية التعلم ضعيف .

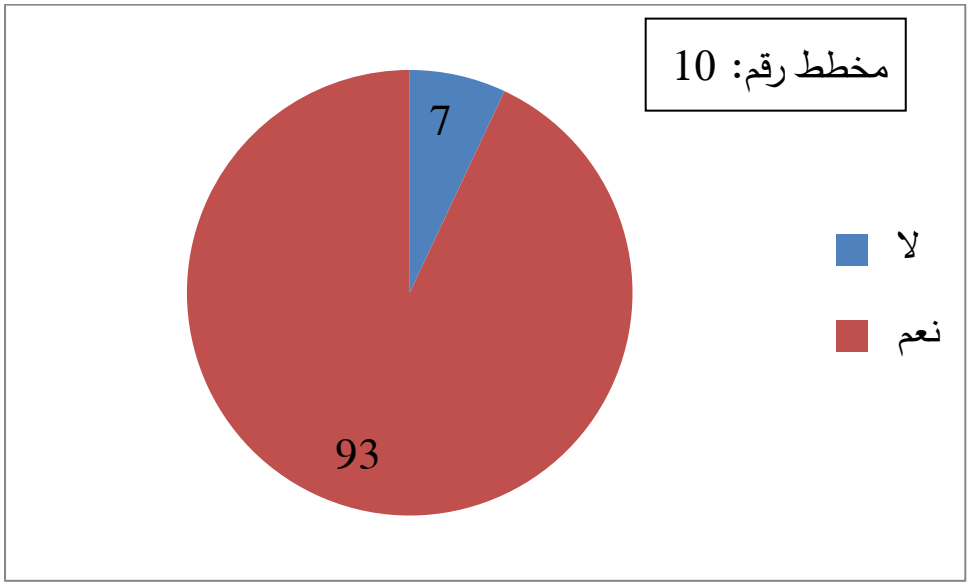

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على مساهمة أساليب التشدد والصرامة في فرضها الاجتهاد على المتعلم .

_ جدول رقم 11: هل ترى أنه من الضروري اللجوء إلى بعض العقوبات عند التصرف السيئ من طرف المتعلم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%93
لا	01	%07
المجموع	17	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 93% وهي الفئة التي تؤكد أنه من الضروري اللجوء إلى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم وهذا يدل على أن العقاب وسيلة بيداغوجية لها فعالية كبيرة في تحسين العملية التعليمية وفي جعل التلميذ يخاف من تكرار الفعل السيء وترفع من مستوى تحصيله الدراسي مقارنة بنسبة الذين يعتبرون أنه ليس من الضروري اللجوء إلى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم والتي تمثل 07% وهذا يدل على أن هناك بعض المعلمين لا يستخدمون أسلوب

العقاب مع التلاميذ عند قيامهم بتصرف خاطئ وهو ما تؤكده نسبة المجيبين بـ لا لأن استمرارية إحداث العقاب تولد الخوف لدى المتعلم من الإقبال إلى انتهاج أي سلوك حتى

و إن كان صائبا و يعمل على تنافر العلاقة بين المعلم والمتعلم ويسبب الصراع مما يؤثر على المستوى التحصيلي للمتعلم .

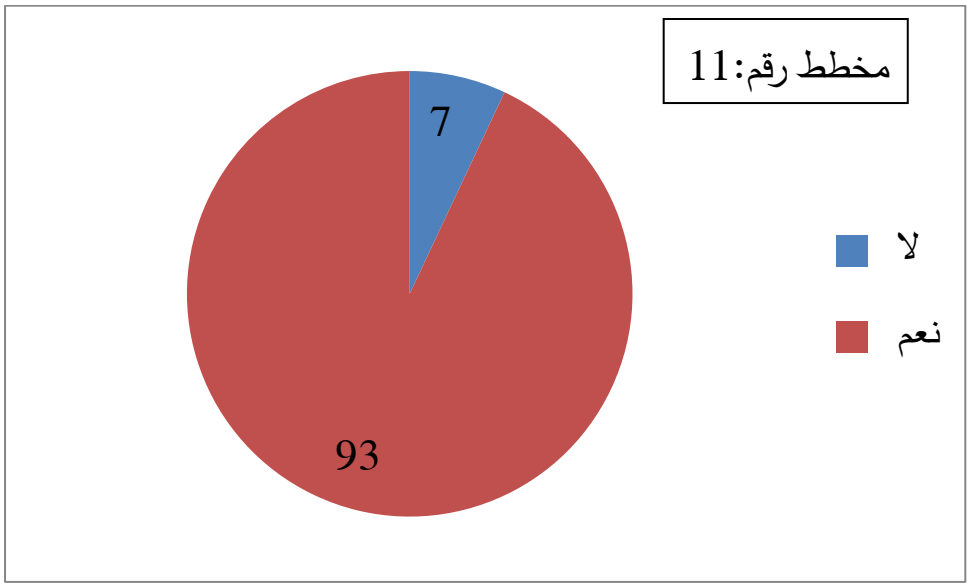

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على ضرورة اللجوء إلى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم .

_ جدول رقم 12: هل ترى أن استخدام أسلوب العقاب في المدارس يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى المتعلمين ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	14	%100
لا	00	%00
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة العالية هي 71% وهي الفئة التي تؤكد أن استخدام أسلوب العقاب في المدارس يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى المتعلمين و من بين هذه السلوكات مثلا :

- العنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي
- الكذب: حيث يميل الطالب للكذب من أجل الهروب من موقف العقاب .
- الهروب من المدرسة .
- التأخر عن المدرسة .
- كراهية المدرسة والمعلمين وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية ...إلخ مقارنة بنسبة الذين يعتبرون أن استخدام أسلوب العقاب في المدارس لا يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى المتعلمين والتي تمثل 00% وهي الفئة المؤيدة لاستخدام أسلوب العقاب في المدارس .

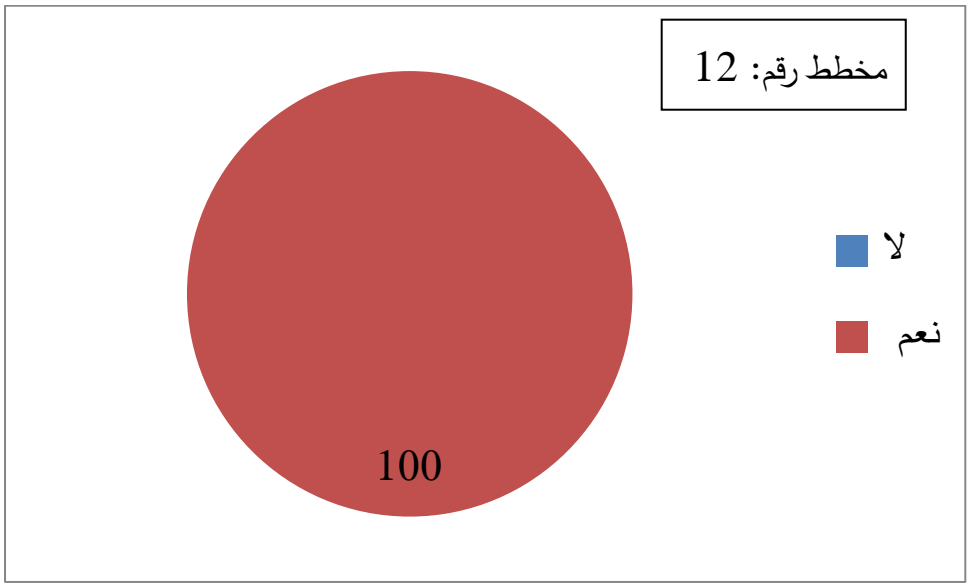

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على أن استخدام أسلوب العقاب في المدارس يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى المتعلمين .

_ جدول رقم 13: ماذا تفعل إذا لم ينجز أحد التلاميذ واجباته المنزلية ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
توبخه	06	%43
تضربه	0	%0
إعادة إنجازه	08	%57
المجموع	14	%100

في هذا الجدول تباينت آراء المعلمين إلا أن أغلبيتهم أكدوا أن إعادة إنجاز التلاميذ لواجباتهم المنزلية هو الفعل الذي يقومون به إذا لم ينجز أحدهم واجباته وقدرت نسبتهم بـ 57% وذلك تقديرا لظروفهم فقد ينس التلميذ إنجاز واجبه من دون قصد وقد يكون الواجب طويلا أو صعبا فلا يستطيع التلميذ إنجازه في يوم واحد، وقد يكون التلميذ مريضا في ذلك اليوم مما يتعذر عليه إنجازه.أما الفئة الثانية من المعلمين قدرت نسبتهم بـ 43% حيث يرون أن أسلوب التوبيخ هو الفعل الذي يقومون به إذا لم ينجز أحد التلاميذ واجباته المنزلية وذلك لإحراجه أمام زملائه لكي لا يعيد هذا الفعل غير المقبول مرة أخرى،وتماثلت نسبة 00% في الضرب،وهذا ربما راجع لوجود قوانين تشريعية تمنع استخدام العقاب الجسمي في المدارس .

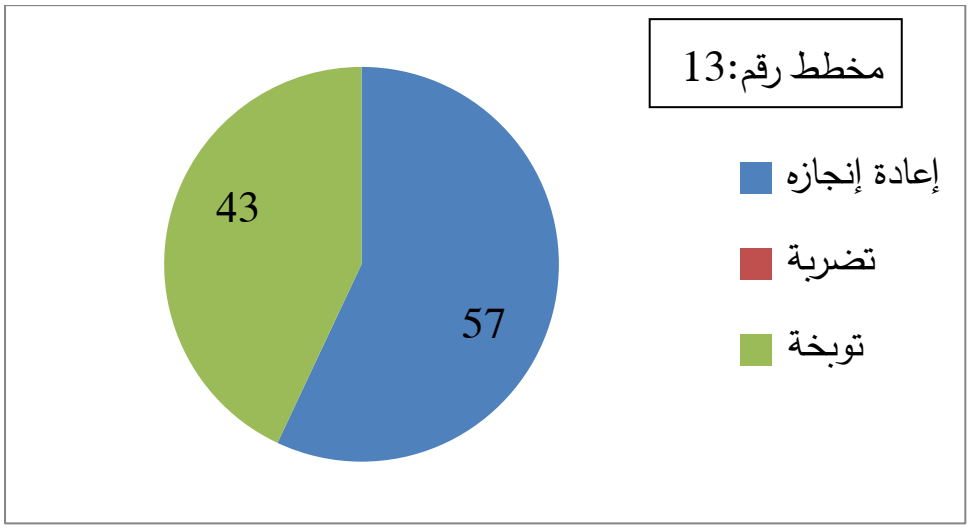

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على الأفعال التي يقومون بها إذا لم ينجز أحد التلاميذ واجباته المنزلية .

_ جدول رقم 14 : ماذا تفعل إذا حصل أحد التلاميذ على علامة سيئة في الامتحان ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
توبخه	06	%43
تضربه	0	%0
تخبروالديه	08	%57
المجموع	14	%100

يوضح الجدول أعلاه تباين أراء المعلمين حيث أن أغلبية المعلمين أكدوا أن إخبار الوالدين هو الفعل الذي يقومون به إذا حصل أحد التلاميذ على علامة سيئة في الامتحان وقدرت نسبتهم بـ 57% وذلك لإعلام والدي التلميذ بمستوى ابنهما لكي يحرصان عليه ويدرسانه لتحقيق نتائج أفضل في المرة القادمة. أما الفئة الثانية من المعلمين قدرت نسبتهم بـ 43% حيث يرون أن أسلوب التوبيخ هو الفعل الذي يقومون به إذا حصل أحد التلاميذ على علامة سيئة في الامتحان لعدم تكرار ذلك الفعل من قبل المتعلم مرة أخرى.ولأن أسلوب التوبيخ يحرج التلميذ أمام زملائه و يخيفه مما يفرض عليه الاجتهاد و تحقيق نتائج مقبولة في الامتحان. وتماثلت نسبة 00% في الضرب، وهذا ربما راجع كما قلنا سابقا لوجود قوانين تشريعية تمنع استخدام أسلوب العقاب الجسمي في المدارس. فالعقاب مهما كانت أهدافه خاصة لأطفال المرحلة الابتدائية تبقى أضراره أكبر من منافعه .

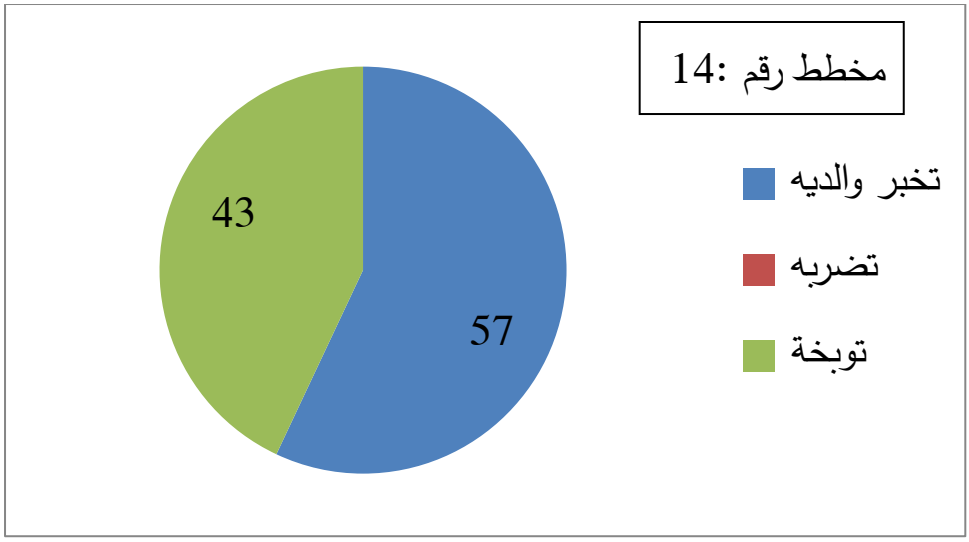

ر. ت يمثل: نسبة رأي الأساتذة على الأفعال التي يقومون بها إذا حصل أحد التلاميذ على علامة سيئة في الامتحان .

تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالتلاميذ .

_ جدول رقم 01: ماذا يفعل لك أستاذك إذا قدمت إجابة صحيحة على سؤال صعب طرحه في الدرس ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يشكرك	27	%21.5
يضيف لك النقاط	83	%66
يشهر بك	16	%12.5
المجموع	126	%100

في هذا الجدول تباينت آراء التلاميذ إلا أن أغلبيتهم أكدوا بأن إضافة النقاط هو الفعل الذي يقوم به الأستاذ إذا قد أحدهم إجابة صحيحة على سؤال صعب طرحه الأستاذ في الدرس وقدرت نسبتهم بـ 66%، فكل معلم يفضل أن يكون جميع تلاميذه مجتهدين وزيادة النقاط هو أسلوب إيجابي لأنه يحث المتعلم على زيادة محاولاته و تحفيزه لصالح التعلم و تحقيق نتائج أفضل.أما الفئة الثانية من التلاميذ قدرت نسبتهم بـ 21.5%، حيث اختاروا الاحتمال الأول ألا وهو: "يشكرك" فالإكثار من شكر التلميذ على أي فعل سليم يقوم به يحفزه أكثر على الاجتهاد والتحلي بالسلوك الحسن وهذا من أجل كسب رضا معلمه. أما الفئة الأخيرة فقدرت نسبتهم بـ 12.5% حيث اختاروا الاحتمال الثالث ألا وهو " يشهر بك" فجميع أساليب الإثابة هذه لها تأثير إيجابي على المتعلم، فهي تحفزه على الاجتهاد أكثر،وبالتالي الرفع من مستوى تحصيله الدراسي .

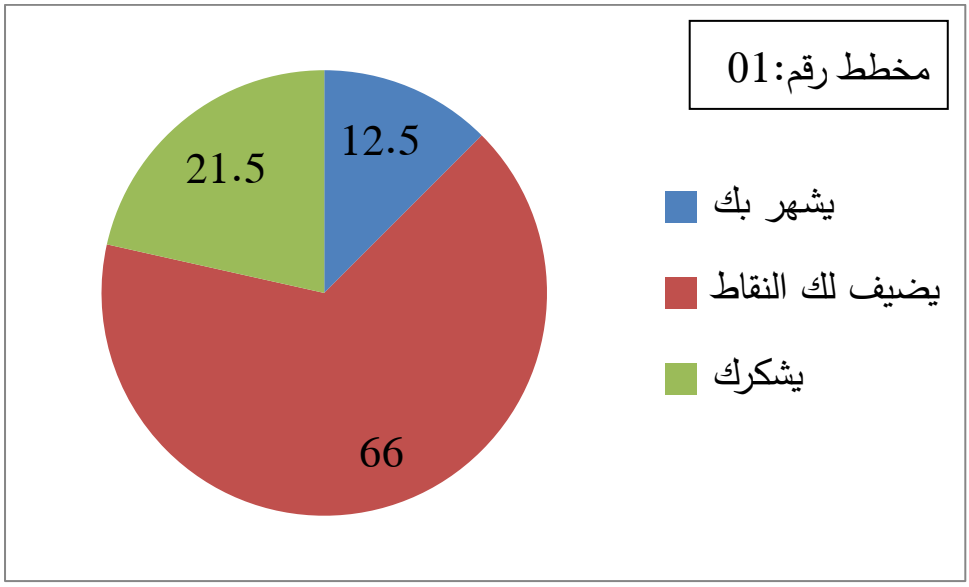

ر. ت يمثل: رأي التلاميذ على الفعال التي يقوم به الأساتذة عند إجابة أحدهم على سؤال صعب طرحه الأستاذ في الدرس .

_ جدول رقم 02 : ماذا يفعل لك أستاذك إذا حصلت على علامة ممتازة في الامتحان ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يشكرك	38	%30
يقدم لك هدية	17	%13.5
يشهر بك	71	%56.5
المجموع	126	%100

في هذا الجدول تباينت آراء التلاميذ إلا أن أغلبيتهم أكدوا بأن التشهير بالتلميذ هو الفعل الذي يقوم به الأستاذ إذا حصل أحد التلاميذ على علامة ممتازة في الامتحان و قدرت نسبتهم بـ 56.5% فأي تلميذ يحب أن يتلقى المدح والثناء أمام زملائه من طرف أستاذه فالتشهير بالتلميذ هو أسلوب إيجابي لأنه يحمسه أكثر لبذل المزيد من الجهد وتحفيزه لصالح التعلم ، ويخلق أسلوب التشهير كذلك روح المنافسة بين المتعلمين، فكل تلميذ يحبذ أن يشهر به أستاذه هو و ليس الآخر، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ.أما الفئة الثانية من التلاميذ قدرت نسبتهم بـ 30 %حيث اختاروا الاحتمال الأول ألا وهو"يشكرك" أما

الفئة الأخيرة فقدرت نسبتهم بـ 13.5% حيث اختاروا الاحتمال الثاني ألا وهو "يقدم لك هدية" فتقديم هدايا للتلاميذ يخلق روح المنافسة بينهم مما يدفعهم لبذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل و بالتالي الرفع من مستوى تحصيلهم العلمي .

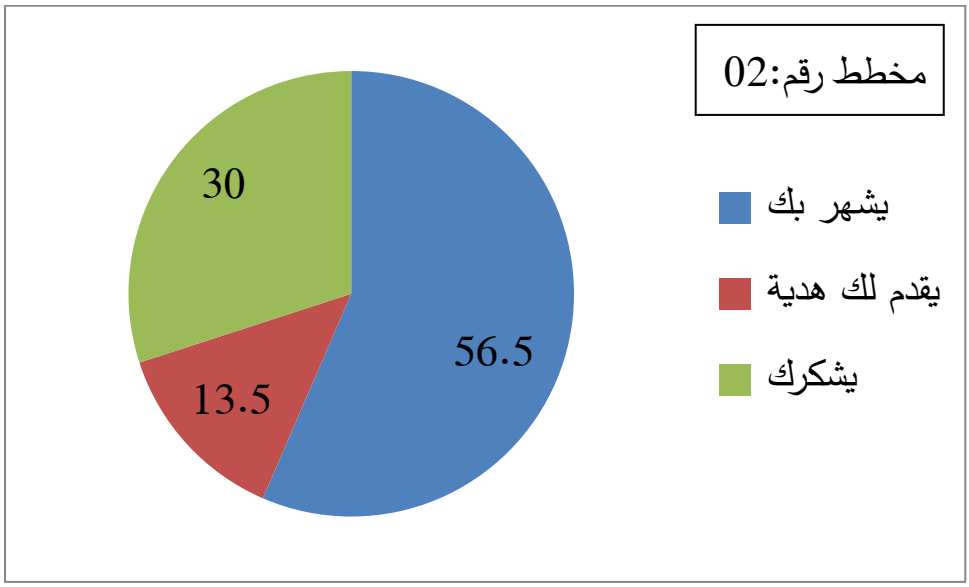

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة عند حصول أحدهم على علامة ممتازة في الامتحان .

_ جدول رقم 03 : ماذا يفعل لك أستاذك إذا كان سلوكك جيدا في القسم ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يضيف لك النقاط	66	%52
يشركك في اتخاذ القرار	37	%29.5
يشهر بك	23	%18.5
المجموع	126	%100

في هذا الجدول تباينت آراء التلاميذ إلا أن أغلبيتهم أكدوا بأن إضافة النقاط هو الفعل الذي يقوم به الأستاذ إذا كان سلوك أحد التلاميذ جيد في القسم وقدرت نسبتهم بـ 52%، فالعلامات الإضافية التي يمنحها المعلم للتلميذ بشكل مفاجئ نتيجة تحليه بالسلوك الجيد داخل القسم، لها تأثير كبير في خلق النظام داخل غرفة الصف، فهي تجعل جميع التلاميذ يتحلون بالسلوك الحسن لكي يتحصل على العلامات الإضافية فهذه الأخيرة تعتبر أكثر تحفيزا لهم من منحهم العلامات والتقادير التقليدية الخاصة بهم نتيجة اختبار شهري أوفصلي، أما الفئة الثانية من من التلاميذ قدرت نسبتهم بـ 29.5% حيث اختاروا الاحتمال الثاني ألا وهو"يشركك في اتخاذ القرار" فإشراك التلميذ الذي يكون سلوكه جيد في القسم في اتخاذ القرار يدفع جميع التلاميذ للتحلي بالسلوك الحسن داخل الصف،لأن أي تلميذ لديه مسؤولية تجاه قسمه، فعندما يسود الهدوء في القسم تسهل عملية فهم الدروس واستيعابها من طرف التلاميذ، وبالتالي تحقيق نتائج جيدة، أما الفئة الأخيرة فقدرت نسبتهم بـ 18%، حيث اختاروا الاحتمال الثالث ألا وهو " يشهر بك"

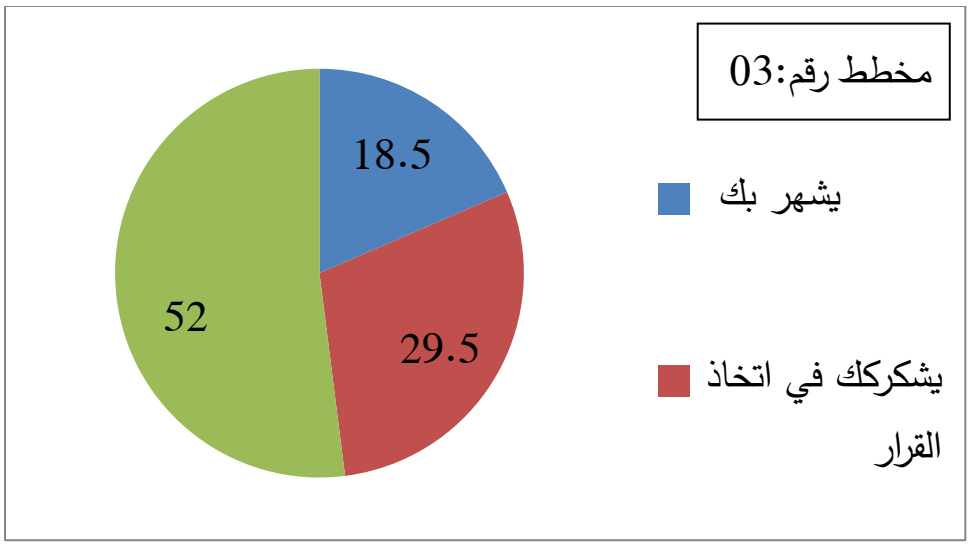

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا كان سلوك أحدهم جيدا في القسم .

_ جدول رقم 04: ماذا يفعل لك أستاذك إذا نسيت إحدى أدواتك المدرسية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يسبك	00	%00
يستهزئ بك	13	%10
يشهربك	00	%00
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	04	%03
يوقفك في مؤخرة القسم	07	%5.5
ينقص لك علامات	35	%28
يجر أذنك	19	%15
يضربك بعصا	48	%38.5
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 38.5% ومثلتها عقوبة "يضربك بعصا" ثم عقوبة "ينقص لك علامات" بنسبة 28% ثم عقوبة"يجرأذنك" بنسبة15% ثم عقوبة "يستهزئ بك" بنسبة 10%.أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في "يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 5.5% ثم عقوبة "يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 03% .

نستنتج أنه رغم وجود قوانين تشريعية تمنع استخدام العقاب البدني في المدارس إلا أن كثير من المعلمين مازالوا يستخدمون هذا الأسلوب كالضرب بالعصا وجر الأذن وإيقاف التلميذ في مؤخرة القسم، وربما هذا لكون هذا الأسلوب رادعا زاجرا فهو يجعل المتعلم يخاف من المعلم و بالتالي لا يعيد ذلك الفعل السيء مرة أخرى و لكن لا ننسى أن للعقاب البدني سلبيات كثيرة فهو يفسد العلاقة بين الطرفين و بالتالي فشل العملية التعليمية .

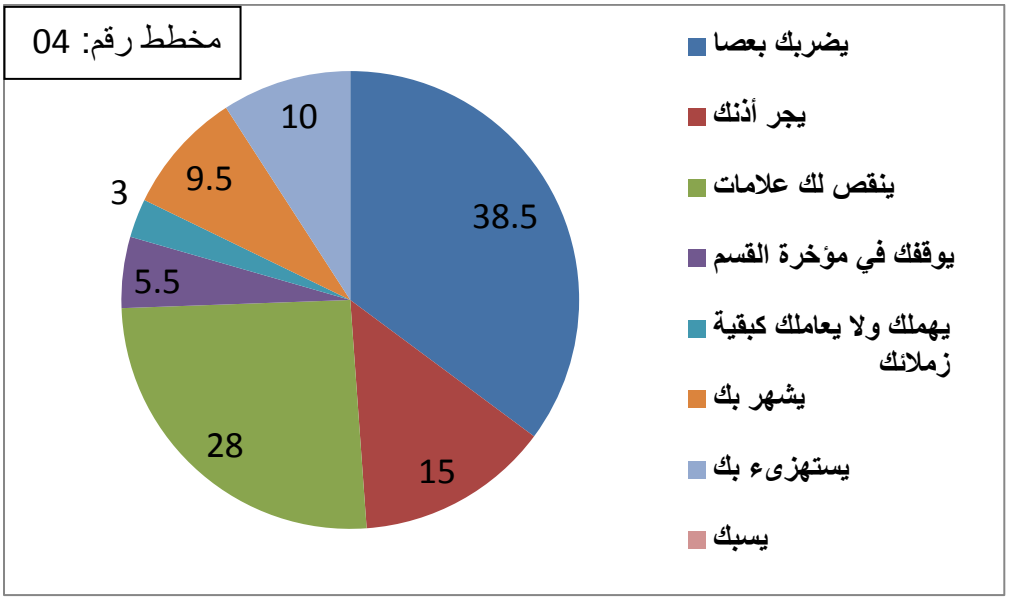

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا نسي أحدهم إحدى أدواته المدرسية .

_ جدول رقم05 : ماذا يفعل لك أستاذك إذا وجدك تأكل شيئا ما أثناء إلقاءه الدرس؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	00	%00
يستهزئ بك	32	%25.5
يشهر بك	12	%9.5
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	03	%2
يوقفك في مؤخرة القسم	08	%6
ينقص لك علامات	27	%21.5
يجر أذنك	16	%12.5
يضربك بعصا	28	%22
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 25.5% ومثلتها عقوبة "يستهزئ بك" ثم عقوبة" يضربك بعصا" بنسبة 22% ثم عقوبة "ينقص لك علامات" بنسبة 21.5% ثم عقوبة"يجرأذنك"بنسبة 12.5% .أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في يشهر بك بنسبة 9.5% ثم عقوبة "يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 6% ثم عقوبة " يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 2 %.

نستنتج أن أسلوب العقاب المعنوي المتمثل في الاستهزاء بالتلميذ من قبل المعلم يكون أيضا رادعا أحيانا فهو يخجل ويحبط المتعلم أمام زملاءه و بالتالي لا يكرر ذلك الخطأ الذي ارتكبه مرة أخرى، ولكن لهذا الأسلوب كذلك تأثير سلبي على المتعلم فهو يجعله يفقد الثقة بنفسه و بمعلمه مما يؤدي عن ذلك كره معلمه وبالتالي كره المدرسة .

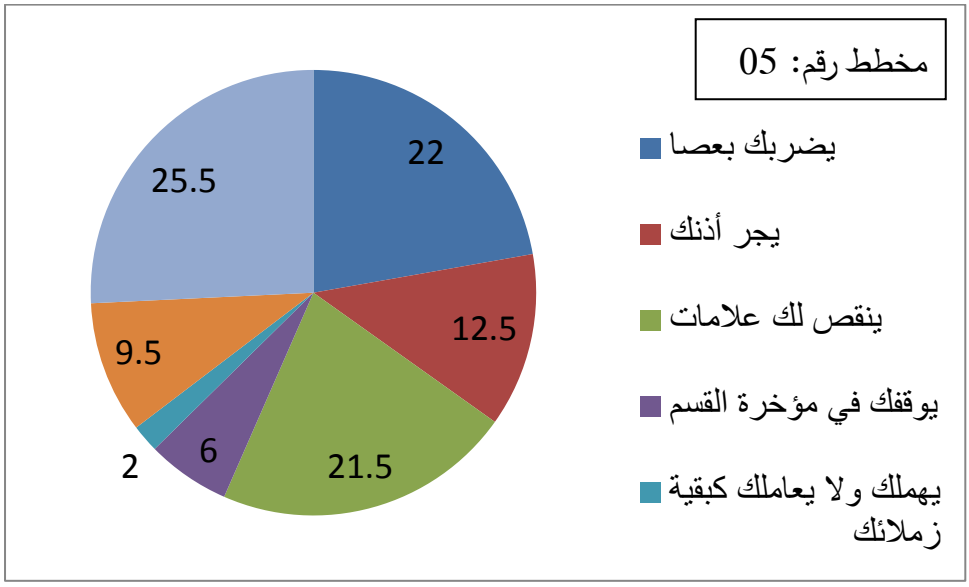

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا وجدوا أحدهم يأكل شيئا ما أثناء إلقاء الأستاذ للدرس .

_ جدول رقم 06: ماذا يفعل لك أستاذك إذا وجدك تتحدث مع زميلك أثناء الدرس ؟

الاحتمالات	التكـــــرار	النسبة المئوية
يسبك	01	%0.8
يستهزئ بك	04	%03
يشهر بك	00	%00
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	13	%10
يوقفك في مؤخرة القسم	19	%15
ينقص لك علامات	39	%31
يجر أذنك	18	%14.7
يضربك بعصا	32	%25.5
المجموع	126	%100

يتحين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 31% ومثلتها عقوبة"ينقص لك علامات" ثم عقوبة"يضربك بعصا" بنسبة 25.5% ثم عقوبة"يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة15% ثم عقوبة"يجر أذنك"بنسبة14% ثم عقوبة"يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 10% . أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في عقوبة"يستهزئ بك" بنسبة 03% ثم عقوبة"يسبك" بنسبة 0.8% .

نستنتج أن هناك بعض المعلمين يوجهون ألفظ قبيحة إلى المتعلم نتيجة قيامه بفعل سيء، ولكن لهذا الأسلوب تأثير سلبي كبير سواء على المعلم أو على المتعلم، فهو ينقص من هيبة المعلم أمام تلميذه، بالإضافة إلى أن المعلم في نظر المتعلم هو قدوة يقتدي و يتأثر بها، فإذا رأى مثلا المتعلم المعلم يسب أمامه فإنه ربما يفعل مثله خاصة إذا كان مازال في المرحلة الابتدائية لأنه في هذه المرحلة متعلق بمعلمه كثيرا.

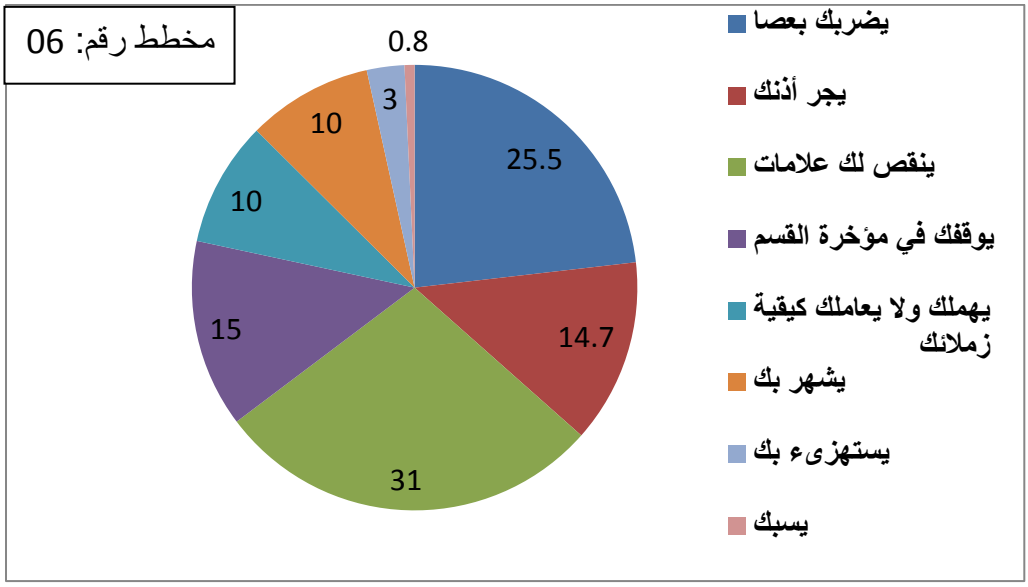

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا وجدوا أحدهم يتحدث مع زميله أثناء الدرس .

_ جدول رقم 07: ماذا يفعل لك أستاذك إذا تشاجرت مع أحد زملائك في القسم ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	00	%00
يستهزئ بك	07	%5.5
يشهر بك	28	%22
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	12	%9.5
يوقفك في مؤخرة القسم	03	%02
ينقص لك علامات	16	%12.5
يجر أذنك	09	%7.5
يضربك بعصا	51	%41
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 41% ومثلتها عقوبة"يضربك بعصا" ثم عقوبة"يشهر بك" بنسبة 22% ثم عقوبة"ينقص لك علامات" بنسبة 12.5% أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في عقوبة"يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 9.5%ثم عقوبة"يجر أذنك" بنسبة 7.5% ثم عقوبة"يستهزئ بك" بنسبة 5.5%

ثم عقوبة"يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 2% .

نستنتج أن أسلوب الضرب بالعصا مازال يستخدم من قبل المعلمين خاصة في المرحلة الابتدائية، وهذا ربما راجع لكون التلميذ في هذه المرحلة مازال صغيرا ويخاف من الضرب فهذا الأسلوب راعا بالنسبة إليه لأنه يجعله لا يعيد الفعل الخاطئ الذي عوقب بسببه، ولكن كما قلنا سابقا فإن لهذا الأسلوب تأثير سلبي على نفسية وتحصيل المتعلم .

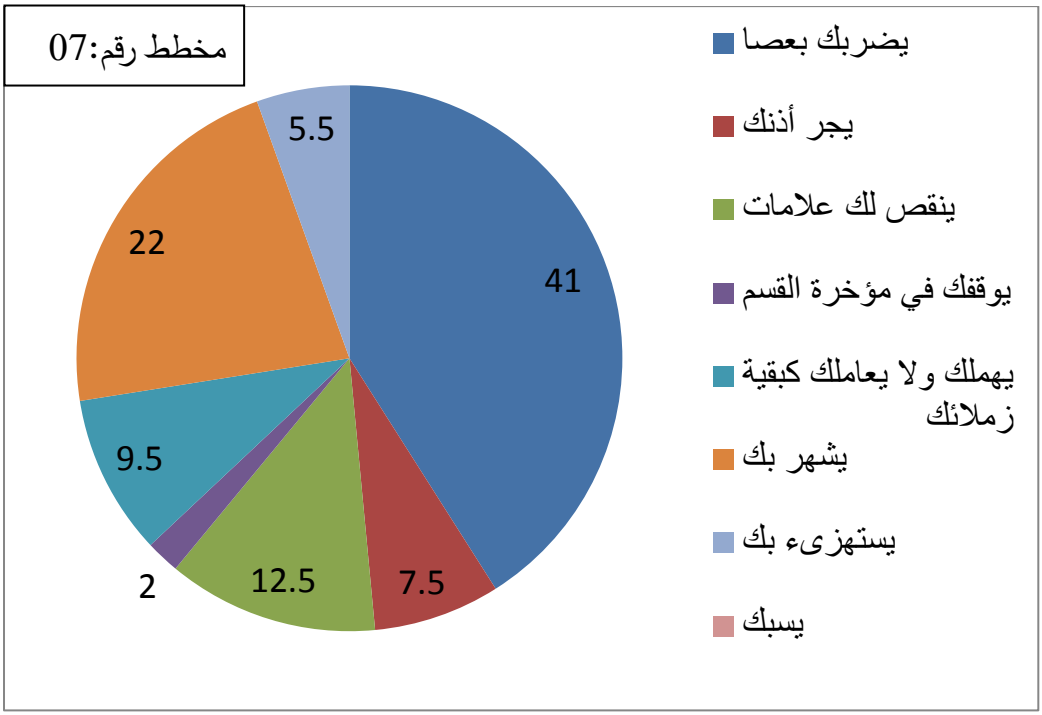

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا تشاجر أحدهم مع أحد زملائه في القسم .

_ جدول رقم 08: ماذا يفعل لك أستاذك إذا علم بأنك سرقت أدوات زملائك ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	02	%1.5
يستهزئ بك	15	%12
يشهر بك	30	%23.8
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	25	%19.7
يوقفك في مؤخرة القسم	00	%00
ينقص لك علامات	09	%7.5
يجر أذنك	17	%13.5
يضربك بعصا	28	%22
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت23.8% ومثلتها عقوبة " يشهر بك" ثم عقوبة"يضربك بعصا" بنسبة 22% ثم عقوبة "يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 19.7% ثم عقوبة"يجر أذنك " بنسبة 13.5% ثم عقوبة" يستهزئ بنسبة 12%.أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في "ينقص لك علامات" بنسبة7.5%

ثم عقوبة"يسبك"بنسبة1.5%.

نستنتج أن أسلوب العقاب المعنوي المتمثل في التشهير بالتلميذ يعد كذلك رادعا فهو يخجل التلميذ و يقلل من شأنه أمام زملاءه و بالتالي لا يعيد ذلك الفعل السيء الذي ارتكبه،ولكن سلبيات هذا الأسلوب أكثر من إيجابياته،لأن زملاءه ربما يستهزئون به فيما بعد مما يجعله يفقد الثقة بنفسه و يكره الذهاب إلى المدرسة وقد يصبح عصبي و عدواني كذلك.

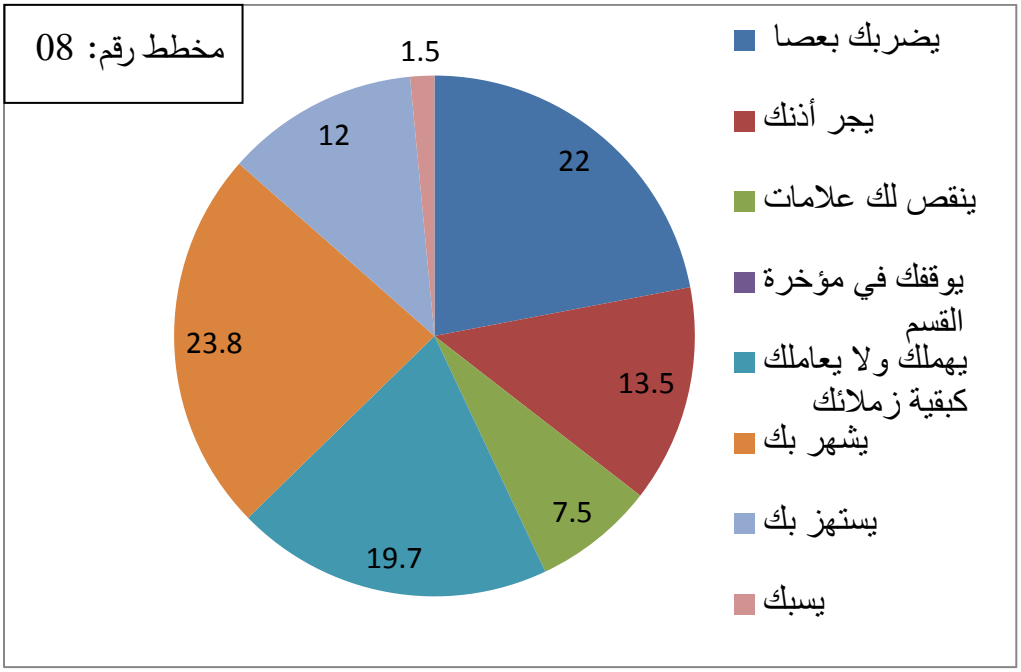

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا علموا بأن أحدهم سرق أدوات زملائه .

_ جدول رقم 09 : ماذا يفعل لك أستاذك إذا لم تهتم بنظافة كراريسك ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	03	%02
يستهزئ بك	29	%22.5
يشهر بك	01	%0.8
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	13	%10
يوقفك في مؤخرة القسم	09	%7.5
ينقص لك علامات	16	%12.5
يجر أذنك	31	%25
يضربك بعصا	25	%19.7
المجموع	126	%100

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة هي 25% ومثلتها عقوبة"يجرأذنك"

ثم عقوبة"يستهزئ بك" بنسبة 22.5% ثم عقوبة"يضربك بعصا" بنسبة 19.7% ثم عقوبة" ينقص لك علامات" بنسبة 12.5% ثم عقوبة" يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 10% . أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في " يوقفك في مؤخرة القسم " بنسبة 7.3% ثم عقوبة " يسبك" بنسبة 2% ثم عقوبة " يشهر بك" بنسبة 0.8 % .

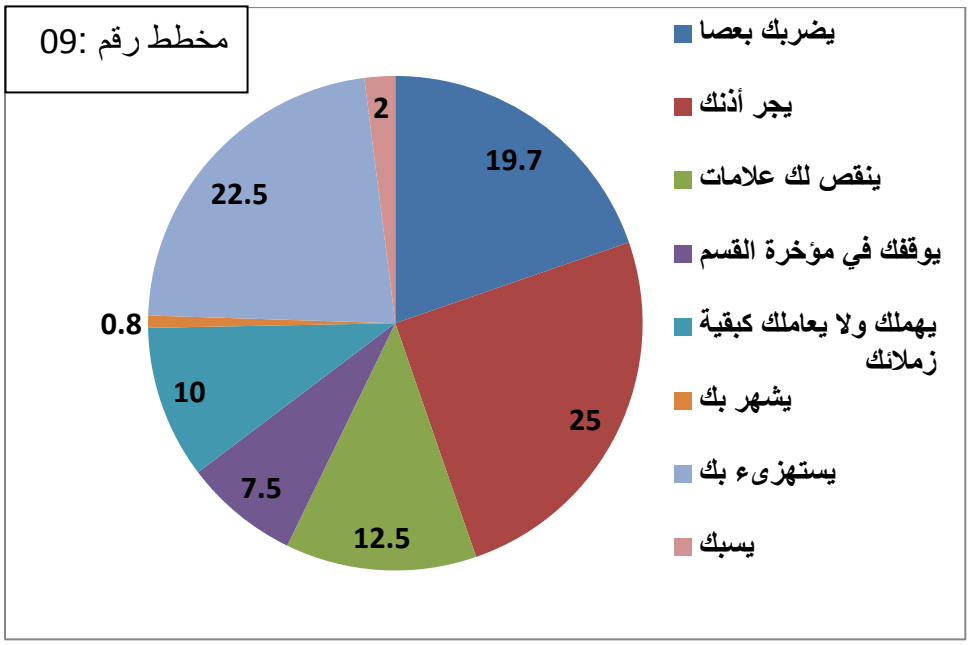

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا لم يهتم أحدهم بنظافة كراريسه .

_ جدول رقم 10: ماذا يفعل لك أستاذك إذا وجدك تكتب على الطاولة ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	01	%0.8
يستهزئ بك	27	%21.5
يشهر بك	05	%04
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	29	%23
يوقفك في مؤخرة القسم	03	%2.5
ينقص لك علامات	10	%7.9
يجر أذنك	21	%16.3
يضربك بعصا	30	%24
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 24% و مثلتها عقوبة" يضربك يعصا" ثم عقوبة " يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 23% ثم عقوبة "يستهزئ بك " بنسبة 21.5%، ثم عقوبة " يجر أذنك " بنسبة 16.3% . أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في " ينقص لك علامات" بنسبة 7.9% ثم عقوبة " يشهر بك" بنسبة 4%

ثم عقوبة" يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 2.5% ثم عقوبة "يسبك " بنسبة 0.8%.

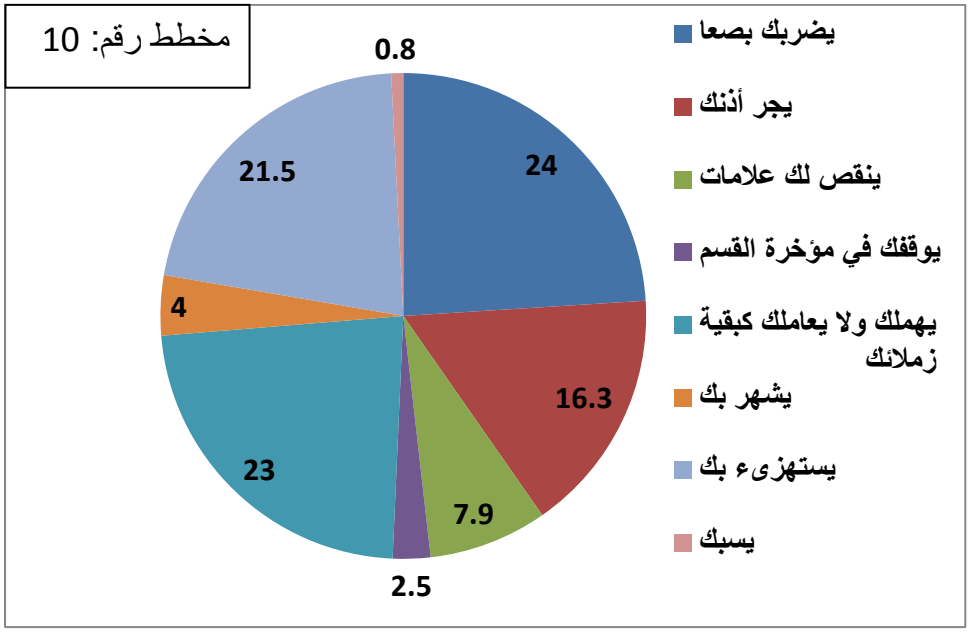

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا وجدوا أحدهم يكتب على الطاولة .

_ جدول رقم 11: ماذا يفعل لك أستاذك إذا قمت باحتجاج على علامة ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	00	%00
يستهزئ بك	37	%29.5
يشهر بك	09	%7.5
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	40	%31.1
يوقفك في مؤخرة القسم	00	%00
ينقص لك علامات	23	%18.5
يجر أذنك	07	%5.5
يضربك بعصا	10	%7.9
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 31.1% ومثلتها عقوبة " يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" ثم عقوبة" يستهزئ بك" بنسبة 29.5% ثم عقوبة " ينقص لك علامات" بنسبة 18.5%. أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في " يضربك بعصا" بنسبة 7.9% ثم عقوبة" يشهر بك" بنسبة 7.5% ثم عقوبة" يجرك أذنك" بنسبة 5.5% .

مما سبق نقول أن أسلوب العقاب المعنوي المتمثل في الإهمال وعدم معاملة التلميذ كبقية زملاءه هو أسلوب سلبي بالدرجة الأولى لأنه يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى التلميذ الذي تلقى هذا الأسلوب من طرف معلمه، والسلوك العدواني للتلميذ يؤثر على تحصيله الدراسي .

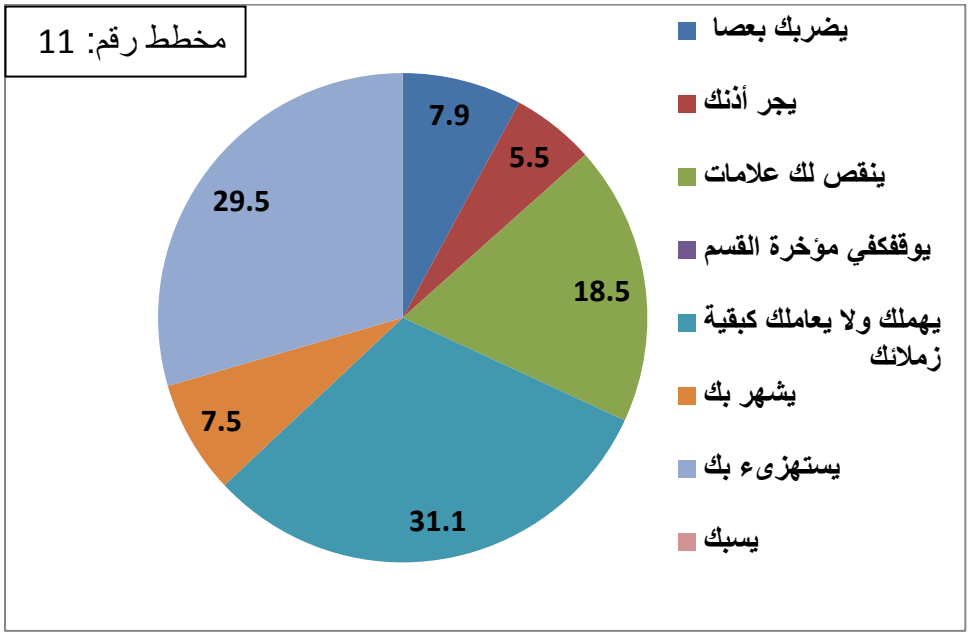

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا قام أحدهم باحتجاج على علامة .

_ جدول رقم 12: ماذا يفعل لك أستاذك إذا وجدك تغش في الامتحانات ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يسبك	01	%0.8
يستهزئ بك	21	%16.3
يشهر بك	31	%25
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	12	%9.5
يوقفك في مؤخرة القسم	00	%00
ينقص لك علامات	54	%42.9
يجر أذنك	05	%4
يضربك بعصا	02	%1.5
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 42.9% و مثلتها عقوبة" ينقص لك علامات"، ثم عقوبة"يشهر بك " بنسبة 25% ثم عقوبة" يستهزئ بك " بنسبة 16.3% . أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في " يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك" بنسبة 9.5% ثم عقوبة " يجر أذنك" بنسبة 4% ثم عقوبة " يضربك بعصا" بنسبة 1.5% ثم عقوبة" يسبك" بنسبة 0.8% .

نستنتج أن أسلوب إنقاص العلامات يعد أسلوبا رادعا زاجرا مانعا لعدم تكرار الخطأ المرتكب الذي أنقص من علامته، فأي تلميذ مهووس بعلامته و يفضل أن يتلقى دائما علامات جيدة و أن لا ينقص معلمه من نتائجه الدراسية أو السلوكية .

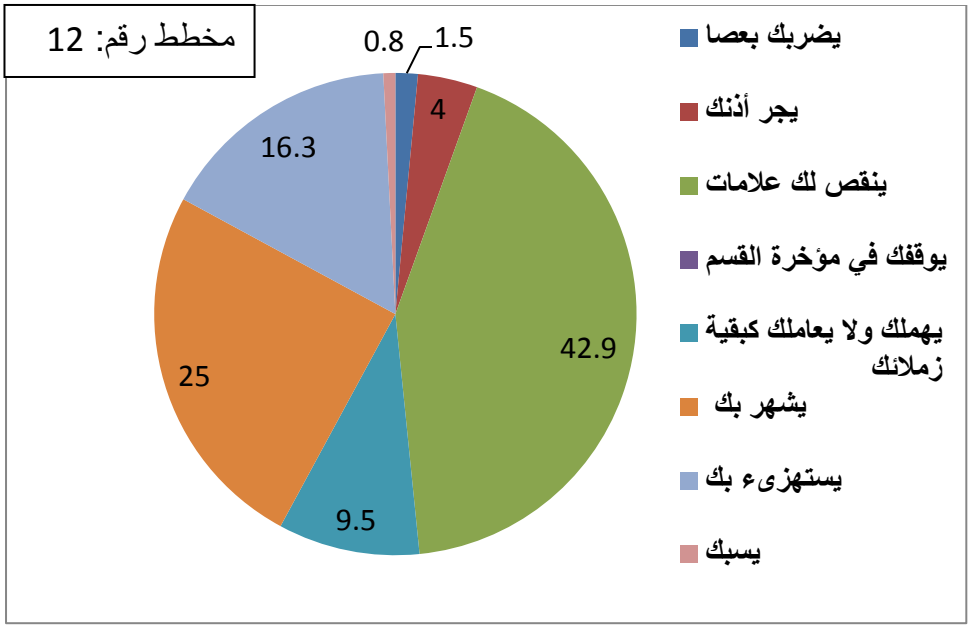

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا وجدوا أحدهم يغش في الامتحانات .

_جدول رقم13: ماذا يفعل لك أستاذك إذا قدمت إجابة خاطئة على سؤال دراسي قدمه لك ؟

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة المئوية
يسبك	00	%00
يستهزئ بك	23	%18.5
يشهر بك	19	%15
يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	04	%03
يوقفك في مؤخرة القسم	07	%5.5
ينقص لك علامات	27	%21.5
يجر أذنك	17	%13.5
يضربك بعصا	29	%23
المجموع	126	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة بلغت 23%ومثلتها عقوبة" يضربك بعصا" ثم عقوبة " يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 21.5% ثم عقوبة" يستهزئ بك بنسبة 18.5% ثم عقوبة" يشهر بك" بنسبة 15% ثم عقوبة "يجرأذنك" بنسبة 13.5%. أما العقوبات التي تظهر نسبهن ضعيفة تتمثل في " يوقفك في مؤخرة القسم" بنسبة 5.5% ثم عقوبة " يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك " بنسبة 03% .

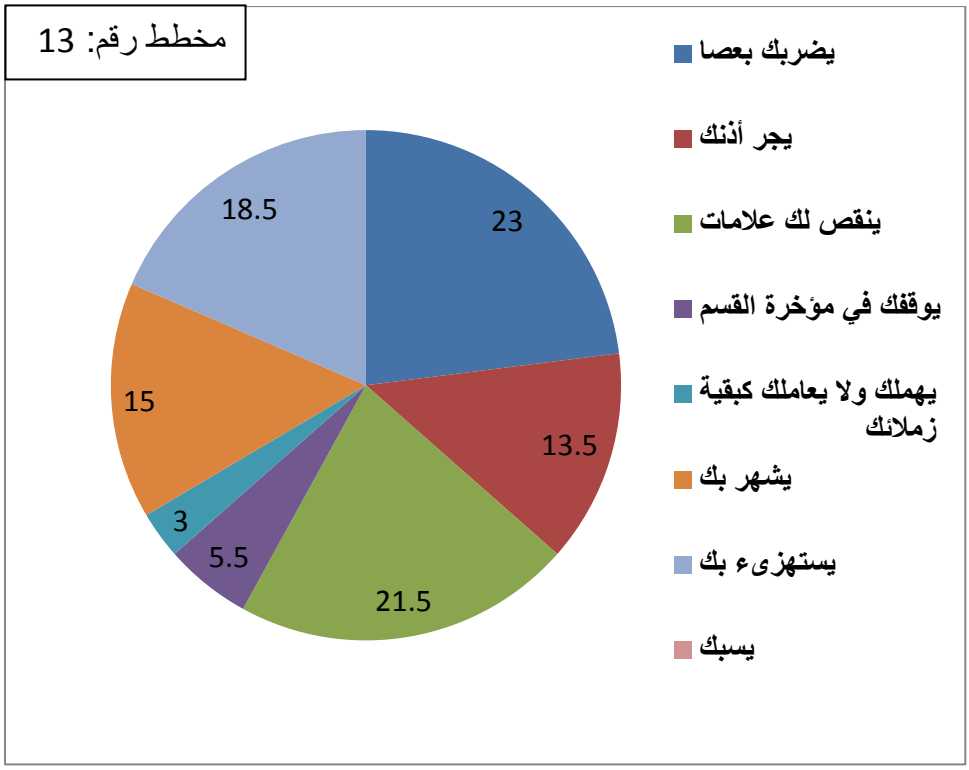

ر. ت يمثل: نسبة رأي التلاميذ على الأفعال التي يقوم بها الأساتذة إذا قدم أحدهم إجابة خاطئة على سؤال دراسي قدمه الأستاذ له .

نستنتج من خلال العرض لنتائج الدراسة الموجهة للتلاميذ أن العقوبات الجسمية هي الأكثر انتشارا خاصة منها عقوبة " الضرب بالعصا " مقارنة بالعقوبات لمعنوية وهذا ربما راجع لاعتبار العقاب الجسمي وسيلة فعالة و مباشرة في تعديل السلوك و حفظ النظام وإحداث الأثر المطلوب من التعلم و منع الأذى عن الآخرين و ضبط الطلاب غير المنضبطين، فأسلوب العقاب له تأثير إيجابي في نظر المعلمين لأنه سبب في ارتفاع مستوى التعليم والناتج التربوي فهو يدفعهم إلى طريق العلم والتعلم بالإضافة إلى أن هناك بعض أولياء أمور التلاميذ نجدهم يحضرون إلى المدرسة ثائرين غاضبين و يطلبون من المعلمين أن يستعملوا القسوة مع أبنائهم حتى تستقيم أمورهم و يؤدون واجباتهم المفروضة عليهم إزاء المدرسة والمعلم، مما يستوجب على المعلم في هذه الحالة أن يستخدم العقاب لكي يلبي طلب الولي .

ولكن عملية ضرب التلاميذ في نظر القانون الجزائري غير مشروع ولا يعتبر وسيلة تأديبية تحث أي طرف. بل إن المشرع اعتبرها اعتداء على الغير،فماباالك إذا كان المعتدي عليه (أي التلميذ) قاصرا و تحت سلطة و مسؤولية المعتدي (وهو المدرس) فهنا تكون العقوبة مشددة . فمثلا القرار رقم 778 مؤرخ في 26/10/1991 متعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية والتكوينية، جاء في المادة73 منه : يعد التأديب البدني أسلوبا غير تربوي في تهذيب سلوكات التلاميذ و تعتبر الأضرار الناجمة عنه خطأ شخصيا يعرض الموظف الفاعل إلى تبعات المسؤولية الإدارية والجزائية التي لا يمكن للمؤسسة أن تحل محل الموظف في تحملها .

ويجدر أن نشير إلى ملاحظة وهي أن المعلم الجاد الذي يحضر دروسه تحضيرا جيدا، ويعرف كيف يختار طرائق التدريس، وكيف يصغي إلى تلاميذه، وكيف يوجههم وكيف يوصل المعلومات والمفاهيم لديهم، وكيف يكسبهم المهارات ويكون لديهم الاتجاهات لا يحتاج إلى استخدام الصرب بل لا يحتاج إلى الزجر أو التنبيه أو الانفعال في التعامل مع التلاميذ المخالفين بل يلجأ إلى الأساليب التربوية الحديثة في ضبط التلاميذ لثقته العالية بنفسه لذا ينال الاحترام والمحبة من التلاميذ باعتباره قدوة لهم .

بينما نجد المعلم الذي لا يعد دروسه جيدا، ولا يعرف كيف يتعامل مع مادته ومع تلاميذه فقد يحتاج إلى وسائل تساعده على ضبط الصف وقد يختار منها الأيسر وهو الضرب، ولكن سرعان ما يكتشف المعلم الذي يستخدم الضرب أن هذه الوسيلة ماهي إلا مهدئ و بمجرد زوال ألم الضرب فإن التلميذ يصبح مهيأ للعودة للسلوك غير المرغوب فيه . مما يدفع هذا النمط من المعلمين إلى ممارسة عقوبات أخرى لا تقل عن الضرب، و قد يترتب على استعمالها آثار سلبية كثيرة .

ولهذا سنقترح بعض البدائل لعلها تساعد المعلمين في التخلص من ظاهرة استخدام الضرب في المدارس منها :

- تجنب الغضب

- الموعظة الحسنة والنصح والإرشاد

- منع الثواب مع ذكر السبب ، مثل حرمانه من نشاط محبب

- إظهار عدم الرضا عن السلوك والضيق من السلوك

- النظرة الحادة التي تحمل التلميح واللوم العتاب

- توضيح الخطأ له والصبر عليه .

- مدح الغير أمامه واستخدام ألفاظ محببة مثل : يا بطل ، يا أمير ...الخ لأن هذا يدفعه إلى الغيرة .

- التخويف والتهديد المدروس ، مثل إشعار ولي الأمر

- تسجيل مخالفة في دفتر المخالفات الخاص بالمدرسة .

- تفعيل الجوائز التشجيعية والعبارات الهادفة على كراسات المتميزين،والتصفيق لهم أمام الجميع ، مما يشجع الآخرين .

– تكليف التلميذ المشاغب بأعمال تخص الصف لإشعاره بقيمته والرفع من شخصيته

وفي الأخير نرجو من المعلمين أن يعاملوا التلاميذ معاملة حسنة و تحبيبهم في الدراسة و المدرسة والابتعاد عن القسوة والضرب والتلفظ بالألفاظ المؤذية والمخالفة للدين لتخشى تلميذا يبني ويعمر تلميذ سوي يعتمد عليه مستقبلا . فأنت أيها المعلم قدوة و ملاك في نظر تلميذك فهو يتأثر بك فإذا أحسنت إليه أحبك و أحب مادتك وإذا عاقبته كرهك وكره مادتك .

خلاصـــة :

توصلنا من خلال دراستنا التطبيقية إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

– إن التربية هي مهمة إنسانية لا يصلح جميع الأفراد للقيام بها، بل هناك صفات يجب توفرها في الفرد حتى تؤهله ليكون معلما ناجحا قادرا على المساهمة الايجابية في بناء المجتمع و توجيه أجياله، وأسلوبي التعزيز والعقاب يعتبران من المهمات التعليمية التربوية اليومية للمعلم، يشكلان عملية دقيقة وحساسة للتعلم و يتطلبان من المعلم كفاءة خاصة لكي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

– هناك علاقة بين أسلوبي التعزيز والعقاب في مستوى التحصيل الدراسي، حيث أن العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه التي تمتاز بالجدية والتشجيع، ومنح الجوائز والثناء والتقدير تساعد إلى حد كبير في إثابة التلاميذ و تشجيعهم إلى المزيد من التحصل والانضباطوالتحلي بالأخلاق الحسنة، كما أن هذا الأسلوب من أنجح الأساليب التي تدفع المتعلم إلى المثابرة والاجتهاد بغية الحصول على رضا واحترام المعلم، الذي يرى فيه المثال والقدوة .

أما بالنسبة لأسلوب العقاب، فإننا نجد أن هناك نوع من الهجر في القول والمعاملة مع فئة أخرى تتطلب العقاب الجسدي بغية ردع التلاميذ من سلوكيات قاموا بها أو قواعد رفضوها تستدعي نوعا من العقاب قد يصل إلى العقاب البدني، ويعد هذا الأسلوب رادعا أحيانا لكنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم، الذي يحمل بداخله نوعا من الحقد وقد يسبب له نفورا من المدرسة أو الرغبة في تغيير المدرسة بحثا عن الحرية على حد تفكير المتعلم ولهذا يجب ألا يسرف المعلمون في استخدام أسلوب العقاب ولا سيما منه الجسدي، فقد لاحظنا من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجهة للتلاميذ ان معلمي المرحلة الابتدائية يكثرون من استخدام أسلوب العقاب البدني على التلاميذ وهذا من شأنه أن يؤثر على نفسية التلميذ وعلى تحصيله الدراسي .

– إن لموضوع التعزيز والعقاب أهمية قصوى في المدارس وخاصة في التحصيل الدراسي وفي عملية تنشئة الأطفال وأن التعزيز أفضل و أنجح من العقاب و أن الجمع بينهما وممارسة كل منهما في الوقت المناسب أفضل من استخدام كل واحد منهما على حدى، ومع ذلك يجب ألا يسرف الآباء والمعلمين والقائمون على التعلم في استخدام الثواب والحق أن خير الأمور أوسطها، وما يجب الإشارة إليه أن نوع التعزيز أو العقاب المستخدم يتأثر بعدد كبير من العوامل والظروف من أهمها : العمر الزمني ، والذكاء، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، درجة التوافق الشخصي والاجتماعي .

ونصيحتي لمن يمارس أسلوب العقاب أن يسأل نفسه قبل استخدام هذا الأسلوب هل وصلت إلى طريق مسدود يستدعي الضرب؟ وهل حاولت إتباع الطرق الأفضل لمعالجة الموقف؟ وهل تأكدت بأن الخطأ سببه المتعلم أم أنك لك دورا في نشوء الموقف؟ ما الأساليب الممكن استخدامها قبل اللجوء إلى الضرب؟ مالآثار التي تترتب على تنفيذ هذا القرار؟ هل هذه الأساليب ستصلح الوضع وتعالج الموقف أم أنها قد تزيده تعقيدا ؟

إن التفكير في القرار و محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة ستضمن للمعلم عدم الاستعجال وستحقق له الاختيار الأفضل .

الخاتمـــــــة

خاتمـــة :

من خلال ما تم استعراضه في هذا البحث يظهر لنا أن التعزيز والعقاب وسيلتين للإصلاح وتقويم السلوك ولكن التعزيز أفضل و أنجح من العقاب لأنه يثير في النفس مشاعر الرضا والارتياح، ويساعد على تأكيد الذات مما يدفع بالطفل المتعلم ببذل المزيد من الجهد وبالتالي تكرار السلوك السليم والسلوك الأفضل .

ومن إيجابيات التعزيز مايلي :

- شغل المتعلمين على مدار الدرس وإشراكهم فيه و إشعارهم بالمسؤولية .

- الانتباه لكل ما يجري و إشعار المتعلمين أنهم جميعهم مراقبون و مسؤولون في كل لحظة

- إثارة المتعلمين وتشويقهم للدرس والاهتمام برغباتهم وميولهم واهتمامهم .

- الاستفادة من قوانين التعلم عن طريق الثواب والتشجيع والاستفادة من ميولهم الفطرية .

- توفير الجو الاجتماعي الايجابي ومعاملة المتعلمين باحترام وإشعارهم بقيمتهم وزيادة التآلف بينهم .

- إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم وعرض أفكارهم وإحساسهم بالانتماء .

- خفض القلق والتخفيض من من الضغوط و إشراكهم في القيادة وحل المشكلات .

أما العقاب فيمثل شكل من أشكال التقويم السلبي وإيقاف الجزاء بسبب سلوك خاطئ ورغم أن الهدف منه :

- تعليم الأطفال و تحفيزهم للابتعاد عن الأسياد التي دعت لعقابهم أي منع تكرار السلوك السيء .

- مساعدة المتعلمين على التمييز بين الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة .

- التقليل من احتمال التقليد الأعمى .

– وسيلة لخلق العباقرة .

إلا أن له مجموعة من السلبيات منها :

– قد يؤدي إلى انسحاب أو انطوائية المتعلم .

– قد يؤدي إلى ظهور سلوكات أخرى غير مرغوبة كالسخرية بالمعاقب أو التعاطف معه .

– قد يؤدي إلى السلبية للمعاقب و نقصان مشاعر الإحساس .

– قد يؤدي بالمعاقب إلى الشراسة والتمرد والتحدي .

– قد يؤدي إلى الانحراف وكره المدرسة والمدرس .

– قد يورث الحقد والضغينة نحو الآخرين أو الجبن والكذب والقلق وفقدان الآمان والإصرار على الخطأ .

التوصيــات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من النتائج، يمكن للباحث عرض التوصيات التالية

– توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على تعزيز أبنائهم الطلاب لأن ذلك من أهم الإجراءات التي تؤدي إلى الحصول على تعليم مثمر.

– ضرورة ابتعاد المعلمين عن استخدام أسلوب العقاب لأنه يؤثر على نفسية وتحصيل المتعلم واستبداله ببدائل أخرى كالنصح والإرشاد مثلا وتوضيح الخطأ له والصبر عليه....الخ

– ضرورة عناية الأمة المسلمة بالميادين التربوية التي هي من أهم ميادين الحياة على الإطلاق، والتي يتخرج منها العالم والطبيب والقائد وكافة أنواع النخب .

– تخصيص مقررات دراسية في شتى المراحل التعليمية تسعى لتطوير الذات و تحفيز الطلاب نحو العمل الصالح والجد والاجتهاد في طلب العلم، وبخاصة في تعليم اللغة العربية لما لها من تأثير مباشر في تعلم بقية المواد الدراسية الأخرى .

– إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية المتعلقة بالتعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي .

وفي الأخير نقول : هذا اجتهاد بشري وجهد إنساني يلازمه النقص و يحتاج للتصويب والتحسين، فالكمال لله تعالى ولقوله جل شأنه " وفوق كل ذي علم عليم " . فإن أصبنا فمن الله وحمده و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان . وحسبنا أننا اجتهدنا .

قائمة المصادر

والمراجـــــع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

- **الكتب :**

1- إبراهيم وجيه محمود : التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، 2004 .

2- أديب الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2003 .

3- أكرم مصباح عثمان : مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء : دار ابن الحزم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2002 .

4- جمال بن إبراهيم القرش : مهارات التدريس الفعال ، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع الجزائر ، ط1 ، 2012 .

5- جمانة محمد عبيد : المعلم إعداده ، تدريبه ، كفاياته ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

6- حامد عبد القادر: التوافق وعلاقته بالانضباط وأثر التحصيل الدراسي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، 1990.

7- حسن منسى: إدارة الصفوف، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2000.

8- خالد زكي عقل: المعلم بين النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2004 .

9- رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، 2006 .

10- سامر جميل رضوان : الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن ، ط1 ، 2002 .

11- سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم والتعليم ، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط2 . 2006 .

12- سعد جلال : القياس النفسي ، دار الفكر العربي، بيروت ، لبنان ، د ط .د تا .

13- سعد خير الله البشير : بحوث تربوية نفسية ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ط1 ، 1981 .

14- سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د ط 1984 .

15- صلاح الدين عرفة محمود : تعليم وتعلم مهارات التدريس، عالم الكتب،القاهرة مصر ، ط1 ، 2005 .

16- عبد الرحمن بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، دار الهدى عين مليلة الجزائر ، ط 3 ، 2000 .

17- عبد الله محمد عبد الرحمن ومحمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، مصر ، دط ، 2002 .

18- عبد المجيد نشواتي:علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن ط4 2003

19- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 .

20- لطفي بركات : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المعارف المصرية ، ط2 ،1974.

21- مجدي صلاح طه المهدي : مهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة ، مطبعة الأمل ، المنصورة ، د ط ، 2004 .

22- محمد أحمد كريم وآخرون : مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها ، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، الإسكندرية ، مصر، دط ، 2002 .

23- محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية مظاهرها أسبابها ، علاجها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن ، ط3 ، 2010 .

24- محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية) ، دار عالم الكتب الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1994 .

25- محمد رفعت رمضان وآخرون : أصول التربية وعلم النفس ، دار النهضة ، القاهرة مصر ، ط3 ، د تا .

26- محمد عبد الباقي أحمد : المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2003 .

27- محمد علي عمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين دار الفتح للتحديد الفني ، القاهرة ، مصر ، دط ، 2008 .

28- محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ العام ،القاهرة ،مصر ، د ط 1975 .

29- نبيه الغيرة : المشكلات السلوكية عند الأطفال ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان دط ، 1998 .

30- يوسف مصطفى القاضي وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1981 .

المعاجم والقواميس :

1- الإمام العلامة أبي الفضل ، جمال الدين ، محمد مكرم ابن منظور الإفريقي المصري : لسان العرب ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، دط ، 2003 .

2- إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، دار الدعوة، استانبول، تركية دط ،دتا .

3- جرجس ميشال : معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ط1 ، 1981 .

4- فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية سعيدة ، الجزائر ، دط ، 2009 .

5- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2001 .

الرسائل الجامعية :

1- آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الاسلامية لغزة و برنامج مقترح لعلاجها ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة 2003 .

2- سعيدة صالحي: العقاب و أثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي رسالة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2003 .

3- عبد الفتاح غربوج وآخرون : التسرب المدرسي ، الأسباب والعلاج ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مدير مدرسة ابتدائية ، معهد البشير الإبراهيمي ، ميلة ، 2011 .

4- فريدة جيتلي : التأخر الدراسي عند الطفل ، رسالة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس ، جامعة الجزائر ، 1984 .

5- كافي إدريس وحشاش شريف: التعزيز و دوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013 .

مواقع الانترنت :

- موسى آل زعله: العقاب التربوي الناجح... شروط وضوابط ، مدونة د . موسى آل زعله تطوير نفسي تربوي اجتماعي .www.dr.mousa z . blogspot . com

الملاحـــق

ملحـق رقـــم 01

جامعة 8 ماي 1945

كليــة الآداب واللغــات

قسم : اللغة والأدب العربي **تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية**

اللغة العربية

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان : التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، نرجو مساعدتكم لنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، ولكم منا جزيل الشكر وتكون إجابتكم بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك .

ملاحظة : نرجو منكم الإجابة بغاية الصراحة والدقة ، وإن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي .

القسم الأول : البيانات الشخصية .

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- الشهادة المتحصل عليها : 1- خريجي معهد تكوين المعلمين ☐

2- شهادة جامعية ☐

- طريقة التوظيف : 1- توظيف مباشر ☐

2- عن طريق المسابقة ☐

- الخبرة الميدانية : 1- أقل من 5 سنوات ☐

2- من 5 إلى 10 سنوات ☐

3- من 10 فما فوق ☐

القسم الثاني : استخدام أسلوب التعزير و أثره في التحصيل الدراسي .

1- اختر أفضل المحفزات المادية من القائمة الآتية :

- زيادة النقاط ☐ - رحلات ☐

- امتيازات ☐ - جوائز آخر السنة ☐

- الهدايا الرمزية ☐

2- اختر أفضل المحفزات المعنوية من القائمة الآتية :

- الشكر والثناء ☐ ملامح الإعجاب ☐

- الشكر الخاص ☐ الإشراك في اتخاذ القرار ☐

3- هل ترى أنه من الضروري استخدام المدح والثناء لسلوكيات المتعلمين في عملية التدريس ؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن تحفيز التلاميذ يدفعهم للتحصيل الجيد ؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل تعتقد أن مكافأة المتعلمين يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي لهم ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تعتقد أن منح الجوائز تخلق المنافسة بين المتعلمين ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تعتقد أن تقديم شهادات وهدايا يجعل المتعلم يضاعف اجتهاده بغية الحصول عليها ؟ نعم ☐ لا ☐

القسم الثالث : استخدام أسلوب العقاب وأثره في التحصيل الدراسي .

8- هل ترى أنه من الضروري استخدام العقوبة المدرسية أثناء العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن استخدام أسلوب الضرب والتوبيخ يؤثر سلبا على المستوى العلمي للمتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على المتعلم الإجتهاد ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل ترى أنه من الضروري اللجوء إلى بعض العقوبات عند التصرف السيء من طرف المتعلم ؟ نعم ☐ ☐

12- هل ترى أن استخدام أسلوب العقاب في المدارس يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى المتعلمين نعم ☐ لا ☐

13- ماذا تفعل إذا لم ينجز أحد التلاميذ واجباته المنزلية ؟

- توبخه ☐ - تضربه ☐ - إعادة إنجازه ☐

14- ماذا تفعل إذا حصل أحد التلاميذ على علامة سيئة في الامتحان ؟

- توبخه ☐ - تضربه ☐ - تخبر والديه ☐

ملحـــق رقـــم 01

جامعة 8 ماي 1945

كليــة الآداب واللغــات

قسم : اللغة والأدب العربي **تخصص: لسانيات تطبيقية**

وتعليمية اللغة العربية

التعليمة :

أخي التلميذ إليك مجموعة من الوقائع التي قد تحدث لك أثناء الدراسة في القسم وأمامها أنواع من المحفزات والعقوبات التي قد تتعرض إلى إحداها من قبل المعلم والمطلوب منك هو قراءة هذه الوقائع الواحدة تلو الأخرى و تفهمها جيدا ، ثم تضع علامة (x) أمام المحفز أو العقوبة التي تعتقد أنك قد تتلقاها بسبب الواقعة .

القسم الأول : البيانات الشخصية والعائلية .

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي : السنة الثالثة ابتدائي ☐ السنة الرابعة ابتدائي ☐

الحالة الاقتصادية : جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

النتائج الدراسية : جيدة ☐ متوسطة ☐ دون المتوسط ☐

فوق المتوسط ☐ سيئـة ☐

هل أعادت السنة : نعم ☐ لا ☐

- القسم الثاني : استخدام أسلوبي التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي :

* ماذا يفعل لك أستاذك :

1- إذا قدمت إجابة صحيحة عن سؤال يصعب طرحه في الدرس ؟

يشكرك ☐ يضيف لك النقاط ☐ يشهر بك ☐

2- إذا حصلت على علامة ممتازة في الامتحان .

يشكرك ☐ يقدم لك هدية ☐ يشهر بك ☐

3- إذا كان سلوكك جيد في القسم .

يضيف لك النقاط ☐ يشركك في اتخاذ القرارات ☐ يشهر بك ☐

	يسبك	يستهزئ بك	يشهر بك	يهملك ولا يعاملك كبقية زملائك	يوقفك في مؤخرة القسم	ينقص لك علامات	يجر أذنك	يضربك بعصا
4- إذا نسيت إحدى أدواتك المدرسية								
5- إذا وجدك تأكل شيئا ما أثناء الدرس								
6- إذا رآك تتحدث مع زميلك أثناء الدرس								
7- إذا تشاجرت مع أحد زملائك في القسم								
8- إذا علم بأنك سرقت أدوات زملائك								
9- إذا لم تهتم بنظافة كراريسك								
10- إذا وجدك تكتب على الطاولة								
11- إذا وجدك قمت باحتجاج على علامة								
12- إذا وجدك تغش في الامتحانات								
13- إذا قدمت إجابة خاطئة عن سؤال دراسي قدمه لك								

ملحـــق رقـــم : 03

الأسبـــوع 24

النشاط : قراءة + تعبير شفوي **التاريخ :** 12-03-2017

الموضوع: قطيع الأغنام – ص : 126 **التوقيت :** 8 – 8.45 د

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي **المراجع** :الكتاب المدرسي

الكفـــاءة المستهدفـــة

القدرة على الأداء الجيد وفهم النص .

مراحل الدرس	النشاطات المقترحة	أنشطة المتعلمين
وضعية الانطلاق	1- من لديه جد يسكن في الريف ؟ 2- هل ذهبت معه يوما إلى المرعى مع قطيع الأغنام ؟ 3- كيف كان شعورك وكيف قضيت يوك؟	– يجيب التلميذ على س (1) و (2) بـ : نعم – يذكر التلميذ كيف قضى يومه مع جده .
بناء التعليمات	– قراءة النص من طرف التلاميذ قراءة صامتة . – قراءة النص من طرف الأستاذة قراءة معبرة ومشخصة وسليمة من الأخطاء . – تقوم الأستاذة بشرح المفردات الصعبة في النص ويقوم التلاميذ بوضعها في جمل مفيدة مثل : – بزغ الفجر : ظهر الفجر – شكلت : كونت ، صنعت	– قراءات فردية مع تصحيح الأخطاء . – توظيف الكلمات في جمل مفيدة مثل : – شكلت أمي قالب حلوى جميل . – يتناوب التلاميذ على الكتابة في دفتر التناوب . – بزغت الشمس وبدأت الحركة في القرية .
	– يتناوبون : يتبادلون	– يجيب التلميذ على الأسئلة

	– تداعب : تلاعب – تطرح الأستاذة أسئلة حول النص لاختبار مدى فهم النص : 1– متى بدأت الحركة تدب في القرية ؟ 2– أين يتوجه الرعاة مع القطيع الكبير ؟ 3– كيف كانت الأغنام تتحرك ؟ 4– أين جلس الرعاة وماذا كانوا يصغون؟ 5– كيف كان منظر القطيع مع الغروب؟ 6– اختر عنوانا آخر للنص ؟	المطروحة : 1– بدأت الحركة تدب في القرية عندما بزغ الفجر . 2– يتوجه الرعاة مع القطيع الكبير نحو المرعى . 3– كانت الأغنام تتحرك مشكلة خطا أبيض طويلا ، أخذ يتحرك ببطء وهو يصعد ملتويا نحو القمة . 4– جلس الرعاة في ظل شجرة منحنية قليلا ، و بدوا في اللعب بعضهم مع بعض وهم ينظرون إلى أغنامهم التي انتشرت في المساحة الخضراء الواسعة ويتناوبون على العزف بالناي ، وكان كلما ابتعدت نعجة عن القطيع توجه إليها أحد الرعاة وردها إليه . 5– كان منظر القطيع مع الغروب جميلا ، فهو يتقدم كالموكب يحيط به الرعاة . 6– عنوان آخر للنص : حياة الرعاة في القرية .
استثمار المعلومات	انجاز التمرين الأول من كراس النشاطات اللغوية	تقويم الإنجاز .

ملخص الدراسة

- ملخص الدراسة :

عنوان المذكرة : التعزيز والعقاب وأثرهما في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية "مدرسة عيسى رزاوق أ نموذجا "

إعداد الطالبة : وحيدة مكاسة المشرف على الدراسة : الدكتور الطاهر بلعز .

إن التعزيز والعقاب اللذان يمارسهما المعلم بحجة فرض النظام ، و ضبط السلوكات غير المرغوبة عند بعض التلاميذ لهما أثر كبير على تحصيل التلميذ المتمدرس وخاصة الذي يدرس في المدرسة الابتدائية . وقد يكون هذا الأثر إيجابي وقد يكون سلبي انطلاقا من هذه الفكرة جاءت هذه الدراسة تبحث عن : التعزيز والعقاب و أثرهما في التحصيل الدراسي.

أما فيما يخص منهج الدراسة فقد اتبعت المنهج الوصفي في دراسة هذا الموضوع.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وجدنا أن هناك علاقة بين أسلوبي التعزيز والعقاب في مستوى التحصيل الدراسي ، حيث يعتبر أسلوب التعزيز من أنجح الأساليب التي تدفع إلى الاجتهاد والمثابرة، أما بالنسبة لأسلوب العقاب فإنه يعد رادعا أحيانا إلا أنه يوتر العلاقة بين المعلم والمتعلم .

Research Summary -

*The title the reward and punishment and their effects on learning in the primary level. * Aissa Rezaouek primary school **

*Presented by * **Wahida MEKASSA** **

Superrized by – D. Taher Belaaz.

The system of reward and punishment used by the teacher to changing the undersired behaviors of the learners in the class, can have a big impact on the process of learning especially learners at the primary level but, the impact may be positive or negative.

Whereas the educational approach that is folaued,in stuaying this educational, is the descriptive approach.

This research comes to different result,w found out that there is a relationship be tureen reward and punishment in learning. These later reward are considered as a very success ful way that push the learns to success and work. But, about prinihment is inside red is an obstacle that threatens the relationship between the learns and the teacher .

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحـــة
شكر وعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ – د
الفصل الأول: الإطار النظري	6 – 52
المبحث الأول : المعلم وأثره في عملية التعليم	6 – 21
تمهيد	
أولا: المعلم	6 – 15
مفهوم المعلم	6 – 8
من أنتم أيها المعلمون	8 – 9
خصائص وسمات المعلم الناجح	10 – 13
دور المعلم في الأزمات والظروف الفصلية	14 – 15
ثانيا: التعليم	16 – 20
تمهيد	
مفهوم التعليم	16 – 17
مقومات التعليم	18 – 19
سبل الارتقاء بمهنة التعليم	19 – 20
خلاصة المبحث	20 – 21
المبحث الثاني: أثر التعزيز والعقاب في التحصيل الدراسي	22 – 40
أولا: التعزيز	22 – 28
تمهيد	
مفهوم التعزيز	23 – 24
أنواع التعزيز	25

أهمية التعزيز	26
شروط تحقق التعزيز	27
أثر التعزيز في التحصيل الدراسي	28
ثانيا: العقاب	39 – 29
تمهيد	
مفهوم العقاب	30 – 29
أسباب العقاب المدرسي	31 – 30
تصنيف العقاب المدرسي	34 – 32
العوامل المؤثرة في فعالية العقاب	36 – 35
آثار وانعكاسات العقاب	39 – 37
خلاصة المبحث	40
المبحث الثالث: التحصيل الدراسي	51 – 41
تمهيد	
مفهوم التحصيل الدراسي	44 – 41
شروط التحصيل الدراسي	46 – 45
طرق قياس التحصيل الدراسي	48 – 47
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	51 – 49
خلاصة المبحث	52
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	101 – 54
التعريف بالمرحلة التعليمية(التعليم الابتدائي)	54
نموذج درس	56 – 55
كيفية تطبيق التعزيز والعقاب في العملية التعليمية وأثرهما في التحصيل الدراسي	101 – 57
المنهج المستخدم	57
أدوات البحث	58
عينة البحث	59
مجالات الدراسة	60

تحليل النتائج	101 – 61
تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة	77 – 61
تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالتلاميذ	99 – 78
خلاصة	101 – 100
الخاتمة	104 – 103
التوصيات	105
قائمة المصادر والمراجع	110 – 107
الملاحق	119 – 112
ملخص الدراسة	121
الفهرس	122